هذا كتاب
السر الكريم في الاسم
العظيم بالتمام
والكمال والحمد
لله على كل
حال
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العلما ينابيع حكمته البالغة وشرح
صدور العارفين بشموس معارفه البازغة وصلى الله
على سيدنا محمد صاحب الملة التابعة واصحابه ذوى الكلمة النابعة
اما بعد فان العلوم من اسرار الكتاب المرقوم وطى الرق
المفهوم فشعاير الاسرار فى الاذكار ولطايف الاخبار
فى الاسحار ولا يطرق باب الاسرار الا من صعد الى عالم الانوار
ولا يفتح باب الغيوب الا من سلم من العيوب قال الله تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال صلى الله
عليه وسلم انا الذى رفعت فوق سبع سموات وقال على كرم
الله وجهه سلونى عن طرق السما فانى اعلم بها من طرق الارض
وقال عيسى بن مريم عليه السلام لن يلج ملكوت السموات من لم
يولد مرتين فما كل سر يفشى ولا كل حقيقة تعرض وتجلى اذ
صدور العارفين قبور اسرار رب العالمين جبيبا انى لتسالا
سر سعدى تجدانى بسر سعدى بخيلا فالوجود كله منشور العالم
فيه كتاب مسطور وهو الكتاب الذى قراه اهل السراير واقراه
لاهل البصاير وفهمه الفضلا وتحير فيه العقلا واسرار

الحق

الحق فى حروف الكتاب لا يفهمها الا من سكر وغاب واوتى
الحكمة وفصل الخطاب ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا
وما يذكر الا اولوا الالباب لانه منازل الاجابة وغيوث
السحاب هى الطلول الدوارس والغانيات الاوانس وقد
رتبت هذا الكتاب على مقدمة وثمان فصول وخاتمة
وسميته بالسر الكريم فى الاسم العظيم بعد ان سالت الله
تعلى بحرمته وفكر قريحه ان لا يحجبنا بالالفاظ عن مشاهدة
الالحاظ وان يحرمنا بالاعجاب بتعليق عبارات الكتاب عن
مواهب اولى الالباب المطلعين على ام الكتاب انه كريم وهاب
فجاء بحمد الله تعالى من قاصرات الطرف التى فيها تبيل سر الحرف
اسما نورانية واياب ربانية ودعوات عيسوية ومناجات
موسوية واسرار عرشية وانوار قدسية ها انا اشرع فى
ترتيب الفصول راجيا من الله القبول الفصل الاول فى ابتدا
البسملة ونزولها الفصل الثانى فى خصايص البسملة و
سرها الفصل الثالث فى فضايل البسملة ونفعها الفصل
الرابع فى تعريف البسملة ووقفها الفصل الخامس
فى تحقيق البسملة وذاتها الفصل السادس فى اعرابها

الفصل السابع فی حروفها الفصل الثامن فی خلواتها و
دعواتها والخاتمة فی تتمات لازمة لشروطها وقد رتبت فی
طی کل فصل من هذه الفصول النورانية والاصول الفرقانية
نفثة روحية رحمانية لاخوان الصفا وخلان الوفا فيها
الاسم الاعظم والسر الافخم والنور اللامع والمشرب الجامع والكبريت
الاحمر والكنز الابهر والعز الاكبر والياقوت الازهر تفهمك
اسرار البدايات وتطلعك علی معالم النهايا فطوبی لمن كان
بكعبة فوايدها طايفا وعلی عرفات فرايدها واقفا المقدمة
فهی درة العلوم وجوهرة المفهوم صدرت من ديوان الالهام
الی الخاص والعام من اخوان الصفا وخلان الوفا الراكبين
مركب التسليم الناطق لسان قولهم بقوله عز وجل وفوق
كل ذی علم عليم اعلم يا اخی ان جميع ما سوی الله تعالی علی
قسمين قسم يدرك بذاته وهو المحسوس والمكثف وقسم
يدرك بفعله وهو المعقول وتحقيق اللطف اعلم ان الاحد
والواحد اول مظاهر الذات وعنها ظهر ساير الاسما والصفا
الا ان الاحدية للسلب المختص والواحدية لاثبات رجوع
الاعتبار متناهية كانت وغير متناهية الاترى ان الواحد
مبداء

ونفحة قدسية من حضرة صمدانية ولطايف روحانية من روضة

مبداء الاعداد وهی غير متناهية وقد سمته ارباب
الحكمة التعليمية بالمبداء الاول لان معرفتهم له انما هی من
حيث واحديته لاستدلالهم بالصفة علی الصانع فمنهم من
يقول ما رايت شياء الا رايت الله بعده واما ارباب الحكمة
الاشراقية فادراكهم له من حيث احديته لا من حيث واحديته
ومن ثم قال صديقهم الاكبر العجز عن الادراك ادراك وقال
رضی الله عنه ما رايت شيا الا رايت الله قبله اعلم هداك
الله الی الصواب ان العلم علی قسمين قديم وحادث فالقديم
علم الله وهو علی قسمين سابق وهو الذی لا ينفع فيه الدعا
ولاحق وهو الذی ينفع فيه الدعا والحادث اعلی قسمين قسم
يحصل بالطلب وهو العلم النظری وقسم لا يحصل بالمطلب
وهو علی قسمين اما ان يعلم المفيد وهی علوم الانبيا او لا
يعلم المفيد له وهو علی قسمين اما ان يتقدمه مجاهدة وهی
العلوم اللدنية الذی يحيها الضمير صحبة السكينة الدالة
علی الرتبة المكينة اعلم ان العلوم علی قسمين ايضا مقدور
ومحال والموجود علی قسمين مطلق ومقيد فالمطلق هو و
اجب الوجود والمقيد علی قسمين جوهر وعرض والعرض علی قسمين

مشروط بالحياة كالعلم والارادة وغير مشروط بالحياة كاللون والطعم والجوهر على قسمين متحيز وغير متحيز والمتحيز على قسمين ما يقبل القسمة وهو الجسم وما لا يقبل القسمة وهو الجوهر الفرد والجوهر الذى ليس متحيزا هو الجوهر الروحانى وهو على قسمين قابل على ربه وهو العقل وغير قابل وهو النفس والجسم على قسمين فلكى وطبيعى والفلكى على قسمين اطلس ومكوكب والكوكب على قسمين ثابت وسيارة والسيارة على قسمين متحيرة وغير متحيرة والطبيعى على قسمين مركب وبسيط والبسيط على قسمين ثقيل وخفيف فالخفيف النار والهوى والثقيل الما والتراب والمركب على قسمين تام وغير تام والتام على قسمين نبات وحيوان والنبات على قسمين نورانى وظلمانى والحيوانى على قسمين ناطق وبهيمة والناطق على قسمين صالح وغير صالح والصالح على قسمين نبى وولى والولى على قسمين مجذوب وسالك والسالك على قسمين اما فى حضرة العبودية بالفقر والذل وبالاسما الالهية تعلقا وتحققا وتخلقا وهذا التقسيم الغريب على جهة الترتيب وبالجملة فالحكيم يتعلق باسم العليم فيعلم اسرار الوجود وحقايق الرسوم والحدود فينظر كل شئ فيظهر له سر

خفى

خفى ومعنى جلى هذا عند اهل الترتيب من ارباب الرسوم والحدود واما عند اهل التهذيب من اصحاب الكشف والشهود اعلم اخرجك الله من دوحة القضا الى فسيحة الفضاء ان العلوم مع تكثر انواعها وتشعب فنونها واوضاعها تنقسم الى قسمين شرعى وعقلى فالشرعى ينقسم الى ستة اقسام علم العربية وعلم اصول الفقه وعلم الكلام وعلم الفقه وعلم التفسير وعلم الحديث والعقلى ايضا ينقسم الى ستة اقسام علم المنطق وعلم الطبيعى وعلم الالهى وعلم الربانى وعلم الحكمة وعلم الطب تعريف الجهل ضد العلم فحد العلم معرفة المعلوم على ما هو به وحد الجهل معرفة المعلوم على خلاف ما هو به وقيل حد العلم هو حصول صورة الشئ فى الذهن والعلم صفة العالم ومقام للحكيم فان قلت ما الحكمة قلنا باطن العلم فالحكيم يرى الضيق واسعا والمحكوم عليه يرى الواسع ضيقا ذكر الامام فخر الدين الرازى فى كتابه حدايق الانوار ٦٠ علما لا يسع ذكرها فى هذا الكتاب اعلم هدانا واياك منه بكلمة ربانية ولطيفة رحمانية ان العلوم الوهبية هى ارواح العلوم الكسبية وهى فوق ما يدرك بالبحث والنظر واكثر

مايظهر لاهل المكاشفات بلطايف التجليات الوحدانية
الحاصلة لاهل التوجهات الفردانية من السادات الصوفية
والايمة الحرفية المقتبسين من مشكات النبوة انوار الهداية
والعرفان والمغترفين من بحار الكتاب والسنة الاسرار السرانية
والوجدان اعاد الله علينا من بركاتهم وبركات علومهم
في الدنيا والاخرة وقال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم
الله وقال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم
مالم يعلم واعلم يا اخي ان القلب بابين باب الى الخارج ياخذ
العلم من الحواس وباب الى الداخل ياخذ العلم من الالهام وهو
العلم اللدني الذي لم يسطر في الطروس ولم يحفظ في الدروس
ولم ينقل من الكتب والاوراق وانما جا وحيا من الملك الخلاق
فلسان العيان انطق من لسان البيان ومن سمع الاخبار
من غير واسطة حرام عليه سمعها بوسايط فشتان بين من
يقول حدثني فلان عن فلان وبين من يقول حدثني ربي عن ربي
يعني حدثني ربي عن نفسه فالعلما بالله اهل الوصال والعلما
بغير الله اهل الاستدلال واعلم يا اخي ان لهذا العلم رجالا
كبارا من اسرار الابد والازل والحال والرويا والبرزخ

والرواية

٤

والرواية والنسب الالهية كما من علومهم خواص الحروف
والاسما والخاصية من كل شي من العالم الطبيعي وهي الطبيعة
المجهولة وليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يضعه الله
حيث شا لمن يشا يهدي الله لنوره من يشا قال العلما
بالله نظرنا في علوم الحروف فوجدنا العلما الراسخين
فيه قالوا كل حرف من هذه الحروف المعجمة تحتوي على ثمانية
وعشرون الف علم فجملنا اعداد هذه العلوم فوجدناها
الفي الف وسبعماية الف علم واربعة وستون الف علم هذا
ما تفرع اليه علم واحد من علوم القران العظيم قال الله
تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله مددا كما حكي
عن الامام علي رضي الله عنه انه قال لو شيت ان اوقر
من تفسير الفاتحة سبعين بعيرا محملة لفعلت وقال
عبد الله بن عباس اخذ بيدي ٢ قال فقرات بسم الله الرحمن الرحيم
فتكلم لي في البا الى فروغ الفجر وهذا العلم النوراني والسر
الرباني لا يطلع عليه الا احاد الاوليا وافراد العلما لان
جنة الحقايق جات ان تكون مسلكا للوارد وتحفظ للمصا

٢ [illegible]

الا الاحاد فالاحاد وفيما عز المطلوب قصرة همة الطالب
ولما عظم مهر الحسنا قل الخاطب ومن يخطب الحسنا من غير اهلها بعيد
عليه ان يفوز بوصلها اذ ليس من الوقوف على اسرار الحروف الا ليعلم
بذلك اشرف كتاب الله تعالى وما اودع في بحره من انواع الجواهر
الحكميات واللطايف الالهيات وكما قال عليه الصلاة والسلام
ان للقران ظهرا وباطنا ولكل حرف حدا ومطلعا اذ ما من سر من
الاسرار الا وهو مخبو فيه قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شئ وهو البحر المحيط الذي منه تستنبط علوم الاولين والاخرين
قال بعض العلما بالله ما من اية في القران المجيد الا ولها سبع معان
ظاهر وباطن واشارات وامارات ولطايف ودقايق وحقايق
فالظاهر للعوام والباطن للخواص والاشارات لخواص الخواص
والامارات للاوليا واللطايف للصديقين والدقايق للمحبين
والحقايق للنبيين ثم تحت كل كلمة بل تحت كل حرف منه بحر حكم
عجاج ذات قمم مواج فاذا قراه الشاهد من العارفين والصديقين
من الخايفين اعطي لكل حرف الف ذهن ولكل ذهن الف فهم ولكل
فهم الف فطنة ولكل فطنة الف عبرة والعبرة الواحدة لا تقوم
بها السموات والارض فلذلك قوله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي
خيرا

قال صلى الله عليه وسلم بكل حرف عشر حسنات والف لا م حرف الم احرف وكما

خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب يعني فهم القران ومعانيه
والغرض المقصود من ذلك ليعرف شرف اهل الباطن اعني
الذين فهموا عن الله باسرار التدبير وانوار التذكر ولطايف
التفكر ما اراده في بواطن اياته من اطوار ارادته ونحن ان
شا الله تعالى نذكر في هذا السر المكنون من علم الوفق والحروف
ما يليق بهذا الموضع مما رواناه على المشايخ الثابتين القواعد
في الرسوخ الذين علت هممهم وانبسطت في الافاق حكمهم واما
ارباب التمكين فان الله تعالى ينطق لهم الحروف في العالم الخيال
بالسنة تعقل في تلك الحال معناها فافهم ذلك وقد قالوا
العلما خذوا العلم من افواه الرجال وهذا قبيل من اخذ الطب
من الكتب قتل الانام ومن تعلم النحو من الكتب لخطا في الكلام
ومن عرف الفقه من المولفات غير الاحكام ومن فهم التصوف
بالمقال تزندق ومرق من الاسلام اعاذنا الله واياكم من
الجور بعد الكور وقد فتحت الباب لمن اراد الدخول والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل الفصل الاول في ابتدا
البسملة وترتيلها فاقول وبالله التوفيق والاعانة و
الهداية الى اوضح الطريق كان الله سبحانه وتعالى قبل الاكوان

والازمان قديما فى ازليته ليس معه فى الوجود الا هو
اوجبت حكمته من غير وجوب عليه ان يخلق الخلق ليدلهم
على معرفته باظهار بديع صنعته اول ما خلق الله تعالى نورا
من وجهه الكريم ثم خلق من ذلك النور النور والقلم واللوح
ثم امر القلم ان يكتب على اللوح بما هو كاين الى يوم القيامة
اول ما كتب القلم على اللوح آية الامان وهى البسملة فكان
ذلك امانا لخلقه الى يوم القيامة وقد قال العلما بالله
ان اول دايرة البسملة كآخرها وظاهرها كباطنها وبها
اقام الله شجرة الاكوان وقد ظهر بفضلها سر الثقلين
وتنوع ببركاتها عوالم الكونين وفى ذلك اشارة الى قوله
تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ان ربى
لغفور رحيم وكان اهل الحقايق ان المراكب خمسة عشر مركبا
وقد ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية منها فقال عليه الصلاة
والسلام بين العبد وبين ربه بحران عظيمان فلا بد للعبد
من ورود هذين البحرين الاول بحر النجاة والثانى بحر الهلاك
فاما بحر النجاة فهو كلام الله تعالى المجيد واما بحر الهلاك
فهى الدنيا وقد ينجوا من بحر الهلاك خلق كثير بحزهم كلام
الله تعالى وحسن اعتقادهم فيه بتلاوته على الوجه المرضى
وامتثال

7

وامتثال اوامره ويهلك فى بحر النجاة خلق كثير بتبديلهم لكلام
الله تعالى وسوء اعتقادهم فيه وتحريف تلاوته عن مواضعه
ومخالفة نهيه قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدى
به كثيرا وفى البحرين مراكب شتى فمن ركب منها مركبا وصل
الى مرتبة وهذه الثمانية مراكب مختصة لثمانية ابواب
الجنة مقسومة لجذبات الوصلة الاول مركب التوحيد
الثانى مركب المعرفة الثالث مركب المحبة الرابع مركب
الشوق الخامس مركب التوكل السادس مركب الحيا السابع
مركب النزاهة الثامن مركب التربة فمن ركب مركب التوحيد
نزل على ساحل التفريد ومن ركب مركب المعرفة نزل
على ساحل الانس ومن ركب مركب المحبة نزل على ساحل الشهد
ومن ركب مركب الشوق نزل على ساحل الامن ومن ركب مركب
التوكل نزل على ساحل الغطا ومن ركب مركب الحياة نزل
على ساحل الكفاية ومن ركب مركب النزاهة نزل على ساحل
السلامة ومن ركب مركب التربة نزل على ساحل الوصلة وقد
اضاف الى ذلك بعض المحققين سبع مراكب هى الاصل
الى وصول الثمانية الاول مركب الوفا الثانى مركب الصفا

الثالث مركب الفنا الرابع مركب الصبر الخامس مركب التوبة
السادس مركب الزهد السابع مركب الاخلاص فلا بد منها لكل سالك
محقق وعارف مدقق حتى يفوز بتحقيق ما ذكر فى هذا المسلك
البديع والشرف الارفع القوى المنيع واعلم يا اخى ان المظهر الاعلى
والبرزخ السنى الاعلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى
هو نور الانوار وسر الاسرار السبوحية تؤخذ عنه جميع المعارف
القدوسية وعنه اخذ اهل المظاهر ظاهرهم واهل الباطن باطنهم
قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبيا وكل على قدر ارثه
وارثه وارثه على قدر نوره ونوره على قدر فتحه وفتحه
على قدر صفا باطنه وصفا باطنه على قدر انجلا قلبه
وجلا قلبه على قدر معرفته بربه ومعرفته بربه على حسب
ما سبق من وجود حبه وحقيقة الارث نقل الموروث الى
الوارث على الصفة التى كان بها عند المورث عنه فكل صاحب
علم لا خشية له فليس باهل ان يكون وارثا قال صلى الله عليه
وسلم العلما ورثة الانبيا اى العلما بالله تعالى فان العلم
بالله يورث الخشية فى القلب ولم تزل سلسلة الصلاح و
الشهادة والولاية والصديقية والقطبانية تمد من ذلك
البرزخ

البرزخ الاعلى والمحيط الجامع الاسنى صلى الله عليه وسلم الى يومنا
هذا ولن تزال على ذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وهو خير الوارثين وكل من لم يكن له استاد يصله بسلسلة
السماع ويكشف له عن قلبه القناع فهو فى الشان لقيط لطيمة
لا اب له فى الحقيقة الا ان جذبته العناية الربانية والامدادات
الرحمانية من حضيض الوصف والقران الى اوج الكشف
والوجدان وقد روى ابن جريج عن عكرمة ان اول اية
انزلها الله تعالى على آدم عليه الصلاة والسلام اية البسملة
وقد انزل معها اهل السموات السبع واهل سرادقات المحبة من
الملائكة الكروبيين والملائكة الصافين والملائكة المسبحين
بالتهليل والتمجيد والتعظيم كرامة لآدم فقال آدم عليه
السلام الآن علمت ان ذريتى لا تعذب بالنار ما دامت هذه
الآية فيهم ثم رفعت بعده الى الخليل ابراهيم عليه السلام
فانزلت عليه فى وقت المنجنيق فانجاه الله تعالى ببركتها
من النار ثم رفعت بعده الى زمان سليمان نبى الله عليه
الصلاة والسلام فانزلت عليه فى محراب ابيه داود فقالت
الملائكة الآن تم ملكك يا ابن آدم الى يوم القيامة

فامر الله تعالى سليمان ان ينادى فى جميع الاسباط و
الزهاد والعباد وغير ذلك من ساير المخلوقات فمن اراد
ان يسمع اية الامان فليجتمع الى حضرة سليمان فاجتمعوا
جميعا فقام عليه السلام ورقى المنبر وقراء عليهم اية الامان
فلما سمعوها آمنوا بذلك وازدادوا فرحا وسرورا وقالوا
لسليمان نشهد انك لرسول الله حقا يا ابن داود ثم رفعت
بعده الى زمان موسى عليه الصلاة والسلام فانزلت عليه
بقهر فرعون وجنوده فكان كذلك ثم رفعت بعده الى زمان
عيسى عليه الصلاة والسلام فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه
السلام يا عيسى لتكن اية الامان فى افتتاح قراءتك وصلواتك
فان من جعلها فى افتتاح قراته وصلاته لم يروعه سوال
منكر ونكير واذا مات ملازما على حفظ تلاوتها هون
الله عليه الموت وسكراته وضيقة القبر وغمراته و
كانت رحمتى عليه وافسح له فى قبره وانور له فيه مد
بصره ولخرجه من قبره ابيض الجسم ووجهه يتلالا نورا
واحاسبه حسابا يسيرا واثقل ميزانه واعطيه النور
التام على الصراط حتى يدخل الجنة وامر ملكا ينادى عليه فى

عرصات

عرصات القيامة بالسعادة والمغفرة ببركة اية الامان
قال عيسى عليه السلام يا رب هذا الى خاصة قال الله تعالى
هو لك ولمن تبعك واخذ باخذك وقال بقولك ويكون
من بعدك لمحمد وامته فاخبر عيسى بذلك اصحابه الحواريون
فلما رفع عيسى عليه السلام الى السما انقرضوا الحواريون
فجا اخرون فضلوا واضلوا وغيروا وبدلوا واستبدلوا
دينا غير ذلك فارتفعت اية الامان من صدور النصارى
والرهبان وبقيت فى صدور اهل الانجيل حتى بعث الله
تعالى محمدا عليه الصلاة والسلام فانزلت عليه بالمثانى
مرة وفى قصة سليمان بالنمل مرة فامر النبى عليه الصلاة
والسلام ان تكتب فاصلة بين السور وتكتب على روس
الكتب والرسايل وقال عليه الصلاة والسلام والذى
بعثنى بالحق نذيرا وبشيرا ما من عبد كتبها على شئ او
سمى بها بورك له فيه وحفظ الفصل الثانى فى خصايص
البسملة وسرها روى ان ابا يزيد رضى الله تعالى عنه
كان بالطواف طايفا فراى شابا يطوف بسكينة ووقار
وهو محرم والنور يتلالا من وجهه فقال له ابو يزيد السلام

عليك ايها الشاب فقال وعليك السلام يا ابا يزيد فقال
ابو يزيد من اين اقبلت يا فتى قال من خراسان قال اين
راحلتك واين زادك وفي اي مكان نزلت فقال له ان راحلتي
وزادي وايابي وذهابي اسم الله جل جلاله وخر الشاب ميتا
لوقته فخر ابو يزيد مغشيا عليه فلما افاق فتعجب من ذلك واذا
بمكتوب ساقط عليه يا ابا يزيد هذا الفتى باسمنا ربيناه
وبالالهية خلقناه وبالرحمانية رزقناه وبالمحبة عرفناه
فاعرفه يا ابا يزيد فانه محبوب اخترناه فجهزه ابو يزيد رحمه
الله تعالى شعر في المعنى وفارق الحس وافن النفس في نفس
وغب عن الحس واجلب معه الاسف ٭ ولخضع له وتذلل ان دعيت له
واعرف محلك من اباك واعترف ٭ وقف على عرفات الذل منكسرا
وحول كعبة عرفان الصفا فطف ٭ وادخل الى خلوة الافكار معتكرا
وعد الى جانب الاذكار بالصحف ٭ وتل المثاني ووحد ان عزمت على
ذكر الحبيب وصف حاشيته وانصف ٭ واذ سقاك مدير الراح من يده
كاس التجلي فخذ بالطاس واغترف ٭ واشرب واسق ولا تبخل على ظما
فانه رجعت بالى رى فوا اسف وروى انه لما خلق الله العرش
اضطرب اضطرابا شديدا فكتب على جهاته الاربع بسم الله الرحمن الرحيم

فسكن

فسكن اضطرابه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
دخل الرجل منزله وقال السلام عليكم ثم وضع له طعام فقال
بسم الله الرحمن الرحيم ذهب الشيطان وقال لجنوده اذهبوا
لا مبيت لنا هنا ولا عشاء لكم ههنا وروى ان خالد بن الوليد
رضى الله تعالى عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى
كسرى انو شروان فقال له كسرى انتم معاشر العرب تقولون
من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا يضره شئ من السم وغيره فقال
له خالد هو كذلك فاحضر بين يديه بعيرا وادعى ببرنية
مملوءة سما فوضع من ذلك السم شيا يسيرا على راس سهم
ورمى به البعير فذاب لحم البعير وتهرا وذاب كما يذوب الرصاص
فقال خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه لكسرى ارنى هذه
البرنية قال وما تصنع بها قال اشربها لك ببركة بسم الله الرحمن
الرحيم فناولها لخالد فقال خالد بسم الله الرحمن الرحيم وشرب
ذلك كله وقلبه مطمين وسكن ساعة فتصبب عرقا
وخرج السم من جسده وتهرت اثوابه ولم يضره شى باذن
الله تعالى فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك

من كان له يقينا صادقا واخلاصا بصدق وفعل كما فعل
خالد بن الوليد مع كسرى لم يضره السم ولا غيره فرجع خالد
رضي الله عنه فاخبر بذلك شعر

قضيب الكرم نقطعه فنبكي ٭ ولا نبكي وقد قطع الحبيب
ولو يبد الحبيب سقيت سما ٭ لكان السم من يده يطيب

وقال عليه الصلاة والسلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم
وكان مومنا موقنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع تسبيحها
وقال عليه الصلاة والسلام اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قالت الجنة لبيك وسعديك اللهم ان عبدك فلان قال
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه عن النار وروي عنه عليه
الصلاة والسلام انه قال من امتي قوما ياتون يوم القيامة
وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتتلالا وجوههم نورا
وتثقل حسناتهم على سيآتهم فتقول الامم سبحان الله ما ارجح
حسنات هولاء فتقول لهم انبياؤهم هولاء امة محمد صلى الله
عليه وسلم كان ابتدا كلامهم على كل شي بسم الله الرحمن الرحيم قد
جعلها الله تعالى امانا لكل بلاء ودوا لكل داء وحرزا من جميع
الانس والجان وقد امنت امة محمد عليه الصلاة والسلام
ببركتها

ببركتها من الخسف والمسخ والغرق وغير ذلك وقد انزل
الله في كتابه العزيز على نبيه الكريم واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال المفسرون رضي الله تعالى
عنهم يعني بسم الله الرحمن الرحيم قال وفي قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي بسم الله الرحمن الرحيم
وعن عكرمة رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت عليا كرم الله
وجهه يقول لما انزلت بسم الله الرحمن الرحيم اهتزت لها الجبال
الراسيات وتزلزلت لها الارضون وازدادت الملايكة
ايمانا والمخلوقات يقينا وخرت الجن على وجوهها وتحركت
الافلاك عند نزولها وذلت لعظمتها الاملاك وكانت
مكتوبة على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم من قبل تخليقه
بجسمانيه عام في عالم الارواح وكانت مكتوبة على جناح
جبريل عليه السلام يوم نزوله الى ابراهيم عليه السلام فقال
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم بفضل بسم الله الرحمن
الرحيم وكانت مكتوبة على لسان عيسى عليه السلام يوم
تكلم في المهد صبيا وكان يتكلم بها على الموتى فيحييها و
كان يبري الاكمه والابرص ببركتها وكانت مكتوبة على

عصى موسى عليه السلام حين لقاها على سحرة فرعون
وكانت مكتوبة على خاتم سليمان بن داود عليه السلام
فما سار البساط الا ببركتها وقد رفع الله تعالى عيسى
عليه السلام الى السما بعزها وقد ارتفع ادريس وادخل
الجنة بفضلها وما تقدم لكل نبي من قبل ومن بعد في
قصصهم كان ببركتها وفي سر تلاوتها شي عجيب وامر
غريب واذا تليت في كل يوم ٧٨٧ مرة الى مدة سبعة
ايام على اي امر كان من جلب ودفع ضر او اكتساب شي
او انفاق بضاعة كان ذلك واذا تليت في وجه ظالم
متكبر ٥٠ مرة اذله الله تعالى له والقى الله تعالى في
قلبه المحبة والهيبة والرعب ببركتها واذا تليت على وجع او
الم شديد كل صباح ومسا ماية مرة وكبير وتفث على الوجع
مدة ثلاثة ايام ازال الله ذلك الوجع باذن الله تعالى
واذا تليت في اذن مصروع ١٤١ مرة افاق من ساعته
ببركتها واذا تليت كل صباح عند طلوع الشمس وانتهاء بل
لها ٣٠٠ مرة وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠٠ مرة
رزقك الله من حيث لم تعلم ولا يحول عليك الحول الاخر
وانت

وانت ملازم لذلك الا وقد اغناك الله من فضله واذا
تلاها المحبوس ثلاث ليالي في كل ليلة الف مرة بعد العشاء
الاخيرة خلص باذن الله تعالى واذا تليت في يوم الجمعة
والخطيب على المنبر العدد الكبير ٧٨٧ مرة وفي رواية ٦٠٠
مرة بنية شي ادركه باذن الله تعالى بشرط تتمة العدد
قبل نزول الخطيب من المنبر واذا تلاها عند نزول المطر
٦١ مرة بنية الاستسقا في اي موضع كان سقى الله ذلك
الموضع ولو كان بالمشرق وطالبها بالمغرب واذا تلاها
عارف بعد صلاة الصبح بنية صادقة وقلبه خاشع
اربعين يوما في كل يوم الفين ٢٥٠٠ وخمسماية مرة افاض
الله تعالى على قلبه فوايد الاسرار ورأى في منامه مخدرات
العالم الاخيار واذا تليت لقضا حاجة من يد الملوك
والجبابرة فليصم يوم الخميس واذا افطر فليفطر على
زبيب وتمر ولا ياكل من شي فيه روح ولا ما خرج منه
وليصلي المغرب في خلوته ويتلوا البسملة ماية واحدى
وعشرين مرة وبعد العشا كذلك العدد المذكور وفي صلاة
الصبح كذلك والظهر والعصر والمغرب الاخرى الوقت الى

الوقت يبلغ المطلوب من اراد بركتها واذا كتبت احدى و
عشرين مرة بمسك وزعفران فى وقت مسعود وبخر بالرايحة
الطيبة وحملها انسان معه امن تلك الليلة من الشيطان
المفزع وآمن من الغرق والحرق وآمن من موت الفجاة وهى
نفع لكل داء وبلاء واذا كتبت فى اناء زجاج جديد لم
يمسه الما قبل ذلك وتليت عليها العدد الكبير ٧٨٧
مرة ووضع تحت السما ليلة كاملة وسقيت لبليد على
الافطار فهم ما يسمعه وزال جميع ما به واذا كتبت
فى كاغد بمسك وزعفران وما ورد وبخر بعود طيب
فى خلوة طاهرة ذلك العدد المذكور ٧٨٧ مرة وحمله
ذلك انسان الاصار فى اعين الناس كالقمر المنير وكان
عزيزا وجيها مهابا مطاعا وعظمه كل من رآه وقضى حاجته
واذا دفنت تلك الرقعة معه فى قبره سلم من هيبة القبر
وامن رعبه من سوال الملكين ولقنه الله حجته واستانس
بلوكها فى وحشته ورحمه الله تعالى بها واذا كتبت ١٩
مرة وعلق على الصغير الذى يفزع فى نومه زال عنه
ذلك باذن الله تعالى واذا كتبت فى ورقة بيضا

خمسة وثلاثين مرة وعلق فى بيت لم يدخله شيطان ولا شئ
من ارهاط الجان وتكثر البركة فى ذلك البيت واذا علق
ذلك على حانوت كثر فيه الزبون وازداد ربحه ونفقت
بضاعته وصرفت عنه جميع الظالمين ببركتها واذا كتبت فى
اول يوم من شهر محرم الحرام فى ورقة بيضا ١١٣ مرة وحملها
انسان لم ينله سوء ولا مكروه هو واهل بيته فى ذلك
العام الى اخره واذا كتبت ٦١ مرة فى ورقة بمسك وزعفران
وما ورد وبخر بالعود واللبان فى الوقت المسعود وحملت
ذلك المراة التى لم يعيش لها اولاد ولم تحمل بعد طهرها
من الحيض بثلاثة ايام ووطيها زوجها حملت باذن الله
تعالى وشرطه ان لا تفارق حمل الكتابة حتى تضع فاذا و
ضعته رفعت الرقعة عنها ووضعتها تحت راس المولود
الى تمام الاربعين يعلق عليه ذلك الرقعة يعيش سالما و
يكون الخير فيه باذن الله تعالى واذا كتبت فى ورقة بيضا
١٠٠ مرة ومرة وعلقت تلك الرقعة على اعلا الزرع والاشجار
فى البساتين حسن زرعها ونمى ثمرها وامنت من الافات
الارضية واحاطت بها البركة وصلحت وبلغت نباتها

وبلغ منها مالكها مايريد محفوظة من التلف والامطار فهى
فى زيادة مادامت الورقة معلقة بها واذا كتبت ١٩ مرة
على لوح رصاص فى ساعة المشترى وطالع الحوت وعلق ذلك
فى شبكة صياد اجتمع عليه السمك من كل مكان ببركة الاسم
واذا كتبت فى بطاقة حرير فى ساعة زحل وطالع الميزان
وكتب معها هذه الاحرف قوله تعالى ووقاهم عذاب السموم
مرة واحدة بقلم رفيع ووضعت تحت فص خاتم ووضع ذلك
الخاتم فى لبن حليب وشربه الملسوع تعافى جميع السم وبرئ
باذن الله تعالى الفصل الثالث فى فضايل البسملة
ومنافعها ذكر صاحب موانق القصص وقواعد العام و
الخاص فى قوله تعالى اذكرونى اذكركم يعنى ادعونى استجب
لكم وانا مجيب الدعوات قال العلما رضى الله تعالى عنهم الذكر
درجة السايل ومحجة القايل ومحجة العامل وقد روى
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد الا يوقفه الله تعالى
يوم القيامة بين يديه فيقول عبدى هل ذكرتنى فيقول نعم
يارب فيقول الله عز وجل وعزتى وجلالى ما ذكرتنى الا
وذكرتك ولا دعوتنى الا واجبتك ولا استجرت بى الا

اجرتك

واجرتك وقد ذكر الامام النرجى فى قوله تعالى بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربى لغفور رحيم خاصيتها لحفظ
السفينة فى لجة البحر من جميع الافات من نقشها على خشب من
الساج وسمرها فى مقدم السفينة كان لها حرزا ووقاية
من كل آفة ان شاء الله تعالى قال ارباب الحقايق فى قوله
تعالى وهى تجرى بهم فى موج كالجبال فالمراد به الحفظ من
قوة الطوفان باسم الرحمن قال ارباب البصاير الطوفان
ما طاف بالقلوب من حب الدنيا وغرقها بالشك وابتلاها
بالافك فلما تيقنوا ذلك وعلموه وتمهروا فى علمه وعرفوه
صنعوا الفلك من الذكر وشرعوا الشراع من الفكر واقلعوا
بها فى بحار العلم ودخلوا لجج الفهم فحطوا فى ساحل الرغبة
حتى قطعوا لجج الرهبة وفازوا من الحب بحبه فدنا منهم المراد
واستقر بهم القرار واطمانت بهم الدار روى ان ذا النون
المصرى رحمة الله تعالى عليه كان يقول فى دعايه اللهم
اجعلنا من الذين تاهت قلوبهم فى الملكوت وشردت
نفوسهم بين حجب الجبروت فحطوا فى بحار اليقين وتنزهوا
فى رياض المتقين وركبوا فى سفينة التوسل واقلعوا فى

جداول المعرفة وارسوا بشاطئ الاخلاص فنبذوا الخطيات
وحملوا الطاعات شعر في المعنى صنع المحب الى الحبيب سفينة
تجري من الخطرات في امواج * في سر سر السر حتى اقلعت
في لج بحر زاخر عجاج * باحسنها تجري باخلاص الصفا
متزودا في جنح ليل داج * فاذا بدا منه الظلام لحوله
كشف الدجا بنوره الوهاج * فالقلب مشكاة وفيه زجاجة
قد علقت بسلاسل المنهاج * متوقدا بالنور من زيتونة
فانشأ ببهجتها لكل سراج قال بعضهم بسم الله سلمت الفلك
من الطوفان بسم الله سلم المومن من النيران بسم الله ظهرت
العلامة بسم الله نالت الامة الكرامة بسم الله يطرد
الشيطان بسم الله يرضى الرحمن بسم الله تستر العورات
بسم الله تفيض الخيرات بسم الله تستجاب الدعوات
بسم الله تنزل البركات بسم الله تنجوا من الهلكات وقال
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله تعالى
فهو اجذم اي مقطوع البركة وعنه صلى الله عليه وسلم لا يرد
دعا اوله بسم الله الرحمن الرحيم وعنه صلى الله عليه وسلم
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجودها تعظيما لله تعالى غفر

له

له وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه نظر الى رجل
كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها فان رجلا
جودها غفر له وروي عن قيصر ملك الروم انه كتب الى
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان بي صداعا
لا يسكن فانفذ الي شيئا من الدوا فانفذ اليه قلنسوة فكان
اذا وضعها على راسه سكن ما به واذا رفعها عاد اليه
الوجع فتعجب من ذلك ففتح القلنسوة وفتشها فاذا
فيها مكتوب قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لا سوى
ذلك فقال ما اكرم هذا الدين شفاني الله تعالى باية و
احدة فاسلم وحسن اسلامه وعن خالد بن الوليد رضي الله
عنه انه حاصر قوما من الكفار في حصن لهم فقالوا انك تزعم
ان دين الاسلام حق فارنا اية لنسلم بها فقال لهم احملوا
الي السم القاتل فاتوه بكاس منه فاخذه بيده وهم ينظرون
ذلك فقال بسم الله الرحمن الرحيم وشربه وقام سالما فقالوا
هذا دين حق فاسلموا جميعا وعن بعض العلما قال من رفع
قرطاسا من الارض فيه اسم الله تعالى اجلالا ان يداس اسمه
الكريم كتب عند الله تعالى من الصديقين وعن الشيخ بشر

الحافى رضى الله تعالى عنه انه وجد رقعة فى الارض مكتوب
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فراى فى منامه الحق فاخذها
ومعه درهمان لايملك غيرهما فاشترى بهما دهن غالية
وطيب بها الرقعة المكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم فراى
فى منامه الحق سبحانه وتعالى وهو يقول يا بشر طيبت اسمى
فى الدنيا لاطيبن اسمك فى الدنيا والاخرة وعن منصور
ابن عمار رضى الله تعالى عنه انه وجد رقعة فى الطريق مكتوب
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلم يجد لها موضعا يجعلها فيه
فابتلعها فراى فى المنام قايلا يقول له قد فتح الله عليك
باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة فكان بعد ذلك يتكلم
بالحكمة على الناس ويعظهم وروى ان عيسى عليه السلام مر
بقبر فراى الملايكة وهم يعذبون صاحبه فلما رجع من حاجته
راهم ومعهم اطباق من نور فتعجب من ذلك فاوحى الله اليه
ان هذا كان عاصيا وقد ترك ولدا صغيرا فسلمته امه
الى الكتاب فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت ان
اعذبه وولده يذكر اسمى ذكر ذلك القاضى مجد الدين الدنبوي
ومما ذكر ايضا انه اتاه انسان باناء يكتب فيه محو الامراة
نفسا

نفسا قد احتبس ولدها فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم فانطلق
الاناء فاتاه ثان فكتب فيه فانطلق كذلك فاتاه ثالث
فكان كذلك فقال له لو اوتيت بكل ما اتيت به لا يكون
الا ما رايت فانى اذا ذكرت الله تعالى ذكرته بهيبة و
حضور قلب وروى ان الفقيه احمد المازرى رحمه الله تعالى
عليه اصابته الحمى وانقطع بسببها عن القراة فاتاه شيخه
الكبير عمر بن سعيد صاحب ذى عقيبة يزوره وكتب له عزيمة
الحمى وقال له لا تنظر فيها فلما علقها عليه انقطعت عنه
الحمى لساعته فنظر فيها فاذا فيها قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم لا غير قال فوقع فى نفسى من ذلك شى فاستقللتها
فعادت الى الحمى فذهبت الى الفقيه فاخبرته فقال لعلك
فتحتها فقلت نعم فكتب لى اخرى وعلقها على بيده وقال
لا تفتحها فذهبت عنى الحمى لساعتها فبعد ايام فتحتها
فلم اجد غير بسم الله الرحمن الرحيم فداخلنى من ذلك شى
فعاودتنى الحمى فذهبت الى الفقيه فاخبرته وقلت له
قد تبت الى الله تعالى فلا اعود فكتب لى غيرها فعلقها
على فذهبت عنى الحمى لوقتها فلم افتحها الا بعد سنة كاملة

فما وجدت فيها غير ذلك فاحترمت اسم الله تعالى و
اعترفت بفضلها فما رايت الاخيرا ببركة بسم الله الرحمن الرحيم
وروى عن بعض الصالحين انه قال من قراء بسم الله الرحمن الرحيم
اثني عشر الف مرة في اخر كل الف مرة يصلي على النبي صلى الله
١٣٠٠٠
عليه وسلم ماية اثنين وثلاثين مرة ثم يعود الى القراءة فاذا
١٣٢
بلغ الالف فعل كذلك الى انقضا العدد المذكور من فعل
ذلك قضيت حاجته كاينة ما كانت باذن الله تعالى
ويحكى ان الشيخ ابا بكر السراج صاحب قرية السلامة انه
اجتمع ببعض الصالحين وحصلت له اشارة ان تكتب بسم
الله الرحمن الرحيم ٦٢٥ مرة وذكر ان من حمل ذلك معه
كساه الله تعالى هيبة عظيمة ولا يقدر احد انيا له بسوء
باذن الله تعالى واذا اردت قال ان ترى عجبا في اسرارها
فاكتب البسملة عشر مرات والفاتحة واية الكرسي والاخلاص
والمعوذتين ثلاثا ثلاثا ثم اكتب ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم خمساية مرة بشروطها اللازمة من الخلوة و
الوقت المسعود والبخور والرياضة وعلقها عليك اي
على عضدك الايمن يطاع امرك ويستجاب امرك دعاك

وتزداد

وتزداد قوة وهيبة واجلالا ما دام معلقا عليك
وهو من الاسرار المخزونة المكنونة في سرادقات العرش
وقد قيل ان تسبيح حملة العرش لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم لا يزالون حاملون ذلك بقوتها الى يوم القيامة
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسرى
بي الى السما نزل جبريل على وقال يا محمد افتح عينيك ففتحت
عيني فنظرت واذا انا عند شجرة عظيمة وعندها قبة من
درة بيضا ولها باب من ذهب احمر وعلى الباب قفل من ذهب
لو اجتمع من في الدنيا جميعا وصعدوا على تلك القبة كانوا
مثل الطاير الجالس على الجبل او كالراى في البحر فرايت هذه
الانهار تجرى من القبة فلما اردت ان ارجع قال لي جبريل
الى اين تذهب ادخلها فقلت يا اخي يا جبريل كيف ادخلها
وعليها قفل من ذهب قال افتحه فان مفتاحها بسم الله
الرحمن الرحيم ففعلت ذلك ففتح فرايت الانهار الاربع
تجري منها الما يجري من ميم البسملة ونهر اللبن يجري
من ها الجلالة ونهر الخمر يجري من ميم الرحمن ونهر العسل
يجري من ميم الرحيم فقلت سبحان الله ان هذه الانهار

الاربع تنبع من شرف بسم الله الرحمن الرحيم فهذا قوله تعالى مثل
الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من
لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل
مصفى فهذه اوصاف الجنة الباب الرابع في تعريف البسملة
باوفاقها ودعايها اعلم هداك الله تعالى وايانا الى الصواب
وهو عن الامام النووي في شرح الاربعين حديث من الخامس
والعشرين عن طلحة عن مالك عن مكحول عن ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه قال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله
عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال
بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم
لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال بالله العظيم قال الله تعالى
يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن
الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة بصحة وتعين اشهدوا
علي يا ملايكتي اني قد غفرت له ذنوبه وقبلت منه الحسنات
وتجاوزت عنه السيات ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب
القبر والنار ويوم القيامة من الفزع الاكبر ويلقاني مع الانبيا
والاوليا قبل كل احد هذا منقول مما يرويه عن ربه في صفة

الصلاة

الصلاة وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد
اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله سبحانه وتعالى ذكرني
عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى اثنى
علي عبدي فانظر الى هذا الكرم العظيم وقد ذكر ايضا عن العلما
بالله تعالى ان العبد اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم غفرت ذنوبه
في اربع بسم لتكفير ذنوب الظاهر الله لتكفير ذنوب الباطن
الرحمن لتكفير ذنوب الليل الرحيم لتكفير ذنوب النهار واعلم
انه قد نقل ان اول صحيفة ادم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
وكذلك في اول صحيفة نوح عليه السلام وكذلك في اول صحيفة
ابراهيم عليه السلام وكذلك في اول صحيفة سليمان عليه السلام وهكذا
في اول صحيفة كل نبي هذا ما ذكره صاحب المنتخب وكذلك هي
اول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى اقرا باسم
ربك الذي خلق فالبا مظهر سر الالهيات وهو منه اليك كما ان
الها منك اليه وهي ايضا مظهرة للذات ومظهرة للصفات
فمظهرة الصفات سر الافعال بقدرتي كنت كنزا ومظهر الذات سر
التجلي في تطرقاتي فبي عرفني فثني واعلم يا اخي بحرف البا
التي في بسم برزت للعالم التشكيلي سارية في جميع العوالم الا

ترى كيف تجد سرها لا ينفك من عالم من العوالم علوية كانت
او سفلية وماترى فى قوله بى يسمع وبى يبصر وبى يكون
الاكوان وبى تقوم العوالم باسرها واعلم يا اخى ان جميع
اسرار الله تعالى فى الكتب السماوية وجميع ما فى الكتب السماوية
فى القران وجميع ما فى القران فى الفاتحة وجميع ما فى الفاتحة
فى بسم الله الرحمن الرحيم وجميع ما فى بسم الله الرحمن الرحيم فى بائها
وجميع ما فى البا فى النقطة التى تحت البا قال امير المومنين
على كرم الله تعالى وجهه لكل شى اساس واساس الكتب المنزلة
القران واساس القران الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن
الرحيم فاذا اشتكيت واعتللت فعليك بالاساس تشفى
باذن الله تعالى واعلم يا اخى ان عدد حروف بسم الله الرحمن
الرحيم تسعة عشر حرفا وبالرسم عشرون حرفا بالالف الحمرا
على الرحمن فحذفنا المكرر منها فبقى عشرة احرف بلا تكرار
فمن وضع ماذكر فى مربع عشرة فى عشرة والشمس فى شرفها
والقمر زايد النور فى اقباله برى من النحسين وقتا حرفيا
صحيح الاقطار والاضلاع وحمله انسان بعد تجويره بالعود
والعنبر وتبخيره بعد قراة البسملة بالعدد الكبير ٧٨٧ مرة
وقراة

وقراة دعايها الاتى ذكره فقد فتح الله عليه بكل خير
ونال الحكمة فى كل امر طلبه ولا يسال الله شيا الا بلغه..
ويكون حامله مجاب الدعوة معظما فى اعين جميع المخلوقات
وحرزا مانعا من طوارق الشيطان واما نا من كل شيطان
ورزقه الله تعالى رزقا حسنا وبارك له فيه واعطى قوة
الجنان فى الحروب وغيرها وحفظه الله تعالى فى جميع
جهاته برا كان او بحرا وكانت ملايكة خدمتها له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحاطون به
من كل سوء ويدافعون عنه ولو دخل كنزا فتح له ومنع
رصده وفى تصريفه شى كثير عند اهل الخلوات الطاهرة
ذوى الاسرار الفاخرة اعرضنا عن ذكرها خوف الاطالة
فى هذا المختصر المزيد واعلم يا اخى ان هذا الوفق المذكور
اشرف اوفاق بسم الله الرحمن الرحيم وقد ذكر ارباب الحروف
ان وفقه العشرينى فى العشرينى الحرفى ضعيف القوة لكثرة
تكرار حروفه وله ايضا وفق مربع حرفى وله ايضا وفق
مربع عددى وله ايضا وفق مربع بسر التداخل ياتى ذكرهم
ان شا الله تعالى هذا الوفق الحرفى المثمن السالم كما ترى

ب	س	م	ا	ل	ه	ر	ح	ن	ى
س	م	ا	ه	ى	ب	ل	ر	ح	ن
م	ا	ه	ى	ن	س	ب	ل	ر	ح
ا	ه	ى	ن	ح	م	س	ب	ل	ر
ه	ى	ن	ح	ر	ا	م	س	ب	ل
ى	ن	ح	ر	ه	ل	ا	م	س	ب
ل	ب	س	م	ا	ر	ح	ن	ى	ه
ر	ل	ب	س	م	ح	ن	ى	ه	ا
ح	ر	ل	ب	س	ن	ى	ه	ا	م
ن	ح	ر	ل	ب	ى	ه	ا	م	س

وهذا دعا البسملة اللهم انى اسالك بعظمة بسم الله
الرحمن الرحيم واسالك بجلال بسم الله الرحمن الرحيم و اسالك
بجمال بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بكمال بسم الله الرحمن
الرحيم واسالك بكبريا بسم الله الرحمن الرحيم واسالك
ببها بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بثنا بسم الله
الرحمن الرحيم واسالك بآلاء بسم الله الرحمن الرحيم و اسالك
بضيا بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بنور بسم الله
الرحمن الرحيم واسالك بفضايل بسم الله الرحمن الرحيم
واسالك

واسالك بقدرة بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بتعريف
بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بخصايص بسم الله الرحمن
الرحيم واسالك بمقام بسم الله الرحمن الرحيم واسالك
بلطايف بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بقوة بسم
الله الرحمن الرحيم واسالك بهيبة بسم الله الرحمن الرحيم
واسالك بتوفيق بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بعلوك
بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بحروف بسم الله الرحمن الرحيم
واسالك بابتداء بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بانتهاء
بسم الله الرحمن الرحيم واسالك بامداد بسم الله الرحمن الرحيم
واسالك باحاطة بسم الله الرحمن الرحيم واسالك ان
تدخلني في كنفها وان تمدني من مددها وان ترزقني بحجه
الهي العلي الى مفتاح الاذن الذي هو كاف المعارف حتى
انطق في كل بداية باسمك البديع الباقي البر الباري
الباعث الباطن الباسط الذي افتتحت به كل رقيم
مسطور يا من بسمو اسمايه يخضع كل متعال كل باب
وانت بلا هو فانت بديع كل شي وباريه لك الحمد يا بر
على كل بداية ولك الشكر يا باقي على كل نهاية انت الباعث

بيان ٧ افتتحت

على كل خير باطن البواطن بالغ غايات الامور كلها باسط
ارزاق العالمين بارك اللهم على نبي الاخرين كما باركت
على سيدنا محمد وسيدنا ابراهيم انه منك واليك وانه
بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام العلامة سيد الشيخ
احمد البوني قدس الله سره من دعا بهذا الدعا عقيب
كل تلاوة من البسملة الشريفة بقلب مخلص وصفاء
باطن شاهد اسرار الاسباب وحكمة الترتيب في جميع
الاخوان وترقت نفسه الى المبادي العلية صعودا
وبسط الله الرزق عليه ويسر له ساير الاعمال الزكية
ومن ذكره كل يوم بعد اسمه الباسط ٧٢ مرة بعدده
كثر فرحه وزال همه وانشرح صدره وانبسط قلبه
واحبه كل من راه وهذا الذكر الجليل القدر يصلح للمتوكلين
ما داموا في مقام البداية وفيه المقصود لكل نهاية
فافهم ذلك واعلم ان وفق البسملة العدد المذكور
بسر التداخل اقوى عملا من الوفق العددي بغير التداخل
فمن وضع ذلك في مربع ٤ في ٤ كما سياتي في ساعة كوكبه
عطارد في شرف الشمس على لوح من ذهب او فضة وبخره
بالعود

الجن والانس الى قوله بسلطان وحمل ذلك من يتخيل بالليل
وعنده وهم العدو سلم واعلم يا اخي ان من كتب جملة اعداد
الحروف المتقدمة مع قوله تعالى قل اللهم مالك الملك
الى قوله بغير حساب في الوقت اللايق المسعود كشرف
الشمس او القمر او ليلة النصف من رمضان بالمسك
والزعفران وماء الورد وبخره بالعود والعنبر في رق
شريف وحمل ذلك على راسه ولازم قراءة الاية الشريفة
اربعين مرة في كل يوم اغناه الله تعالى من كرمه ومن
كتب اسمه الشريف الله ٦٦ مرة واضيف الى ذلك قوله
تعالى الله نور السموات والارض الى قوله بكل شي عليم
وحمله انسان معه انار الله قلبه وظاهره وانقاد
اليه الخير والرزق وجلب له كل مقصود وفهم الحكمة
وفصل الخطاب ومن كتب الرحمن ٣٢٩ مرة في ورقة
بيضا بمسك وزعفران وحمل ذلك خايف ودخل به
على سلطان جاير او ملك ظالم امن من شره ولم ينله
مكروه وقضى له جميع حوايجه وان اضاف الى ذلك قوله
تعالى ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا

كان اقوى وانجح واذا كتب الرحيم ٢٨٩ مرة على رق وكتب مع
ذلك قوله تعالى رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وحمله ذلك
مجاهد ودخل الحرب لم تصبه آلة الحرب وسلم من العدو
وانتصر عليهم واذا كتب الرح مرد حروفا مفرقة مع اسم
خادمك الآبق حرفا بحرف ممزوجا على اثره اوله حرف الالف
واخره النون ودفن ذلك في محل الطاهر ونقل بحجر فانه
لا يهرب بعد ذلك ولم يخطر الهروب على قلبه وكذلك
الزوجة التي تكثر الخروج واذا كتبت الرح كرحم حروف
مفرقة على فص خاتم من فضة في شرف القمر وحمله من به
قساوة القلب رزقه الله تعالى الرافة والرحمة في قلبه
واذا كتبت ن ا م ر ح ر ل ا هكذا مقلوبة في كفك الايسر
مع اسم من تريد مزجا ولمسته بكفك تبعك وقضى حاجتك
واذا كتبه م ر ح ر ل ا هكذا مقلوبة في كف المصاب
الاسير وقرى في اذنه ونفخ فيه افاق لوقته واعلم يا اخي
ان البسملة في كتابة حروفها طرقا عديدة منها حروف
مركبة بتراء ومنها مركبة تعليقية ومنها مركبة نسخية ومنها
مركبة

مركبة مسلسلة ومنها مركبة جليلة ومنها مركبة ثلثية ومنها
مركبة غبارية ومنها مركبة حشوية ومنها مركبة طومارية ومنها
مركبة كوفية ومنها مركبة عربية ومنها مركبة على سائر اللغات
باقلامها بمعنى بالف بآلة الابتداء على حرف المضمر ومنها
بدات باسم الله تعالى ومنها كتابتها بطول الساعد لنكتة الف
البا المقدم بسطت بين السين والميم وقيل هي تسريحة السين
ومنها كتابتها بطريق الرسم ومنها كتابتها بالنقط لا بالشكل
ومنها كتابتها بالنقط والشكل ومنها كتابتها حروف معرفة
متوالية ومنها كتابتها حروف مفرقة معكوسة ومنها كتابتها
حروف مفرقة ممزوجة ومنها كتابتها حروف مفرقة بالتكسير
الحسين ظهور الزمام واعلم يا اخي ان حروف البسملة لها
اشتقاق ومنها من بها الله تعالى ومنها من سنائه ومنها من
مجده ومنها من الوهيته ومنها من لطفه ومنها من هيبته ومنها
من رحمته ومنها من حلمه ومنها من نوره ومنها من ندا المضطر
اذا دعاه يا الله يا رحمن يا رحيم شعر

اذا كنت تقرا علم الحروف ٭ وتشخصك لوح به اسطره
حروف معانيك لا تنثرى ٭ لذي الجهل كلا ولا تظهره

ومن يك عزا باسرارها • فمعروفها عنده لاينكر • لان
كان جزءك جزءا صغيرا • ففيه انطوى العالم الاكبر • فلا ذرة
منك الا غدت • بها يوزن الكون بل اكثر • ولا قطرة منك
الا رقى • ينابيع اسرارها ابحر • فكل الوجود اذا قسته •
اليك فذاك هو الاصغر • وما فيه من عرض حاضر • يزول وانت
بها جوهر • وانت الوجود وكل الوجود • وما فيك موجود لا
يحصر • وفيك اشعة لاهوتية • من البدر في نوره ابزر •
وشمس المعارف اشراقها • من الشمس في ضوئها اظهر • لقد اظهر
في سما القلوب • خفايا الغيوب لمن يبصر • لها اشعة انوارها
نجوم باخلاصها تزهر • فمشرقها افق سويدائها • ومغربها
سر مضمر • وعرش الصفا لها مركز اليه انتهى كلما يسطر •
فما لك الملك تجلى لها • واوحى لها كلما يومر • فقامت
بتحقيق مأموره • على انها ابدا تحذر • وبرتاح مرتع احبابها
ولا عجب حيث لاتبصر • رعود اذا زجرت • فبرق الرجا لها
مسفر • واذا اغوذ المنيب حصباؤها • فما الحياء بها يقطر
فروض رياضاتها مزهر • وحب محبتها مثمر • تمر بها نسمات
القبول • فيبدو اشذ المسك بل اعطر • ويسري من السر من
عرفها لطائف تطوى ولا تنشر • فيسكر ناشق انفاسها
ومن

ومن هو من كوم لايسكر • يطاف بكاسات راحتها • وفي حانها
حلل المسكر • ويتلى بساحات حاناتها • مثاني الذكر لاتفتر •
فمن صم عن سمع الحانها • فذاك الشقي هو الاخسر • ومن صد
عن بابها مدبرا • فذاك الغوي هو المدبر • ومن قام في
حفظ اعراضه • فذاك الكسير فلا يجبر

الفصل الخامس

في دقيقة اسم الذات وحقيقة معنى الصفات واعلم انه
لما كانت المعاني جواهر والالفاظ اصدافها والحكم معادن
والقلوب اهدافها وجب على كل من فتحت اليقظة عين بصيرته
وجلت الموعظة عن سريرة فهمه ان يتبع من الكلام معانيه
ومن الحكم اماثيه ولا يقنع من الجوهر بدون كثرته ولا من
اللفظ الا بفهم رمزه اقول ان العمل من العبد والعلم من
الله تعالى كسبي وان الحال وهبي كما قال تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالمجاهدة بالعلم والعمل
والهداية مواهب الله تعالى في الاحوال وهذا معنى
قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما
لم يعلم فالذي ورثه الله تعالى لم يكن من كسبه
بل بفضل الله ورحمته اعلم هداك الله تعالى ان الله

تعالى لما ادخل عباده مكتب التعليم فتقدم ادم في زمن
تقادمه فطالع لوح الوجود فقرا وعلم وقرا وعلم ادم
الاسما كلها فطالع محمد صلى الله عليه وسلم لوح الشهود
فقيل له يا محمد ما اللذ لاسما الخلايق وانت صفوة الخالق
اقرا باسم ربك الذي خلق فلما قرا وادب وهذب قيل
له يا محمد قد تعرفت الينا بالاسما والصفات فتعرف اليك
بالتحقيق والذات اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
فلما غاب عن الاسما وجد المسمى ولما اعرض عن الفعل قرا
حرف المعنى فلما عرفه الله حقه عرفه خلقه قال وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد يروى ان العلم المسموع
الذي سمع في الكتب وجات به الرسل من جمال اسما الله
تعالى وكمال صفاته وجلال عظمة ذاته وامره ونهيه و
نحو ذلك مما انزل في كتابه العزيز واخبره به رسوله
في قوله بسم الله الرحمن الرحيم معناه استفتح باسم الله
العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى
رحمان الدنيا ورحيم الاخرة لا رحمان فيهما ولا رحيم
الاهو وكذلك قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم
معنى

معنى الله اله الالهة فهو اله كل شئ وخالقه وقوله
عز وجل الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل وقوله
عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان وما اشبه
ذلك من الايات المصدرة باسم الذات التي تفهم بالمعنى الدال
على الوحدانية في ذاته وصفاته وافعاله كما اخبر صلى
الله عليه وسلم بقوله قل هو الله احد الله الصمد معنى الاحد
اي هو واحد من جهة الاحدية لا ينقسم كثير من جهة الاعدا
وبسيط في اوليته لا يتركب ولا يختلط بالمركبات ولا يتنوع
ولا يختلط بالانواع ولا يتغير ولا تدركه التغيرات كالاشيا المحدثات بل هو قديم متفرد ومعنى الصمد اي ليس بطاعم
ولا شارب ولا تلحقه الزيادة والنقصان كغيره متنزه
بذاته عن الحس وبصفاته عن الجنس وبافعاله عن العكس
قريب لا يدرك بقرب المسافة ولا في اتصاله بالحلول
والمس بعيد عن الاشيا لا كبعد المسافة فلا يدرك في
بعده بالانفصال والانتقال ولا في قربه بالحلول و
الاتصال وكما تنزه عن كل شئ بكمال صفاته كذلك تنزه
وتفرد عن كل شئ بعلم ذاته فلا يعلم ما هو ولا كيف ولا

بيان ينوع

اين هو الا هو وقد امر المخلوقات بعبادته بقوله و
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيا امر بطاعته ولزوم
عبادته ونهى عن معصيته وعن الاشراك به ونحو
ذلك من صفات الله تعالى وما الحكمه فى كتابه العزيز
من الدلالة على عظمته وقدرته وامره ونهيه وتنزيهه
عما سواه واما ما ثبت بالعلم المعقول الذى هو شريعة
باطنة مويدة للشريعة الظاهرة حتى يفضى الى حق
اليقين وغير ذلك بما حكم به العقل النورانى فى القلب
الانسان الذى جعله الله تعالى مرآة للمعارف يميز
به الحق من الباطل بالنظر الحقيقى لان الله تعالى لما
ارسل رسلا ظاهرة بما جهلت النفس الامارة بالسوء
من العلم الظاهر وافاسته بقياسها الفاسد على طبعها
الكثيف الذى اودعه الله تعالى فيها لما شيا من علمه
لم يكن ذلك كافيا فى حق الجاهل الكثيف الطبع من جهل
شيا انكره وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اهد قومى فانهم لا يعلمون اى الهمهم الصواب بنظر
العقل الطبيعى لان العقل نور الهامى عاقل جميع الاشيا

اى جامع

اى جامع لها والعقل جعل الله رسولا باطنا مويدا
بالنظر الحقيقى لما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم مبلغا
عن الله تعالى بغير واسطة نبى مرسل ولا ملك مقرب
الارواح الامر الذى يلهم العقل رسلا مبشرين ومنذرين
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الظاهرة
والباطنة كجبريل عليه السلام فى الظاهر والعقل فى
الباطن من جملة الرسل لتمييزه الحق من الباطل وتاييده
للنبى صلى الله عليه وسلم هذا ما حكم به شرعا اعلم
هداك الله تعالى ان من فتح عين يقظته واشهده
خفايا سريرته علم انه لم يكن فى الكونين ولا فى العالمين
من مفترقات ذراته شئ الا وهو منه مج فى طوايا ذاته
مندرج فى خفايا ملكة صفاته وهذا سر قوله من عرف
نفسه عرف ربه وقد ظهر لى من سر هذا الحديث ما يجب
كشفه ويستحسن وصفه وهو ان الله سبحانه وتعالى
وضع هذه الروح الروحانية فى هذه الجثة الجسمانية
لطيفة لاهوتية موضعة فى كثيفة ناسوتية دالة
على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال بذلك

٣ العقل النورانى فى القلب الانسانى
نوع علم بحقيقة الباطن شرعا

من عشرة اوجه الاول ان هذا الهيكل الانساني لما كان
مفتقرا الى مدبر ومحرك وهذه الروح تدبره وتحركه علمنا
ان للعالم لابد له من محرك ومدبر الثاني لما كان مدبر
الجسد واحد وهو الروح علمنا ان مدبر العالم واحد
لا شريك له في تدبيره الثالث لما كان هذا الجسد ثابت
لا يتحرك الا بارادة الروح وتحريكها له علمنا انه مريد
لما هو كاين في كونه لا يتحرك متحرك بخير ولا بشر الا
بتقديره وارادته وقضايه الرابع لما كان لا يتحرك
في الجسد شي الا بعلم الروح وشعورها به لا يخفى
على الروح من حركات الجسد شي علمنا انه لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض الخامس لما كان هذا
الجسد لم يكن فيه شيء اقرب الى الروح من شي بل هو قريب
لكل شي علمنا انه سبحانه وتعالى قريب الى كل شي ليس
شي اقرب اليه من شيء ولا شي ابعد اليه من شي السادس
لما كان الروح موجود قبل وجود الجسد ويكون موجودا
بعد عدم الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجودا قبل
كون خلقه ويكون موجودا بعد فقد خلقه ما زال

ولا يزال التقدس

ولا يزال

تقدس عن الزوال السابع لما كان الروح في الجسد لا يعرف
له كيفية ولا مقر علمنا انه سبحانه وتعالى مقدس عن الكيفية
والمقر الثامن لما كان الروح في الجسد لا يعلم له اينية علمنا
انه سبحانه وتعالى منزه عن الاينية فلا يوصف باين
ولا كيف بل الروح في ساير الجسد موجود ما خلا منه شي
كذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه
مكان تجرد عن المكان والزمان التاسع لما كان الروح في
الجسد لا يحس ولا يجس علمنا انه منزه عن الجس والحس
العاشر لما كان الروح في الجسد لا يدرك بالبصر ولا يمثل
بالصور علمنا انه لا تدركه الابصار ولا يمثل بالصور
والاثار ولا يشبه بالشموس والاقمار ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه
وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فطوبى لمن عرف
ربه بنفسه اعترف وفي هذا الحديث تفسير اخر وهو انك
تعرف صفات نفسك على الضد من صفات ربك
فمن عرف نفسه بالفنا عرف ربه بالبقا ومن عرف نفسه
بالجفا والخطا عرف ربه بالنوال والعطا ومن عرف

نفسه نفسك كما هي عرف ربه كما هو واعلم قوله عليه السلام
من عرف نفسه عرف ربه فاذا كنت لا تطيق ان تصف
نفسك التي بين جنبيك بكيفية او اينية فكيف واين
هو مقدس عن الكيف والاين منزه في الدنيا عن النظر
بالعين ابيات قل لمن يفهم عني ما اقول • قصر القول
فذا شرح يطول • ثم سر غامض من دونه • ضربت والله
اعناق الفحول • انت لا تعرف اياك ولا • تدري من انت
ولا كيف الوصول • لا ولا تدري صفات ركبت • فيك
حارت في خفاياها العقول • اين منك الروح في جوهرها
هل تراها فترى كيف تجول • هذه الانفاس هل تحصرها
لا ولا تدري متى عنك تزول • اين منك العقل والفهم اذا
غلب النوم فقل لي يا جهول • انت اكل الخبز لا تعرفه •
كيف يجري منك ام كيف تبول • فاذا كانت طواياك التي
بين جنبيك لدي فيها ضلول • كيف تدري من على العرش استوى
لا تقل كيف استوى كيف النزول • كيف يجلى ام يرى كيف يرى
فلعمري ليس ذا الا فضول • هو لا اين ولا كيف له •
وهو رب الكيف والكيف يحول • هو فوق الفوق لا فوق له

وهو

وهو في كل النواحي لا يزول • جل ذاتا وصفاتا وسما
في تعالى قدره عما اقول واعلم انه من عرف نفسه عرف
ما يراد منه فاشغل نفسه واستعملها فيما خلقت له
فاوقفها في مواقف العبودية بحقوق الربوبية ومتى
اشغلت بمعارضة الربوبية فاباها العبودية ولم
تدرك الربوبية وانا اشرح لك ذاتك وصفاتك
لتعلم ما يراد منك في حياتك ومماتك اعلم ان الله
سبحانه وتعالى لما اراد ان ينشئ صورة آدم من زمن
تقادمه ابتداها على صورة مدينة واتقن فيها من
المباني ما يدل على قدرة الباني وحرك فيها ثالثا وثاني
يشير الى انه ليس له ثاني ثم نصب وسط هذه المدينة
قصر المملكة وبث حوله اشراك الهلكة وسمي ذلك القصر
بالقلب اذ هو بيت للرب وجعل مدار هذه المدينة
عليه ومرجع الامر اليه باشارة الا وان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح بها ساير الجسد واذا فسدت فسد بها
ساير الجسد الا وهي القلب ووضع في هذا القصر سرير
العز والسلطان واجلس عليه ملكا يقال له الايمان

وبث الجوارح فى خدمته كالغلمان فقال له اللسان
انا الترجمان وقالت العينان نحن الحارستا وقالت
الاذنان نحن الجاسوستا وقال القدمان نحن الساعيتا
وقال اليدان نحن العاملتان وقال صاحب الديوان
كما تدين تدان ثم جعل له وزيرا وهو العقل فقال الوزير لا
بد لك من خاصة يكونوا لك خلاصة يوثرونك على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة فاول ما تحتاج الى تاج وهو لولا
والى معراج وهو العناية والى دليل وهو الهداية
ثم لا بد لك من مركوب وهو الصدق ومن حلة وهو
السكينة ومن حاجب وهو العلم ومن بواب وهو الورع
ومن كاتب وهو المراقبة ومن سجن وهو الخوف ومن ميدان
وهو الرجا ومن سراج وهو الحكمة ومن نديم وهو الفكر
ومن خزانة وهو اليقين ومن كنز وهو القناعة ومن
صاحب بريد وهو الفراسة ثم ايها الملك تنظر
الى رعيتك بعين الرحمة وتفتح الخزاين وتعدل بينهم
بالقسمة وتبعث الى كل واحد سهمه يقيم بها رسمه فقال له
الملك انظر فى الرعية وانزل عليهم الجزمية يتولوا
تفرقة

تفرقة الجامكية فقال اليدان على جميع الآلة وقال
الاسنان وانا اطحن واعزل النخالة وقال الريق انا
اعجن واتولى الى المعدة ارساله وقالت المعدة وانا
اطبخ ولا اريد على ذلك عماله وقال الكبد وانا اخدم
ما صفا وازيل الحثالة وقالت المعدة القاسمة و
انا اتولى تفرقتها وقسمتها بالعدالة والبعث الى كل
عضو ما يطيق احتماله فلما فرقت الجامكية وصلح
الملك احواله قال له الوزير اعلم ايها الملك الرشيد
القايم باستحقاق العبيد ما بعد النفقة الا العرض
وادا العرض فنادى فى جيشك بالطول والعرض
قبل ان تبدل الارض غير الارض فنادى مناديه
يا معشر الرعية ان الملك قد اقسم بالعزية ان من
عدل عن الطريق السوية وكفر بنعمة العطية
او انفقها فى الخطية فقد افسد النية ونقض
العهدية فاوليك هم شر البرية ثم حذر الملك
وشاع اخباره اذ له عدوا جواره يقال له النفس
الامارة فهى تنازع من كان جاره وتمكن له عاديات

السادة وتستنصر عليه بالدنيا الغدارة وقد صحبها
الشيطان وكتبت له الوزارة فظاهرها وبعث اليها
انصاره وقد شنوا في ارض الملك الغارة فيا خيل الله
اركبي ومن الاعدا لا ترهبي **فهنالك** ركب القلب بين ميسرة
خوفه وميمنة رجايه وامنه ومقدمه توكله وساقة
النجاية متمثلا امتثال اياك نعبد متمسكا باذيال اياك
نستعين **فلما** قصد بجنوده الى معبوده نادى منادية
في باديه ان الله مبتليكم بنهر الدنيا فمن شرب منه فليس
مني ومن عول عليه فليتنح عني **فقال** اهل المروءة
لابد من اقامة الصورة فجاءت روحة الراحة باباحة
الا من اغترف غرفة بيده **فاما** من عدم الفطنة ووقع
في شرك الفتنة فشربوا ورووا حتى ادركتهم البطنة
فلما قابلهم القوم قالوا لا طاقة لنا اليوم وقال
الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة غلبت كثرة اعدايهم فالتقيا بجيشهما
في مجمع بحر عجاج هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج
فكان التوكل موكلا بالزهد والحرص مجاهد للدنيا
والتواضع

والتواضع مدافعا للعجب والاخلاص ماحيا للريا والتقوى
نافيا للدعوى والخوف مانعا للهوى والتسبيح والتقديس
لمحاربة ابليس فتجهز حربهم واظهر شعارهم اللهم بك
اقدامنا فثبت اقدامنا فهزموهم باذن الله وما
النصر الا من عند الله فلم ير منهم الا من ولى ودبر
ومن عاند عذبه الله العذاب الاكبر واضمحت منازل
الهوى والنفس كان لم تغن فيها بالامس ومازالت
النفس بابرها حتى اعترفت بخسرها في حسرها فناداها ٧ في اثرها
من له المنة يا ايتها النفس المطمئنة **شعر**
يا نفس توبي اليوم من قبل ان تفتضحي في الغد بين
العباد • وخالفي يا نفس حكم الهوى • وجاهدي في
الله حق الجهاد • يا نفس ان الله منك اشترى •
بشرط تسليم جميع القياد • فاستبشري بالبيع واستسلمي
واصلحي يا نفس منك الفساد **وقد** اوضحت في هذه
الاشارة ما يراد من العبد في خدمة الرب ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب فاذا اشتغلت بمعرفة من انت
شغلك بمعرفة من هو ويجوز ان تعرف من هو ولا

يجوز ان تعرف ماهو لان ماهو سوال عن اسمائه وصفاته
وما حصل منه اهل الارض والسما الاعلى الصفات
والاسما قال الله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات و
الارض ليقولن الله فافهم هذا الرمز تنبيه هذا الرمز
يظهر في سوال فرعون لموسى عليه السلام حين قال اني رسول
رب العالمين فساله فرعون وقال وما رب العالمين فقال
له موسى رب السموات والارض وما بينهما فهذا الجواب يسمى
جواب العدول لانه عدل فيه عن مطابقة السوال لان
فرعون سال عن ماهية الله وموسى اجاب عن قدرة الله
تعالى وصفاته فجاز له حين غلط في السوال وسال عما لا
يتم ادراكه ان يعدل عن سواله نكتة انت في الاول مراد وفي
الثاني مريد لانه حين ادراكه اشهدك اياه وحين اردته
كانت الارادة منك له فلذلك حجبك فلو كانت الارادة
منه اليك لما حجبك فانك لا تصل اليه الا به قال داود
عليه السلام يارب اين الخليل قال ياداود انك انت
من اول القدم فارقتني قال يارب جعلتك الطلب
منك الي فلو جعلته مني اليك لما فارقتك قال
ابو يزيد

ابو يزيد رضي الله تعالى عنه تهت في بدايتي في ثلاثة اشيا
كنت اظن انني احببته وطلبته وذكرته فرايت ذكره
لي سبق ذكري وطلبه لي سبق طلبي له وحبه لي سبق حبي
له فلكل به وبفضله واعلم يااخي ان العبد السالك اذا
اراد الوصول الى تحصيل ماذكرناه لا يمكنه الا بعد
صدق التوبة ولزوم المجاهدة واستعمال جوارحه
في الطاعة فاذا داوم العبد في المجاهدة اثمرت له
حركات ظاهره وبركات باطنه فان حركات الظاهر
توجب بركات الباطن لان الله تعالى جعل بين الاجساد
والارواح رابطة ربانية وعلاقة روحانية ولكل منه
منهما ارتباط بصاحبه وطريق السالك اذا دعاه
الله تعالى الى طاعته ثم جمحت النفس عن ذلك وانكرته
لغلظها وكثافة طبعها المجبول على الجهل والهوى فهي
على الحقيقة النفس الامارة بالسوء كما قال والعداوة
الشديدة العداوة وقال صلى الله عليه وسلم اعدا
عدوك نفسك التي بين جنبيك لتستحق حتم المجاهد
لقوله تعالى يايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم

من الكفار وهي اقرب من يلي الانسان من الاعدا في باطنه
يدعوه الى الكفر والضلال والعدو الباطن اضر من العدو
يعني الشيطان الذي اعدا العدا الظاهرين لكونه جاثما
على القلب من خارج يوسوس للنفس بالسوء وفعل المعاصي
والاصل في ذلك ان العقل والايمان في داخل القلب و
النفس ساكنة في الدماغ محتوية على الحس والحركة في البدن
وطرفها اللطيف من حيز العقل متصل بالروح والايمان
في القلب وطرفها الكثيف من حيز الجسد مما يلي الشيطان
فهي تارة تنجذب الى العقل والايمان وتارة تنجذب الى
المعاصي وفعل الشيطان وقيل الجميع كقوم اعدا في
قصر هو القلب والقصر في مدينة وهي الجسد واذا غلبت
النفس الشهوانية الامارة بالسوء الى المعصية وفعل
الشيطان ضعف وفسد الجسد وكانت سببا الهلاكه
كما قال صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهو القلب
والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله حين رجع
من غزاة الكفار رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
يعني

يعني جهاد النفس فينبغي ح ان يبرز اليهما ضرغام العقل
على جواد قوله تعالى والذين جاهدوا فينا فيضرب بها
بسيف الحقيقة القاطعة لدروع جحج الجهل قال ابو
يزيد رضي الله تعالى عنه مكثت اثنى عشر سنة في خدار نفسي
وخمس سنين صقال مرآة قلبي وسنة انظر فيما بينهما
فنظرت فاذا انا في وسطي زنار فمكثت خمس سنين في
قطعه فكشف لي عن الخلق فرايتهم موتى فكبرت عليهم
اربع تكبيرات فافهم هذه الاشارات واعلم يا اخي اذا
عملت الجوارح بالطاعة اثمرت ذلك على قلبه فيخشع قلبه
ويصفو روحه ويزكو نفسه فاذا اخلص القلب بالطاعة
اثر ذلك في جوارحه واستعملها في مصالحه الا ترى الى
قوله عليه السلام للرجل الذي يعبث في صلاته لو خشع قلب
هذا لخشعت جوارحه وقال عليه السلام من اخلص لله
اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
فلزوم المجاهدة توصل صاحبه الى حضرة المشاهدة الا
ترى الى قوله تعالى لنبيه ومن الليل فتهجد به نافلة لك
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فاذا كان مقصود

الوجود لايصل الا بالركوع والسجود فكيف يطمع في الوصول
من ليس له محصول واعلم يا اخي انك لا تصل الى منازل القربات
حتى تقطع ست عقبات الاولى قطع الجوارح عن المخالفات
الشرعية الثانية قطع النفس من المالوفات العادية الثالثة
قطع القلب عن الرعونات البشرية الرابعة قطع السر عن الكدورات
الطبيعية الخامسة قطع الروح عن الجنايات الحسية السادسة
قطع العقل عن الخيالات الوهمية فتشرف من العقبة الاولى على
ينابيع الحكم القلبية وتطلع في العقبة الثانية على اسرار
العلوم اللدنية وتلوح لك في العقبة الثالثة اعلام المناجات
الملكوتية ويلمع لك في العقبة الرابعة انوار المنازلات
الربية ويطلع لك في العقبة الخامسة اقمار المشاهدات
الجنية وتهبط من العقبة السادسة على رياض الحضرة القدسية
فهنا لك تغيب بمشاهدة من اللطائف الانسية عن الكثائف
الحسية واعلم يا اخي ان الطريق الى الله لها باطن وظاهر فظاهرها
الشريعة وباطنها الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة كبطون
الزبد في لبنه والكنز في معدنه فبدون مخض اللبن وحفر
الكنز لا يظفر من اللبن بزبده ولا من المعدن ببلوغ قصده

فالمراد

فالمراد من الحقيقة والشريعة اقامة العبودية على الوجه
المرضي منك فكل شريعة لا حقيقة لها فهي عاطل وكل
حقيقة لا شريعة فهي باطل ومصداق ذلك قول النبي صلى
الله عليه وسلم لحارثة يا حارثة كيف اصبحت قال اصبحت
مومنا حقا فقال عليه السلام لكل حق حقيقة فما حقيقة
ايمانك فقال يا رسول الله عرفت نفسي عن الدنيا فاسهرت
ليلي واظمات نهاري وكاني انظر الى عرش ربي بارزا والى
اهل الجنة يتزاورون والى اهل النار يتعاوون فقال
صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم فالشريعة حق والحقيقة
حقيقتها بالشريعة لحقيقة بالاوامر والحقيقة مشاهدة
الامر والشريعة والحقيقة علم يجمعها كلمتان قوله اياك نعبد
واياك نستعين فاياك نعبد شريعة واياك نستعين حقيقة
ثم اعلم ان العلم علمان علم الظاهر للشريعة وعلم الباطن للحقيقة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم باللسان
وعلم بالقلب فاما علم اللسان فهو حجة الله تعالى على العباد
واما علم القلب فهو العلم الاعلى اللدني الذي لم يسطر في الطروس
ولم يحفظ وانما هو تلقين من الله تعالى بغير واسطة ملك

ملك مقرب كالخضر عليه السلام علم بالعلم اللدني كما قال
تعالى علمناه من لدنا علما علم ما لم يعلمه موسى عليه السلام بالعلم
الوحي كما ورد في القران من خرق السفينة وقتل النفس و
هدم الجدار فقال له انك لن تستطيع معي صبرا فعلم موسى
عليه السلام ان الشريعة جسد والحقيقة روح واعلم يا اخي ان
المحبة لطيفة روحانية تستولي على كثيفة جسمانية فيذهب
اللطيف الكثيف وتتلاشى الجسمانية بالروحانية لقوة سلطان
المحبة فيذوب المحب تحت قهرها فاذا اذنت بحرقها تدمر كل
شيء بامر ربها فمحال ان يثبت مع المحبة سواها او يبقى في القلب
مثولها واما مثال روحانيتها على كثافة جسمانية الحطب
فتفنى بشرية الحطب وتبقى روحانية اللهب فالذي نشاهده
من الدخان المتصاعد من الحطب في بداية استيلا النار عليه
فاذا استحكمت النار ذهبت ذاتية الحطب وانقطع الدخان
فكذلك ما يتصاعد من بخارات حسك وخيالات نفسك
في بدايتك فاذا دام استيلا نار المحبة في ذاتيتك نارت صفا
وقامت بصفاتها عن صفاتك وبوجودها على وجودك
وايضا مثاله كمن المحبة في ذاتية المحب وسلب ذات المحب
عني

[illegible]

عن صفاتها ككون النار في ذاتية الما الحار فانت تنظره
في الصورة ما مغرقا وهو في الحقيقة نار محرق فلو ادنيت
منه شيا لاحرقه فان قلت ان المحرق هو النار فاين الما
وان قلت ان المغرق هو الما فاين النار ولقد اشرت الى ذلك
شعر نار المحبة احرقت احشائي • ومدامعي تنهل كالانواء •
فانا الحريق باضلعي • وانا الغريق بادمعي • يا مشتهى الغرقاء •
ومن العجايب ان نار تحرقي • تزداد وقدا عند فرط بكاء •
فالما والنار القراح تالفا • هذا لعمري اعجب الاشياء واعلم
يا اخي ان المحب ابدا ينسلب بلطافة خاصية خاصة محبته
وتجذب اجزاها اليه بقوة سلطانه عليه كما ان المغنطيس
تعلقت به اجزا الحديد وانجذبت اليه بذاته فهو يدور معه
حيث ما دار وينجذب اليه حيث ما سار واوصاف المحب
الميل الدايم بالقلب الهايم واعلم اذا من اراد كشف هذا السر
الخفي فليتدبر قوله صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه عز وجل
لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا وفوادا ففهمنا من ذلك ان علاقة
وصلة المحبة لما اتصلت بها الطايف وصلة المحبوبية

على سلطان المحبة فافناه عن ذاته وفناه عن صفاته
ثم اقامه ببقائه فى فنائه فتبدلت الصفات بالصفات
وقام الوجود بالوجود فجاء خلع الاستبشار الموجود
فبى يسمع وبى يبصر فصحت هناك الانابة وذهبت
الاپانة واستحال تقدير البين فى البين وتعذر ان
يصير الواحد اثنين وذلك لاستحالة بقاء روية
المحب مع المحبوب مثال رجل بيده سراج فى ليلة مظلمة
فهو يهتدى بنور ذلك السراج ليصل به الى منزله
الا انه بين خوف هبوب ريح يطفيه او ينقص
مادة دهنه او تفرغ فتيلته فيبقى فى ظلمة الطريق
قبل ان يصل الى حقيقة فبينما هو بين خوف القطيعة
ورجا الوصال اذ اطلعت عليه الشمس فنظر فاذا هو
فى المنزل فامن هناك طرفه ان يصل وقدمه ان يزل
ونوره اذ يقل فلذلك طلوع شموس المعارف على ظلمة
ليل العارف فتذهب بظلمة الاشباح ويغلب ضياء
سراج الارواح اذا الارواح قد استولى عليها الهيق
فى اشعة ذلك الاشراق فالعارف بنور العرفان يسير
ويحكمه

ويحكمه يشير وفى فضاء سعته يطير فبى يسمع وبى
يبصر ثم اعلم انه ظهر من سر هذا المعنى قوله ما وسعنى
ارضى ولا سماى ولا عرشى بل وسعنى قلب عبدى المومن
فلذلك لم يكن الواسع فى الحقيقة لمن تدبر او تفكر او تبصر
انما وسع نفسه وما وسعه غيره لانه وسع كل شئ وما
وسعه شئ ولذلك ثبت ان العبد لما انخلع عن صفاته
الفانية خلع عليه السيد صفاته الباقية وهو قوله كنت
له سمعا وبصرا وفوادا فذلك الفواد الذى خلعه عليه
هو الفواد الذى وسعه لان الفواد والقلب اسمان
لشئ واحد فثبت انما وسعه فى الحقيقة الا هو ليس هو
القلب الصورى المشكل لان ذلك مضغة من دم ولحم
محدث الوجود والواجب الوجود منزه عن الحلول فى الحادث
المحدود ومعنى اخر فى اسر هذا الحديث اعلم انه هذا الوسع
يستحيل ان يكون وسعا بالذات لان الله تعالى لا يوصف
بذلك وانما هو وسع بالصفات وصفات الله تعالى على
قسمين نفى واثبات فينفى عنه ما يستحيل عليه كالتشبيه
والتمثيل والعديل والشريك والند والضد والحد والعد

والمد والعجز والضعف والنقص وما شابه ذلك فاذا
علمت تعليك ما يستحيل عليه وما يجب له فكانك قد
احطت بصفاته فتكون قد وسعته بالصفات لا بالذات
فهذا معنى قوله وسعنى قلب عبدى المومن والحق سبحانه
وتعالى قد جمع معانى اياته وصفاته وجواهر حكمه
وكلماته فى صدفة كلمة الاخلاص ثم اطلع الخواص على
ما فيها من الخواص وهى كلمة اولها نفى واخرها اثبات
دخل اولها على القلب فجلا ثم تمكن اخرها من القلب فحلا
فسخت ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت ومحت ثم اثبتت
ونقضت ثم عقدت وافنت ثم ابقت فاولها يشير الى
الفنا واخرها يشير الى البقا فاذا قلت لا اله فقد
نفى كل شئ سوى الله واذا قلنا الا الله فلم يبق شئ
سوى الله تعالى ثم اعلم ان جوهرة هذه الصدفة
وكعبة حرمها وحجر كعبتها ومصلى قبلتها وروضة حضرتها
وزهرة روضتها وثمرة زهرتها وبيت قصدها ومعنى
صورتها الذى يشير سويدا القلب اليه وتنعكف السراير
بصفاتها عليه هذا اسم الجلالة من قولك الله لانه هو
الاسم

الاسم الاعظم للجناب المعظم فهو المقصود من كلمة الاخلاص
وانما مات لفظة لا اله دالة عليه مشيرة اليه كالحاجب
بين يديه الا ترى انه اتى بهذا الاسم فى اخر الكلمة مشيرا
ان لا شئ بعده ولفظة لا اله تنادى لا شئ قبله فلله
الامر من قبل ومن بعد ثم ابتدا هذا الاسم الشريف بحرف الالف
لما فيه من الدلالة عليه والاشارة اليه وان معنى الربوبية
مندمجة فى هذا الاسم موجودة فيه ولذا ابتدا بظهوره
لعباده يستدلون به ويصلون منه اليه اذ لا سبيل الى
معرفة ذاته فدلهم باسمايه وصفاته فجعل حرف الالف
اول اسم الله واول حروف المعجم واول ما خاطب الله به عباده
فى اول الوجود لقوله الست بربكم فلما ابتدا به الحروف
اشار الى اوليته وجعله ممتدا طويلا اشارة الى سرمديته
وديموميته وجعله قايما معتدلا اشارة الى علو ازليته
وعدليته وجعله صامتا لا تجويف له اشارة الى صمديته
وجعله منفردا اشارة الى فردنيته وجعله واحدا اشارة
الى وحدانيته وجعله متصلا بالحروف ولا يتصل هو
بالحروف اشارة افتقار خلقه اليه واعلم يا اخى ان

الطايف حول الكعبة بسر هذا الاسم اعني كعبة اسم الله
اول ما يكشف له في طوافه عن سر هذا الحرف يعني الالف
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله ثم يسعى بين صفا
اللام الاول ومروة اللام الثانية فاذا تم سعيه وقطع
مد شرح الالف واللام وقف على عرفات هاء الهوية
فكان قايلا يقول عند الوصول الى الها ها هو المطلوب
الذي تشاقه القلوب وتحجبه الغيوب قال الشيخ محيي
الدين بن العربي . كشف المحبوب عن قلبي الغطا . وتجلى جهرة
مني الي . وجلى عني حجاب الكشف . وتلاشى الكون يا صاحبي لدي
لم يشاهد حسنه غيره ولم . يبق في الدار سوا المشهود حي .
اي حسنها بدا الا لمن . قد طوى العقل مع الاكوان طي .
ورا الاشيا اشيا واحدا . ورا الواحد نورا دون شي .
قال سيدي علي بن ابي الوفا . كل شي فيه معنى كل شي .
فتفطن واصرف الذهن الي . انما الواحد فرد جامع .
صيغة الاحاد فافهم يا اخي . كثرة لا تتناها عددا .
قد طوتها وحدة الواحد طي قال ابن غانم المقدسي :
يا ساقي القوم من شذاه . الكل لما سقيت تاه . غابوا
بالسكر

وبالسكر فيك طابوا . وصرحوا بالهوى وفاه . يا عاذلي
خلني وشربي . فلست تدري الشراب ما هو . قم واجتلي
صفوة المعاني . في صفوة الكاس اذ حلاه . واسمع اذا غنت
المثاني . يقول يا هو لبيك يا هو . ما قلت للمطربين حيي
الا وقال الضمير ها هو نكته لطيفة اعلم انه هو هي
خاتمة هذا الاسم الشريف وفيه معنى لطيف وهو ان قولك
هو حرفان هاء وواو فالها حرف يخرج من اخر مخارج
الحروف لانه يخرج من داخل الحلق فهو اخر الحروف مخرجا
والواو حرف يخرج من بين الشفتين وهو اول المخارج له
الحروف فهو اول الحروف مخرجا فاشار الى ذاته من الحرفين
وقال هو الله مثلا انه هو الاول والاخر ولا اخر بعده
تنزه عن الحلول والنزول كما يخطر للعقول واعلم ان العبد الفاني
لما لم تصح عبادته الا بمعرفة المعبود وترقى من العلم الى
المعرفة بطريق التمييز فحين عرف نفسه بالعبودية والعجز
والفنا عرف ربه بالربوبية والقدرة والبقا فصار هو
العارف حقا واذا استقر هذا العلم عرف العارف به ان
الله تعالى قام ارادته مقام ذاته فتحلى بمحاسن صفا

في جميع موجوداته فهو معلوم الوجود وخفي الذات
ظاهر الفعل كامل لا تدركه الحواس ولا يشتمل عليه القياس
احاط بكل شيء علما فلما عرف ذلك اقام نفسه مقام ذل
العبودية بجنب عظمة الربوبية مفتقرا الى الله تعالى بالكلية
واقفا بين رجاء رحمته وخوف هيبته منزها الله تعالى
عما سواه لا يفقده حيث امره ولا يجده حيث نهاه
فانيا عن دعوى نفسه لحقيقة معرفته بربه غارقا
في بحر التنزيه عند التمييز بعجزه وافتقاره وذل عبوديته
ولا سبيل له الى ادراك حقيقته بعد هذا لانه كلما حقق
عجز نفسه كان اعجز وكلما قدر لكمالات صفات الله تعالى
حقيقته كان الله تعالى اعظم واقدر واجل واكبر مما
قدر فالواصلون قاصرون عن ادراك حقيقته تايهون
في بحار معرفته مزمومون بزمام توفيقه وارادته محجوبون
بحجاب عظمته وقدرته الهمهم السلوك الى تحقيق معرفته
فسلكوا فلما حققوا فناء انفسهم في بقاء وجوده هلكوا
لحين تحيروا وانقصروا وخروا له سجدا في عكفة المعرفة
بعد ان تطهروا من دنس الشك والزموا انفسهم عبادته
الخالصة

الخالصة فصلوا الجهة وقبلة وصاموا عن ماسواه
فهم الابرار والاحرار الذين صحت عبادتهم بعد معرفة
المعبود فنالوا المنا والمقصود ومنهم اولياء الله تعالى
المقربون المحبوبون المجذوبون بعنان التوفيق اهل
المشاهدة والتحقيق لما وصلوا الى درجة المعرفة
بالله تعالى قالوا ربنا الله ثم استقاموا وتحيروا فهاموا
فاداركؤس حبه فاغناهم عنه به واختصهم لقربه
وجعلهم من حزبه واقعدهم على بساط انسه واشهدهم
حضرة قدسه فصحت مشاهدتهم بعد فناء انفسهم
فلسان ترجمان صفة الرحمن يثني على نفسه بلسان
احدهم حين استيلائه عليه وافنائه اياه يقول انا
الله سبحاني ما اعظم شاني وذلك بعد ترقي احدهم
في درجات العبادة الخالصة بنوافل فناء النفس
التي هي افضل القربة الى الله تعالى فلما فنيت في وجوده
ايتصف هو لها فقال لا يزال العبد يتقرب الى الحديث
ثم صحت مشاهدته التي هي حقيقة الحقيقة شعر
يا من تعرف لي به فعرفته ٠ وبه المحبة حين اذ احببته ٠

فالوجد مني والوجود جميعه واصفته فعلى الحقيقة انت هو
ذا انت سر كل كلى حاضره اشهدتني وجدى فغدا شهد ته
اعلم ان الله تعالى يوصف بمحبة عبده والعبد يوصف
بمحبة ربه فمحبة الرب لعبده خصوص من عموم ارادته
جامعة لجميع المرادات من الحب والبغض والرضا والسخط
والقرب والبعد فكل ذلك متعلق بالارادة وانما الخلاف
في متعلقاتها فاذا تعلقت ارادته بالمثوبة تسمى رحمة لغة
واذا تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا واذا تعلقت بالبر
والكرامة والتخصيص تسمى محبة والفرق بين المحبة والرحمة
ان الرحمة ارادة البر واللطف والانعام والمحبة ارادة
القرب والزلفى والكرامة ومن الناس من قال ان محبة الله
لعبده هي مدحه والثنا عليه فتكون محبة له قديمة واما
محبة العبد لربه فهي حالة لطيفة يعجز عن تفسيرها
اللسان ويقصر عن تحقيقها الانسان تحمله تلك الحالة
على ترك الحظوظ وايثار الحقوق فيترك مراداته لمرادات
محبوبه اذ ليس للمحب ارادة مع ارادة محبوبه وقد
اطلق القوم القول في المحبة بالفاظ مختلفة ومعان
متقاربة

٣٧

متقاربة فتكلم كل منهم بحسب ذوقه ونطق على مقدار
شرفه وكذلك اختلفوا في تسميتها واشتقاقها من حيث
اللغة فقال قوم الحب اسم لصفا المحبة والمودة لان العرب
تقول لصفا بياض الانسان ونضارتها حب الاسنان
وقيل الحباب ما يعلو الما عن المطر الشديد فعلى هذا
المحبة غليان القلب وثورانه عند التعطش والاهتياج
الى لقا المحبوب واشتقاقه من اللزوم والثبات يقال احب
البعير اذا برك لا يقوم ولذلك كان المحب لا يبرح قلبه
عن ذكر محبوبه وقيل هو ماخوذ من الحب الذي فيه الما
لانه يمسك ما فيه من الما فلا يسع غير امتلائه واما
اقاويل المشايخ في المحبة فكما ذكرنا ان كل واحد منهم تكلم
بحسب ما ذاقه قيل المحبة محو المحب لصفاته واثبات
المحبوب بذاته وقيل المحبة مواطئات القلب لمرادات
الرب وقال الجنيد المحبة دخول صفات المحبوب على البدل
من صفات المحب وقال الشبلي المحبة محو ان القلب ما
سوى المحبوب وقال الاخر المحبة ان تغار على المحبوب
ان يحبه غيرك وقال غيره المحبة اغصان تغرس في القلب

فتثمر على قدر المنقول وقال النصرابادي محبة توجب

حقن الدما ومحبة توجب سفك الدما وقال مثله المحبة

ميلك بكليتك ثم ايثارك له على نفسك وبروحك

ومالك وقال بعضهم المحبة موافقتك له سرا وجهرا

ثم علمك بتقصيرك في حبه وسئل سري السقطي عن

المحبة وصحتها فقال لا تصح المحبة بين اثنين حتى تقول

احدهما للاخر يا انا وقال مثله المحبة نار حطبها اكباد

بعضهم المحبة نار تحرق القلب حتى لا تدع فيه غيره وقال

المحبين وقال العارف المحبة سكر لا يصحو صاحبه الا

بمشاهدة محبوبه وقيل للعاشق ما بال المحبة مقرونة

بالمحنة قال لئلا يدعيها كل سفلة وتذاكروا في المحبة عند

ذي النون فقال كفوا عن هذه المسئلة لا تسمعها النفوس

وتدعيها ثم انشد شعر • الخوف اولى بالمسي اذا تاله والحزن

والحب يجمل بالتقي • وبالنقي من الدرن وقال ابو بكر الكتاني

جرت مسئلة بمكة في المحبة فتكلم فيها المشايخ وكان

الجنيد اصغرهم فقالوا له هات ما عندك يا عراقي

فسكت واطرق راسه ودمعت عيناه ثم قال من ذهب

عن نفسه اتصل بذكر ربه وقام باداء حقوقه

ناظر

٣٨

ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هويته وصفا

شربه من كاس وده وانكشف له عن استار نفسه

بغيبه فان تكلم فبالله وان تحرك فلله وان سكت

فمع الله فهو بالله ولله ومع الله فبكى الشيوخ

وقالوا ما على هذا مزيد جبرك الله يا تاج العارفين

وقال العالم بالله المحبة اولها يحبهم واخرها يحبونه

وبينهما مهج تذوب وارواح تطير الى المحبوب وقال

بعض العارفين من لم تسبق له سابقة يحبهم لم تصلح

له لاحقة يحبونه فسابقة يحبهم مصلحة للاحقة يحبونه

لا اخرلها فمن ثبت قدمه عند كاس شرب يحبهم قال هو

ومن تجاوز به سكره عن حد الثبوت حتى ناول كاسه

بكف يحبونه قال انا فالشارب بكاس يحبهم متمكن و

الشارب بكاس يحبونه متلون فالناطق في الانانية

متكلم من وادي المحو بلسان الاثبات والناطق بالهوية

متكلم من وادي الفنا بلسان البقا وكلاهما ناطق

صادق وللحقيقة موافق لان من قال انا ما اراد به

بالانانية نفسه لانه ماخوذ من نفسه مجذوب عن

حسه فاخذه جاذبه وسالبه ثم المتكلم بلسانه ثم من
علامة المحبة التردى برداء المحبوب كما روى عن بعض
المتحابين فى الله انهما ركبا فى البحر فسقط احدهما فى البحر
فالقى الاخر نفسه فقام الغواصون فاخرجوهما سالمين
فقال الاول لصاحبه اما انا فسقط فانت لما رميت نفسك
فى البحر فقال له انا غبت بك عنى فتوهمت انك انا وقيل
لمجنون ليلا اتحب ليلا فقال لا فقيل وكيف فقال لان
المحبة ذريعة الوصلة وقد سقطت الوصلة بينى وبين
ليلا فانا ليلا وليلا انا وهذا كله معنى كنت له سمعا وبصرا
ويدا ومعنى جعت فلم تطعمنى وظميت فلم تسقنى واما
الناطق بالهوية فانه متمكن فى سكره متحكم فى وجده له
محفوظ عليه وقته محروس لديه سره مردود اليه قلبه فنى
عن نفسه وفنيت نفسه عنه فلم يبق فى البين ولا له
فيه اثر ولا عين اعلم ان محبة العبد لربه انما هى محبة
الرب لعبده اذ لو لم تكن تلك لما كانت هذه ثم ان العبد
لا يثبت له قدم فى المحبة حتى يفنى العبد عن العبد ولم يبقى
للعبد فى العبد اثر ولا له منه علم ولا خبر فعلمنا ان المحب

فى الحقيقة

فى الحقيقة هو المحبوب والمحبوب هو المحب فالحق سبحانه
وتعالى محب محبوب وخاطب مخطوب نكتة اعلم انه ان احبك
انما احب مراده لانك قدرته وصنعته وحكمته فاذا احبك
احب صنعته الم تر ان الصانع اذا اتقن صنعته واحكمها
واعجبته احبها فما احب الا ما عملت يد قدرته واستنبط
افعال حكمته فما كان منك كسبا وفعلا كان منه خلقا
وتقديرا وانت فى الحقيقة مسخر بقدرته مستعمل بمشيئته
ليس لك من الامر شئ فاذا اراد لك لقربه اخذك منك
وسلبك عنك وعزلك عن صفاتك الفانية وخلع
عليك من صفاته الباقية فبى يسمع وبى يبصر ثم اقامك
مقام مراده واقام مراده مقامك كما فعل بحبيبه محمد
صلى عليه وسلم لما خلع عن قدمى مراده نعلى الكونين
خلع عليه خلعة قاب قوسين وذلك بعد ارتحاله عن
الوطنين الروح والجسد وانخلاعه عن الاصلين العلم
والعمل وانتزاعه عن الفصلين السعادة والشقاوة
واعراضه عن الحالتين السابقة واللاحقة وذهابه
عن الاشارتين وهى لى ولك وانا وانت ومعى ومعك

لان هذه كلها ماخوذة من جهات البشرية مشيرة اليها
فارتحل عنها وسار اليه بلا واسطة ووقف مع مشاهدة
الحق متلقيا مايراد منه من اسرار المكالمة وليس فيه
اثر فهو معه بلا هو مشاهده بلا كيف محاضره بلا اين
فلما انخلع عن الكل سلم اليه الكل فاقامه مقام مراده لان
لطايف وصلة المحبة اسقطت الوسايط لاتحاد صفات
المحبة وصفا امتزاج الصفوة عن قيامه له مقام مراده
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله فانظر الى لطافة وصلة المحبة الازلية
القديمة كيف يصفوا صفا امتزاجها واندراجها كيف سرت
في الاسرار وتجرت في مجاري الافكار حتى حصلت ما في
الصدور لحصولها وملت ما في القلوب بوصلها
وطنبت في عرصات الاحشا بخيامها ونسخت ساير
الاحكام باحكامها فبان المحب من البين وغاب عن العين
ثم قام الحبيب في مقام محبة بتقاضي الدين فلطيفة هذا
المعنى تظهر في لطايف ما اشرت اليه في هذه الابيات شعر
ولقد تصافينا المحبة بيننا • فانا ومن اهوى كشي واحد

لازلت

لازلت اقرب منه حتى صار لي • سمعي وبصري حيث كنت وساعدي
فاذا رايت فلا ارى الا به • واذا بطشت فلا يزال مساعدي
ان شيت شيا وان اردت فامره امري • فقد بلغت كل مقاصدي
فانا الذي اهوى ومن اهوى انا • ماشا ليفعل حاسدي ومعاندي
اعلم وفقك الله تعالى ان الله تعالى لا يوصف في شي
مما ذكرناه واشرنا اليه في الاحاديث ولا في غيرها بحلول
ولا نزول ولا اتصال ولا انفصال ولا ملامسة ولا
مجانسة فاحذر ان يتلجلج في فمك او ذهنك شي من
ذلك فتهوى في المهالك والله بخلاف ذلك واين الحادث
الفاني من القديم الباقي واين العبد الذليل من المولى الجليل
ان فهمت من قوله واذا سالك عبادي عني فاني قريب ومن
قوله من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا فهذا واشباهه ان خطر ببالك
وتصور في خيالك ان ذلك قرب مسافة ومشي جارحة
ونزول انتقال فانت لا شك هالك والله بخلاف ذلك
منزه عن السلوك في المسالك وانما معنى قربه منك و
قربك منه ان تتقرب اليه بالخدمة وهو يتقرب اليك

بالرحمة وان تتقرب اليه بالسجود وهو يتقرب اليك بالجود
وانت تتقرب اليه بالطاعة وهو يتقرب اليك بتوفيق
الاستطاعة قال صلى الله عليه وسلم يخبر عن ربه ان افضل
ما يتقرب به عبادى الى ما افترضته عليهم فاخبر سبحانه
وتعالى عباده ان تقربهم اليه بالعبادة ثم قربه منك
فى اليوم والليلة ما خصك به من الانعام ومن معرفته
ومحبته وطاعته وقربه منك فى غد ما يحصل لك من
مشاهدته ومخاطبته شفاها وكفاحا ثم هو فى
الحقيقة اقرب الى كل شئ من كل شئ وابعد عن كل شئ
من كل شئ فهو فى قربه بعيد وفى بعده قريب قربه من
خلقه على ثلاثة اقسام الاول قرب عام وهو قرب العلم والقدرة
والارادة والثانى قرب الخاصة من المومنين وهو قرب
الرحمة والنور واللطف والثالث قرب خاصة الخاصة
من المومنين وهو قرب الحفظ والنصر والاجابة وقرب
الخلق منه على ثلاثة اقسام الاول قرب الابدان وهو
العمل بالاركان الثانى قرب القلب بالتصديق والايمان
الثالث قرب الروح بالتحقيق والاحسان واعلم ان البر

اللطيف

اللطيف يلاطف عبده الضعيف فيعامله بصفتى
الافضال لا بصفة الجلال فانه لو عاملك بصفة الجلال
لتقطعت نياط قلبك قبل الوصول اليه وانما يعاملك
بصفات لطفه ويتعطف اليك من عطفه فكلما زدته
تعظيما زادك تكريما وكلما فطم العبد نفسه عن ثدى
نفسه وجنسه غذاه بالبان لطفه وانسه وكلما
قطع عن بشريته مادة ما الوفه اوصله بمدد معرفته
ومعروفه الا ترى الى اللبلابة وهى حشيشة لا ورق لها
كيف تتطلع الى جنب لكرمة وتتلفف بها فتشب معها و
تنمو بنموها فلو قطعت تلك اصلها ومنبتها لبقيت
تنمو بنموها وتخضر بخضرتها ولا تبالى بما قطعت عنه
وبما فصلت منه فما بالك بمن تبلبلت لبلابة قلبه ٣
مادته عن من سواه فلم يعرف الا اياه فذكر مصحوبه
وحبه مطعومه ومشروبه قال صلى الله عليه وسلم
لست كاحدكم انى اظل عند ربى فيطعمنى ويسقين فليس
هذا من طعام خبز وادام وانما هو طعام بر وانعام و
فضل واكرام ومحبة واحترام فكان مشغولا بما

٣ بكرمهم وانعطفت عليهم ودنت اليه وانقطعت ع

افاض عليه من الانعام الوحي والامداد الغيبي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة يوخذ منه فيقول لست
كاحدكم وتارة يرد عليه فيقول انما انا بشر مثلكم وتارة تستغرقه
المشاهدات الربانية فيقول لي وقت لا يسعني فيه غير ربي
وتارة تخطفه الجذبات القربية فيقول ما ادري ما يفعل بي
ولا بكم ثم اعلم ان الواردات التي كانت ترد عليه صلى الله عليه
وسلم ثلاثة موارد لكل وارد منها مورد ومصدر وهي الارواح
الثلاثة روح الامين وهو جبريل عليه السلام وروح القدس
وروح الامر فمورد الروح الامين ظاهر القلب وهو الفؤاد
وللفؤاد سمع وبصر وهو قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى
والروح الامين يرد بصفح القلب وهو قوله تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك ومصدره من عالم سورة المنتهى اذ اليها
ينتهي علوم الخلائق فيرد بمواهب الافعال وهذا علم اليقين
وروح القدس مورده باطن القلب وهو في السويدا وهو
محل النفث واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان روح
القدس نفث في قلبي والنفث ما يلقيه الله تعالى الى قلب
عبده الهاما كشفيا بمشاهدة عين اليقين ومصدره
من عالم

من عالم العرش بحقائق الاسماء وروح الامر مورده السر
وهو باطن السويدا وهو قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ومصدره من عالم الكرسي في الحضرة الوحدانية
فيرد بتجليات انوار الصفات بحق اليقين فمن هاهنا
فاوحى الى عبده ما اوحى فالروح الامين ينطق عن عالم الملك
والروح القدس ينطق عن عالم الملكوت وروح الامر ينطق
عن عالم الجبروت فالروح الامين اذا تجلى لعالم القلب
غاب غيبة الهيبة بمشاهدة الملك فمن هاهنا كان
يقول صلى الله عليه وسلم زملوني زملوني وروح القدس
اذا تجلى على القلب غاب غيبة الحضور بمشاهدة الملكوتية
فمن هاهنا كان يقول صلى الله عليه وسلم لست كاحدكم و
روح الامر اذا تجلى على القلب اخذه منه وغيبه عنه حتى
ينظر الحقائق الفردانية فمن هاهنا وان يقول صلى الله
عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه غير ربي فروح القدس
ملتقى من روح الامر وروح الامين ملتقى من روح القدس
فهذا سر قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك
وحيه ولو لم يكن متلقنا من غير جبرائيل لما كان سابق

جبريل في تلاوته فشتان بين يوم زملوني اشارة الى البدايات
الوحيية ويوم ولا تعجل بالقرآن اشارة الى النهايات
الكشفية ويظهر ذلك لاهل البدايات في قوله تعالى الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي انزعجت وخافت ولاهل
النهايات في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وكان
معروف الكرخي رضي الله عنه كثيرا ما يقول في مجلسه
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فقام رجل وقال يا سيدي
اذا كان بذكر الصالحين تنزل الرحمة وعند ذكر الله
ماذا ينزل فغشي على الشيخ ثم افاق فقال عند ذكر الله تعالى
تنزل الطمانينة فمن هاهنا عرف التلوين والتمكين فا
التلوين عبارة عن الانتقال من حال الى حال والتحول من
وصف الى وصف وترقي من مقام الى مقام فهذا كله وصف
لمن هو في الطريق ولم يصل الى الآن فهو متلون فاذا
وصل الى المنزل فهو متمكن في الطريق اعلم ان التلوين
قابل للزيادة والنقص في حاله وصفاته بحسب بقائه
مع بشريته ورجوعه اليها والمتمكن آمن من النقص
بحبس احساسه وانخلاعه عن نفسه بوفائها عن
جسمانيته

جسمانيته لاستيلاء سلطان الحقيقة عليه ومحوه
في ثبوتها وفنائه في بقائها فهو متمكن على حاله لا يرد
الحق سبحانه وتعالى الى معلومات نفسه ولا ما لو فات
حسه بل هو متمكن في حاله بحسب ما يستحق من الحق قلت
فعلى هذا التقدير كان موسى عليه السلام متلونا اذ
رجع من حضرة المناجاة والمكالمة وقد اثر حاله على وجهه
فلا ينظر احد اليه الا عمي لتمكن حاله فيه حتى اذن الله
تعالى لسانه بتبرقع وكان النبي صلى الله عليه وسلم متمكنا
لانه كلما رجع من حضرة المشاهدة لم يؤثر فيه حاله
ولا يتغير عليه احد فهو متمكن لانه لم يزل في حضرة و
مشاهدة يتنقل من حضرة الى حضرة ومن رؤية الى
رؤية فهو معنى قوله عليه السلام لست كاحدكم وكقوله
لي وقت لا يسعني فيه غير ربي ونظير هذا قصة زليخا
وصواحباتها كن اصحاب تلوين فلذلك لم يطيقوا
الثبوت عن تجلي جمال يوسف عليه السلام بل دهشن
لمشاهدته حتى اثر فيهن الحال واخرجن عن طور الاحساس
واغراهن الاقتباس حتى قلن حاشا لله ما هذا بشرا و

قطعن ايديهن ولم يشعرن واما زليخا فتمكن حالها ما تغير
عليها الحال ولا اثر ذلك فيها الا انها لم تزل في مشاهدة
يوسف حاضرة واعلم ان التلوين والتمكين وصفان
يشيران الى ما بين في محلين فحال التلوين في محل دار الملك
وحال التمكين في محل دار الملكوت وهما عالم الغيب و الشهادة
فمن شهد عالم الغيب غاب عن عالم الشهادة فلم يبق له رجوع
الى ذلك فهو متمكن في شهوده غايب عن وجوده وحسيته
وذلك في الادمي قلبه وقالبه فقالبه عالم الشهادة
في دار الملك وقلبه عالم الغيب في دار الملكوت واعلم يا اخي
ان القلب والقالب جسمانية وروحانية فجسمانيتك
عالم ملكك وروحانيتك عالم ملكوتك فمن اشرق الله
على جوارحه فاستعملها في مصالحه فقد ملك دار ملكه
ومن اشهده الله تعالى غيب قلبه وازل اضار قربه
وجه فقد شهد ملكوت ربه فانت ملكوت من لونين
مكون من عالمين سفلي وعلوي ملكي وملكوتي قال
الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فكان
من التسوية اشارة الى جسمانيتك البشرية وكان من
النفخة

النفخة اشارة الى روحانيتك المعنوية فكل مخلوق خلق
من كلمة كن وانت كذلك ولكن زدت على ذلك بالتسوية
والنفخ فنالك من بركات التسوية حركات جوارحك
بخدمته ونالك من بركات النفخ حركات روحانيتك
لمحبته ومعرفته فانت انموذج الكونين مرآة الكون
والمكون هو مراد لا لنفسه بل لاجلك وانت مراد
لذلك فالحق سبحانه وتعالى خلق الكون لاجلك و
خلقك لاجل معرفته ومحبته قال عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون اي ليوحدون وقيل ليعرفون
وهو معنى قوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف
فخلقت خلقا وتعرفت اليهم فعرفوني ثم اعلم ان الكون
نسخة منك لانك نسخت من الكون لان فيك ما في
الكون وتزيد على ذلك ما خصك به من المعارف و
حكمته واسراره وانواره وتجلياته ومنازلاته كما ان
الفيل وان كبر نسخة البعوضة وان صغرت لان فيها
ما في الفيل من جميع اجزائه وتزيد عليه باجنحتها
واعلم ان هذه الخصوصية لابن آدم دون الملك

وانما كان كذلك لما ذكر ان الادمى مخلوق من العالمين من
اللطيف والكثيف فنزل القلب منزلة المرآة فى لطيفها
وكثيفها فلذلك انطبع فيها ما يقابلها من المرئيات واما
الملك فانه مخلوق من لطيفة فقط فانه كله نور لطيف
ظاهره وباطنه فهو كالزجاجة الشفافة نورها خارق
فلا يتمثل فيها شئ الا يقابلها لعدم الكثيف الذى يعكس
ما يقابلها اليه فهذا سر العكس والمقابلة والثانى فى
كثافة ظاهر القلب وظلمته ولطافة باطنه وضيائه
مثله كمثل صدفة حشوها در فالصدفة لها وجهان
وجه مما يلى الدر ووجه خارج عن سمت الدر باطن و
ظاهر فالوجه الظاهر الخارج عن سمت الدر مظلم
اسود كساير الاحجار والوجه الباطن الداخل الذى
يلى جمال الدر قد اكتسب من نور ضيائها وصفائها
حتى صارت كانها هو وكانه هى ولا علة لذلك الا
مواجهته اياها ومقابلته لها واحتجابه عن غير
وجهها فكذلك القلب له وجهان وجه مما يلى الجسمانية
البشرية ووجه مما يلى عيان جمال الله تعالى عز وجل
فالوجه

فالوجه الذى مواجهته للجسمانية كساير القلوب الحيوانية
والوجه المواجه عيان جمال الله تعالى قد اكتسب منه نورا
وغرق صاحبه فيه واستغرق فى مشاهدته فى ظن انه
هو ولا عجب قد غلا عجب الله تعالى فى مشاهدته فهو
غايب فى حضرته حاضر فى غيبته غاب فى ذكره بمذكوره
ودهش فى نظره بمنظوره فلا عجب ان يقول انا هو
فانظر الى دودة البقل لمجاورتها لبقلتها موافقتها
طبعها اليها واستمدادها منها قد اتصفت بصفا
ولبست حليتها حتى لا يفرق بينها وبين بقلتها افناها
عن صفاتها الدودية وبقيت بالصفات البقلية فما
بالك بقلب قطعت مادته عما سوى الله تعالى و
جعل غذاؤه ذكر الله تعالى وشرابه حب الله وحركته
بالله وقيامه لله وافنى وجوده ببقاء الله فاستحال
تقدير البين فى البين لانه لم يبق له اثر ولا عين وهذا
كله مبنى على اصلين مخلصين يحبهم ويحبونه اعلم وفقك
الله تعالى ان مجاورة الشريف تكسب شرفا ومجاورة
الدنى تكسب دناءة فمن جاور الملك فى دار كرامته

اكتسب شرفا ومن جالس الملك على بساط قربه فى حجر خلوته
ازداد شرفا فلكل درجة ولكل مقام لهم درجات عند الله
تعالى وما منا الا له مقام معلوم اقوام قاموا فى عالم
الطبيعة واستولت عليهم ظلمات عالم البشرية فعميت
ابصارهم عن ارادة الاعلى وتعلقت ارادتهم بالادنى
وتشبثت همهم بالدنيا وهى الجيفة الملقات فى اصطبل
الدواب فحبطت اعمالهم وخابت امالهم وعذبوا بعذابين
عذاب الفرقة وعذاب الحرقة فى الحال والمآل اولئك الذين
ليس لهم فى الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل
ما كانوا يعملون واقوام اجتهدوا فى مفارقة عالم الطبيعة
والخلاص من ظلمة عالم البشرية فاشتغلوا بالرياضة
وتزكية النفوس والطهارة فارتفعوا عن تلك الدرجة
وعلوا عن تلك الرتبة غير انهم بقيت عليهم بقية من
عالم الطبيعة والبشرية فلم يكمل لهم ارادة الحق فتعلقت
ارادتهم بالنجاة من النار وهى نصحن المهابة وقوم غلبت
عليهم حب الدرجات فتعلقت ارادتهم بالجنة وهى دار
الكرامة وهولاء قوم اشتغلوا بالعالى عن الاعلى و

الكامل

الكامل عن الاكمل وبالشريف عن الاشرف وهذه الفرقة
ان لم يعذبوا بنيران الحرقة فقد عذبوا بنار الفرقة ونيران
الفرقة عند الاحباب اشد من نيران الحرقة شعر
لو سلطت نار الفراق والهوى • على سقر يوما لذاب لهيبها
اشد جحيم النار ابرد موقعا • على كبدى من نار بين اصيبها
واقوام فارقوا عالم الطبيعة وطاروا عن عش عالم البشرية
ولم يبق عليهم من رسومهم بقية فجازوا الاكوان وعبروا
عن الموجودات وغابوا عن الخلق فتعلقت ارادتهم بالحق
فهو مرادهم ومقصودهم ولسان الحال بالحق ينطق عنهم
ما لنا والاشتغال بالدنيا والعقبى ما لنا بالاشتغال
بالجنة والنار لا نشتغل بدنيا ولا عقبى ولا بجنة ولا
بنار ان رضى عنا فهو قادر على ان ينعمنا فى النار وان
غضب علينا نعوذ بالله من غضبه فهو قادر على ان
يعذبنا فى الجنة وان عبدناه رغبة فى جنته او رهبة
من ناره لكنا ممن يعبد الله على حرف وقد عاب ذلك
على قوم فقال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
فاعبده له لا سواه يريدون وجهه فحصل لهم الملك

لملك الدنيا وملك العقبى وهم الملوك فى زى المساكين من ادعى
محبته كذب باشتغاله عنه بلذيذ الطعام والشراب من اشتغل
بنعيم الجنة فهو كذاب ان قاموا فيه وان قعدوا فعنه وان
نطقوا فله وان حذروا فمنه وان نظروا فاليه وان غمضوا
فعليه فيه يسمعون وبه يبصرون وبه ينطقون وبه يبطشون
واليه الاشارة بقوله كنت له سمعا وبصرا الحديث ما
جعل لغيرهم وعدا جعل لهم نقدا ما حصل لغيرهم غيبا
شاهدوه عيانا فهم فى زواياهم وهم على سجاجيدهم وهم
بالشرق وهم بالمغرب وهم فى العرش ولم يعرجوا باشباحهم
وقد عرجوا بارواحهم وان لم يشاهدوا الحق بابصارهم
شاهدوه باسرارهم فهم الصفوة والمقصود من الخلق بهم
يرزقون وبهم يحلفون اخلصوا الله من العبودية والتوحيد
وصدقوا فى الارادة والتجريد فطوبى لهم بل طوبى لمن آمن
بهم ولقد قال الله تعالى لنبيه سيد الاحباب وعاتبه
باحسن العتاب ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء
سؤال ما الارادة الجواب نهوض القلب فى طلب الرب

وقيل

وقيل الارادة ترك الممالك وركوب المهالك وقيل هى
الارادة ترك الراحات والاعراض عن المباحات وقيل
الارادة احتراق بنيران الطلب الا ترى احتراق الفراش
فى نار الشمعة فان الفراش المسكين يتهافت على الوقوع
فى الاحتراق لما كان حياته من احتراقه هذا مع صغر
شانه وصغر مطلوبه تيلف نفسه فى محبوبه وانت
مع كمالك وكمال محبوبك تتوقف فى بذل نفسك ومحو
وجودك كان الابدية متوقفة على وجودك وذلك
المسكين متهافت على اتلاف نفسه ومطلوبه ومراده
فكان حياته فى ابطال حياته وانت تسمع منادى
القدم ينادى فوق سطح دير الازل ولا تحسبن الذين
قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون
وانت تتوقف من قصر شان ارادتك عن وانته ومن
كان هكذا فليس بصادق فى الارادة لا بد له نصيب
فى اللذاذة اعلم وفقك الله تعالى ان اشرق نور هذا الاسم
الذاتى على جزء من اجزا الفضيلة اذهب ظلمة ما يقابلها
من اجزايك العملية فان اشرق نور هذا الاسم على السر

ذهبت ظلمة النفس وان اشرق على الروح ذهبت ظلمة البشرية
واذا اشرق على القلب ذهبت ظلمة الطبع وكذلك سايرها
فاذا اجزاك الفضلية من اللطافة بمنزلة الجواهر الشفافة
تطرح شعاعها على ما يقابلها ويحاذيها ومثال ذلك مثال
مصباح فى قنديل والقنديل فى زواية بيت مظلم فان
نور المصباح يشرق على القنديل ونور القنديل يشرق
على زواية البيت المظلم فقدر كلمة الاسم بمنزلة المصباح
وقدر جزئك بمنزلة القنديل كما قال تعالى مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الاية ومما
يوضح لك ان المقابلة لها اثر فى تعدى النور من محل
الى محل اخر بطريق المقابلة الى ان ينقشع بحجاب كثيف
فعند ذلك ينقطع التعدى هذا فى عالم الغيبى كذلك
فان عالم الغيبى على نحو عالم العينى فان كل ما فى
عالم العينى فى عالم الغيبى جزء منه ولهذا يقال
لك العالم الاصغر وذلك فى ضرب المثال بمنزلة نور
الشمس فان الشمس فى العالم العلوى من السما الرابعة و
يصل شعاعها الى هذا العالم السفلى لان اجزا السموات
رقيقة

رقيقة لا تحجب وصول النور الى ما وراها فلو قدر في
مقابلتها جزء من اجزاء العالم السفلى وحجاب كثيف كالغيم
وغيره يحجب وصول النور اليك فافهم اعلم ان السالك
له ثلاث منازل فالمنزلة الاولى عالم الفنا والمنزلة الثانية
عالم الجذبة والمنزلة الثالثة عالم القبضة فاذا كنت فى
عالم الفنا فواظب على قول لا اله الا الله واذا كنت فى عالم
الجذبة فواظب على الله الله واذا كنت فى عالم القبضة
فواظب على قول هو هو اعلم هداك الله تعالى ان الاوليا
لهم اربع مقامات الاول مقام خلافة الانبيا الثانى
مقام خلافة الرسالة الثالث مقام خلافة اولى العزم
الرابع مقام خلافة الاصطفا فمقام خلافة النبوة
العلما ومقام خلافة الرسالة الابدال ومقام خلافة
اولى العزم الاوتاد ومقام خلافة الاصطفا الاقطاب
فمن الاوليا من يقوم فى العالم مقام الانبياء ومنهم من
يقوم مقام الرسل ومنهم من يقوم مقام اولى العزم و
منهم من يقوم مقام الاصطفا ومعنى الولى على وجهين
الوجه الاول من ثبت له التصرف والولاية على مصلحة

دينية والوجه الثانى ليس له ولاية التصرف بالقوة
بل يثبت له تصرف ولاية التصرف فان قلت كيف يكون
وليا ليس له ولاية التصرف الجواب على جواز ان يكون
على معنى ان الله تعالى قد تولى جميع اموره وهذا الولى
ولى بالفعل اذ سمع فبالحق يسمع واذا ابصر فبالحق يبصر
وان نطق فبالحق ينطق فهو فى عالم المحوية والى ذلك اشار
بقوله كنت له سمعا وبصرا وهذا الولى لا يصلح ان يكون
مربيا للخلق لانه فى قبضة الحق مسلوب الاختيار واذا
كان مسلوب الاختيار من نفسه فلا يصلح ان يكون مربيا
للغير لان التصرف فى غيره يستدعى التصرف فى نفسه وهذا
الولى مجذوب فى نفسه مسلوب التصرف فى نفسه فكان
مسلوب التصرف فى غيره الا ترى فى عرف الشرع اذ من ثبت
له الولاية على نفسه ثبت له الولاية على غيره ومن لا فلا
فالعاقل البالغ لما ثبت له الولاية على نفسه ثبت له
الولاية على غيره والطفل الذى دون البلوغ لما لم تثبت
له الولاية على نفسه فلم تثبت له الولاية على غيره فالمجذوب
فى قبضة الحق تعالى بمنزلة الصبى الرضيع تتصرف فيه

يد

يد القدرة كتصرف والدة الصبى فى ولدها فهو فى تربية
المحبوبية يرضع لبن كرم الربوبية وقال تاهت انفسهم
فى حبنا فهم اطفال قهرنا فى حجر تربية ارادتنا يرضعون من
لبن كرمنا واما الولى السالك يصلح ان يكون مربيا للخلق
لانه بمنزلة البالغ العاقل الذى ثبت له الولاية على
نفسه ومن له ولاية على نفسه جاز له الولاية على غيره
واذا جاز ذلك فى عرف الشريعة جاز فى عرف الحقيقة
فان الحقيقة على وزن الشريعة والفرق بين الحقيقة
والشريعة كفرق زبر قه فقال الولى المجذوب فى مقام
المحبوبية كمثل رجل سلك به طريق البادية مشدود
العين فهو لا يعرف موضع قدمه ولا يدرى اين يذهب
وهذا الرجل اذا قطع الطريق ووصل الى مراده وسئل
عن منزل من المنازل لم يكن عنده علم ولا خبر وكان هذا
الرجل لا يصلح ان يكون دليلا فى البادية فكذلك المجذوب
لا يصلح ان يكون دليلا الى طريق الاخرة قال الولى
السالك وسئل فى طريق مثل رجل سلك طريق البادية
وعرف منازلها ومراحلها وجبلها وبعدها شبرا

شبرا علما وخبرا وكما ان هذا يصلح ان يكون دليلا
فى طريق سار للولى السالك ان يكون طريق الاخرة
اعلم وفقك الله تعالى ان القلب والروح والسر بمنزلة
درة فى صدفة فى حق وقيل بمنزلة طاير فى قفص فى بيت
فالحق او البيت بمنزلة السر فمهما لا يصل الى البيت لا
يصل الى القفص ومهما لا يصل الى القفص لا يصل الى
الطاير وكذلك مهما لا يصل الى القلب لا يصل الى الروح
ومهما لا يصل الى الروح لا يصل الى السر فاذا وصلت
الى البيت فقد وصلت الى عالم القلوب فاذا وصلت
الى القفص فقد وصلت الى عالم الارواح واذا وصلت
الى الطاير فقد وصلت الى عالم السر فافتح باب قلبك
بمفاتح لا اله الا الله وباب روحك الله الله واستنزل
طاير سرك بترطوم قولك هو هو فان قولك هو
قوت لهذا الطاير واليه الاشارة بقوله يا موسى
اجعلنى طعامك وشرابك واعلم ان عالم القلب معراج
التوابين وعالم الروح معراج المحبين وعالم السر معراج
العارفين وقيل عالم القلب معراج المريدين وعالم

الروح

الروح معراج الصديقين وعالم السر معراج المرابدين
وقيل عالم القلب معراج اهل البداية وعالم الروح
معراج اهل التوسط والكفاية وعالم السر معراج اهل
الوصول والنهاية فمهما لم ترق من حضيض طبعك
وبشريتك ونفسيتك لا تصل الى عالمهم فاذا تعزلت
من دار طبعك وبشريتك ونفسك يستقبلك تصرف الحق
فيك قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه
كيف يشا فتارة يقلبه من قبض الى بسط ومن خوف الى
رجاء ومن بقا الى فناء ومن محو الى صحو ومن طرب الى حزن
وتارة تعكس هذه الاحوال وتتغير عليه هذه الاوصاف
وهو ابدا بين قبض وبسط وخوف ورجا وفنا وبقاء
ومحو وصحو وطرب وحزن وتارة يجذبه اليه ويوصله
الى اعلا مراتب السايرين وتارة يرده عنه فيوقفه
توازى عمل الثقلين اعلم ان هذا التنوع والتعدد فى
احوالك يرجع اليك لا الى تصرف الحق فيك فانه سبحانه و
تعالى منزه عن التعدد والتنوع والتغير اذ هو واحد فى
ذاته وصفاته علمه واحد محيط بجميع معلوماته وقدرته

فقد دفعنا بالمصطلحين عيانا حديث جدنا بان الحق

واحدة وهي محيطة بجميع المقدورات والعلم واحد والمعلومات
متعدده والقدرة واحدة والمقدرات متعددة وتصرفه
فيك واحد وذكر الاصبع على وجه الاثنينية اشارة
الى سرعة التقليب من حال الى حال والا فهو مقدس من ان
يكون جسما وجواهرا وعرضا بل هو خالق الموجودات
والاجسام والجواهر والاعراض لو كان جسما لكان مولفا
فهو سبحانه مولف ليس بمولف ولو كان جسما لكان مكيفا و
هو سبحانه ليس بمكيف ولو كان جسما مصورا لافتقر الى مصور
وهو سبحانه وتعالى مبدع التاليف والتكييف والتصوير
ليس كمثله شي وهو سبحانه وتعالى منزه ان يحل في شئ او يتقدر
بشئ بل هو قبل كل شئ وكان ولا مكان ولا انس ولا جان
ولا سما ولا ارض ولا عرش ولا فرش ولا فلك ولا ملك
ولا شمس ولا قمر ولا عين ولا اثر ولا حجر ولا مدر ولا ماء
ولا شجر ولا ضيا ولا ظلام ولا وراء ولا امام ولا يمين
ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا نبات ولا جماد كان قبل
الاكوان وهو الآن كما كان اعلم يا اخي اذا وصلت الى عالم
الفنا اتصل تصرف الحق فيك فصار حجرك اكسيرا عزيزا

وخلص

51

وخلص نحاسك ذهبا ابريزا واودع فيك انوار التنزيه
والتوحيد ما لا يبقى معه كل شرك وتشبيه وتعطيل وتمويه
فتصفو بصفا التوحيد عن كدورات صفاتك وتقدس عن
دنس مخالفاتك ثم يدخلك في زمرة الساكين ويسيرك في
منازل السايرين الى ان يبلغ بك الى اعلا منازل القلب من
الرضى والتسليم والتفويض والطمانينة والتمكين الذين
امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب
اعلم ان كلمة الله اربعة احرف فالالف اشارة الى قيام الحق
بذاته وانفراده عن مصنوعاته فان الالف لا تعلق له بغيره
والحق سبحانه وتعالى لا تعلق له بغيره واللام اشارة الى انه
مالك جميع المخلوقات والهاء هادي من في السموات والارض
وان شيت تقول الالف اشارة الى انفراد الحق للخلق باسباب
الرزق واللام اشارة الى لوم الخلق بالاعراض عن الحق و
الهاء اشارة الى هيمان الخلق في المحبة والعشق اعلم يا اخي
فتح الله عليك بصر بصيرتك انه ليس في الوجود شئ الا
هو وهو يقول الله الله تنبيها لعظمة ذاته وان من
شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم يسبح لله ما

في السموات وما في الارض يدل بوجوده على موجده وبخلقه
على خالقه وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد اتظن ان
شمس التوحيد انما طلعت عليك فقط كلا وحاشا والطير
صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ولكن خصك بالتكليف
والتعريف تكريما وتعظيما وتفضيلا لك على غيرك لا لحاجة
اليك فتكريمك منا وتفضيلك بنا ولقد كرمنا بني آدم
الاية الا ترى لم اوجدناك من العدم المحض الى فضاء الوجود و
امرناك بالعبودية والتوحيد لحاجة اليك او نعت الالهية
مفتقر الى وجودك او صفة الوحدانية متوقفة على
شهادتك كلا وحاشا صفة الوحدانية لا توقف على
شهادة الشاهد ولا تستر بمعاندة الجاحد ولكن قصرت
ابصار الخفافيش عن ادراك الشمس انا الواحد في الازل
والابد شهدتم او جحدتم شئتم او ابيتم وان شهدتم فذلك
نصيبكم من نعت القدم وان جحدتم فوجود القدم لا يتوقف
على وجود الحدث بل وجود الحدث موقوف على وجود
القدم ووجود الحدث فقير الى وجود القدم انتم الفقراء
الى الله والله هو الغني الحميد اعلم هداك الله تعالى متى

تنتبه

بدا انه على اوجراتهم
لا يتبصر في انوار الشمس

تنتبه من غفلتك وتصحو من خمار سكرتك فتفهم ما
تذكر وتعلم ما تقول امرت بالفهم ثم بالذكر وامرت بالعلم
ثم بالقول فما لم تعلم لا تقل وما لم تفهم لا تذكر فاذا قلت
الله وانت غافل القلب غايب الفهم ساهي السر فلست بذاكر
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اذا ذكرته
فلتكن كليتك قلبا واذا نطقت به فلتكن كليتك لسانا
واذا سمعت فلتكن كليتك سمعا والا فانت تضرب في حديد
بارد شعر اذا ذكرتك كان الشوق يقلقني وغفلتي عنك
احزان واوجاع فصار كلي قلبا فيك واعية للسقم فيها
وللالام اسراع قلت واما قوله تعالى الرحمن فهو اسم خاص
بالذات قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وفي قوله الرحمن على العرش استوى الاول
التمسك بالايات والسنة الواردة بلفظ الاستوى على
العرش الثاني بلفظ الايات المشتملة على لفظ الفوق و
هو القاهر فوق عباده الثالث الايات الواردة على لفظ
العلو وهو العلي العظيم وقوله سبح اسم ربك الاعلى الرابع
الايات الصادرة بلفظ العروج اليه والصعود تعرج الملايكة

والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب الخامس الايات المشتملة
على لفظ الانزال والتنزيل وهي كثيرة في حق القران المبين كنزول
الروح الامين وغيره من الملائكة السادس الايات المقرونة بلفظ
الى مع انها لانتهاء الغاية قوله الى ربها ناظرة وقوله ثم الى
ربكم مرجعكم وقوله والى الله المصير السابع الايات المشتملة
في شان الحجاب كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الغزالي
الحجاب انما يصح في حق من يكون جسما وفي جهة حتى يصير
محجوبا بسبب شيء اخر الثامن الايات المشتملة على انه في السما
قوله ءامنتم من في السما وقوله قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله التاسع الايات الواردة في الرفع كما ورد
في حق عيسى عليه السلام في قوله اني متوفيك ورافعك الي
وقوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه العاشر الايات
المشتملة على العندية كقوله تعالى الذين عند ربك وقوله
تعالى عند مليك مقتدر وقوله تعالى رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة وقوله تعالى فان استكبروا فالذين عند ربك
وقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون فهذا بيان وجوه
تمسكاتهم من القران في اثبات الجهة لله تعالى وقالوا والذي

يدل

يدل عليه انها محكمة غير متشابهة ولا انها في غاية الكثرة
وقوة الدلالة ولو كانت من المتشابهات لتكلم فيها احد
من الصحابة والتابعين وذكروا تاويلا لحيث لم ينقل عن
احد منهم في ذلك علمنا انها محكمة لا متشابهة واما
الاخبار فكثيرة الخبر الاول ما رواه ابو داود في الرد على
الجهمية والمعتزلة عن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت
الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا
نستشفع بالله اليك وبك الى الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في
وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم
من ذلك انه لا يستشفع به احد الى احد انه لفوق سماواته
على عرشه وانه عليه كهكذا واشار بيده المبارك مثل القبة
عليه واشار ابو الازهر ايضا انه ليئط به اطيط الرحل بالراكب
الخبر الثاني روى صاحب شرح السنة في باب سعة الرحمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش

ان رحمتی سبقت غضبی الخبر الثالث ما اخرج فی الصحیح
عن عمرو بن الحکم انه قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فقلت
یا رسول الله ان لی جاریة لی کانت ترعی غنما لی فجئتها ففقدت
شاة فسالتها عنها فقالت اکلها الذیب فلطمت وجهها
افاعتقها فقال لها النبی صلی الله علیه وسلم این الله
فقالت فی السما قال من انا قالت انت رسول الله قال
اعتقها قالوا وهذا یدل علی التصریح من رسول الله صلی الله
علیه وسلم بان الله فی السما واما المعقول فقد قالوا انا
نعلم بالضرورة ان کل موجودین فلابد وان یکون احدهما
حالا فی الاخر ومباینا عنه بجهة من الجهات وقد تقدم
الاستقصا فی الجواب عنه قالوا ونزید هاهنا وجهین
اخرین الاول ان رفع الایدی الی السما عادة مالوفة من
المسلم والکافر وذلك یدل علی انه تقرر فی عقول الخلق ان
الاله فی السما الثانی ان قصة المعراج تدل علی ان المعبود
مختص بجهة فوق فهذا جملة ما یتمسکون به واعلم ان لنا
الجواب عن هذه الکلمات علی نوعین النوع الاول ان نقول
للکرامیة انکم ساعدتمونا علی ان ظواهر القران وان دلت
علی

علی اثبات الاعضا والجوارح لله تعالی فانه یجب
القطع بنفیها عن الله تعالی والجزم بانه یجب القطع
بتنزیهه تعالی عنها والجزم بان مراد الله تعالی من تلك
الظواهر شی اخر فکذا فی هذه المسیلة نحن ذکرنا الدلایل
العقلیة القاطعة وانه تعالی یمتنع ان یکون مختصا
بالمکان والحیز والجهة واذا کان الامر کذلك وجب
القطع بان مراد الله تعالی من هذه الظواهر التی تمسکتم
بها شی اخر سوی اثبات الجهة لله تعالی وهذا الزام
قاطع وکلام قوی اللهم الا ان یقولوا ان تلك الدلایل
العقلیة التی تمسکتم بها لیست قطعیة لکن هی محتملة
فحینیذ یجب علینا ان نتکلم معهم فی تقریر تلك الدلایل ورفع
وجوه الاحتمالات عنها فثبت بهذا الطریق انا متی بینا
ان تلك الدلایل العقلیة قاطعة متیقنة لم تقدر
الکرامیة علی معارضة تلك العقلیات الیقینیة
فهذا الکلام فیه غایة القوة وعندها نختار مذهب
السلف ونقول لما عرفنا بتلك القواطع العقلیة انه
لیس مراد الله تعالی من هذه الایات ما هو وهذا ؟

الطريق اسلم في هذا النظر وابعد عن الشغب الطريق الثاني
ان نتكلم في كل واحد من هذه الوجوه على سبيل التفصيل
اما الذي تمسكوا به ثانيا اولا من الايات التي الدلالة
على استوا الله تعالى فهو نفي الاستقرار على العرش فيدل
عليه وجوه الاول انما قبل هذه الاية قوله تنزيلا ممن
خلق الارض والسموات العلى وقد بينا ان هذه الاية انه
تعالى غير مختص بشي والجهات الثاني ان ما بعد هذه الاية
قوله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وقد بينا ان السما
هو الذي له سمو وفوقية فكل ما كان في جهة فوق ملك
لله تعالى ومملوك فلو كان هو تعالى مختصا بجهة فوق
لزم كونه مملوكا لنفسه وهو محال فثبت ان ما قبل
قوله الرحمن على العرش استوى فهي كونه مستقرا على العرش
الثالث ما قبل هذه الاية وما بعدها مذكور لشان كمال
قدرة الله تعالى وغاية عظمته في الالهية ونفاد
التصرف لان قوله تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى
لا شك ان المفهوم منه بيان كمال قدرة الله تعالى وكمال
الهيته وقوله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت

55

وما تحت الثرى بيان كمال ملكه والهيته واذا كان الامر
كذلك وجب ان يكون قوله الرحمن على العرش استوى بيانا
لكمال الهيته ونفاد قهره وقدرته لا ان يكون بيانا
لكونه مستقرا على العرش والا لزم ان يكون ذلك اجنبيا
عما قبله وعما بعده وذلك غير جايز واما اذا حملناه
على كمال الاستيلا على العرش الذي هو اعظم الموجودات
المحدثة كان ذلك موافقا لما قبل هذه الاية ولما بعدها
فكان هذا الوجه اولى الرابع الجالس على العرش لا بد
وان يكون الجزء الحاصل منه في يمين العرش غير الحاصل
منه في يسار العرش فيلزم كونه في نفسه مولفا مركبا
وذلك على الله محال الخامس ان الجالس على العرش ان
قدر على الحركة والانتقال كان محدثا وان لم يقدر على
الحركة والسكون كان كالمربوط وكالزمن بل اسوء
حالا منه لان الزمن اذا شا الحركة في راسه وفي حدقته
امكنه ذلك وهو غير ممكن في حق معبودهم السادس
انه لو حصل في العرش حصل في ساير الاحياز لزم
كونه مخالطا للقاذورات والنجاسات وان لم يكن

كذلك كان له طرفا ونهاية وزيادة ونقصانا على ذلك الطرف
جايزان فكان اختصاصه بذلك القدر لاجل تخصص وذلك
على الاله العالم محال السابع قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية فلو كان العرش مكانا لمعبودهم كان الملايكة
الذين يحملون العرش حاملين الاله وذلك غير معقول لان
الخالق هو الذي يحفظ المخلوق واما المخلوق لا يحفظ
الخالق ولا يحمله ولا يقال هذا انما يلزم اذا كان الاله
معتمدا على العرش متكيا عليه ونحن لا نقول ذلك فعلى
هذا التقرير لا يكون الله مستقرا على العرش لان الاستقرار
على العرش انما يحصل اذا كان معتمدا عليه الا ترى اذا
وضعنا جسما على الارض قلنا انه استقر على الارض ولا
نقول الارض مستقرا عليه وما ذلك الا ان ذلك معتمدا
على الارض والارض غير معتمدا عليه فاذا لم يكن الاله
معتمدا على العرش لم لا يكون مستقرا على العرش وعلى
هذا التقدير يلزمهم ترك ظاهر الاية وحم تخرج الاية
عن كونها حجة الثامن انه سبحانه كان ولا عرش ولا
مكان فلما خلق الله الخلق لم يصر محتاجا الى مكان ولا

الى

الى ما كان غنيا عنه مستحيل ان يقال انه تعالى صار
مستقرا على العرش بعد ان لم يكن كذلك لانه تعالى قال ثم
استوى على العرش وكلمة ثم للتراخي التاسع انه ظاهر قوله
تعالى نحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله وهو معكم اين
ما كنتم وقوله وهو الذي في السما اله وفي الارض اله ينفي
كونه مستقرا على العرش وليس تاويل هذه الايات اوكونها
على ظاهرها اولى من العكس العاشر ان الدلايل العقلية
القاطعة قدمنا ان ذكرها يقتضي كونه تعالى ليس مختصا
بشئ من الجهات واذا ثبت هذا ظهر انه ليس المراد من الاستوا
الاستقرار فوجب ان يكون المراد الاستيلا بالقهر ونفاذ
القدرة وجريان احكام الالهية وهذا مستقيم على قانون
اللغة لشعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم
مهراق وسيل الشبلي رحمه الله تعالى عن قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يزل والعرش
محدث فالعرش بالرحمن استوى فقال واثبت ونفى
مكانه فهو موجود بذاته والاشيا كلها موجودة
بحكمته كما شا وقال الامام احمد بن حنبل رضي الله

تعالى عنه عن الاستوا فقال استوى كما اخبر لا كما يخبر وسئل
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن الاستوى فقال
استوى كما الخبر بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل اتهمت نفسي
في الادراك وامسكت عن الخوض فيه كل الامساك وقال الامام
ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه من قال لا اعرف الله تعالى
في السما هو ام في الارض فقد كفر لان القول يوهم ان للحق
مكانا ومن توهم ان للحق مكانا فهو مشبه وسئل الامام
مالك رضي الله تعالى عنه عن الاستوى فقال الاستوى
معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسوال
عنه بدعة وهو الذي ذهب اليه الايمة الاربعة ومن
توهم ان بين احد من الايمة الاربع خلاف في صحة الاعتقاد
فقد اعظم الفرية على الايمة واساء الظن بهم شعر في التنزيه

يا ايها المدعي لله عرفانا • وقد تموه بالتوحيد اعلانا
ويطلب الحق بالعقل الضعيف وبالـ • قياس وبالراى تحقيقا وتبيانا
ظننت جهلا بان الله يدركه • ثواقب الفكر او يدريه ايقانا
او العقول احاطت بعينيته • او هل اقامت به لولاه برهانا
او العلوم وما سطرت في كتب • هل هن الا على التحقيق اوهانا

الله

الله اعظم شانا ان يحاط به • علم وعقل ورأى جل سلطانا
اردى بك العقل ان عطلته جحدا • وخاطبك النقل ان صورت جسمانا
اياك ويحك والتعطيل في صفة • واحذر تكن عابدا بالوصف اوثانا
وان سمعت احاديث الصفات فقل • امنت بالله تصديقا وايمانا
ورد علم خفاياه لعالمه فان • تاولت فقد اولت بهتانا
ان قيل كيف استوى قل كيف شا ولا • تصغى الى الكيف تضحى ثم ندمانا
او قيل اين فقل حيث اتجهت تجد • مولاك ما غاب طرفا لا ولا وانا
من ظن جهلا بان العرش يحمله • قد افترى واجترى ظلما وعدوانا
العرش والفرش والكرسي صنعته • وقد براهن احكاما واتقانا
محجوبون فلا علم ولا خبر • قد حير الكل فقدانا ووجدانا
العرش يطلب من قد عز مطلبه • ولم نزل في طلاب الله ولهانا
الخلق في العلم تاهوا في تطلبه • والعلم في الاسم لا ينفك حيرانا
والاسم دل بسر في غوامضه • على المسمى فصار الاسم عنوانا
وعز ذلك المسمى ليس يدركه • خلقا ولوحا ولو شيبا وشبانا
سارت اليه قلوب العارفين على • نجايب الفكر رجالا وركبانا
وفارقوا الاهل والاوطان واغتربوا • وصابروا الليل احيانا وازمانا
حتى انتهوا الى منتهى علم ومعرفة • وكوشفوا ببديع السر اعلانا

هناك طابوا وغابوا عن صفاتهم • واضرم الشوق في الاحشا نيرانا
وعرفوا بجميل الوصف واعترفوا • وصيروا القلب للعرفان ميدانا
يرون في الناس سكرى في معارفهم • كذاك من عرفوه راح سكرانا
هبت عليهم وقد ناجاهم سحرا • نسيمة قد عبقت روحا وريحانا
فاسكنت في قلوب القوم معرفة • وحركت بهم وجدا واشجانا
اذ ابدا وتجلا في حضيرته • ساقي المدام واهدى الكاس ملانا
ناداهم اسكروا من قبل ما شربوا • وظل ذا الكاس بالمشروب ظمانا
واسلوا الدين والدنيا لطالبها • وطهروا القلب للمحبوب اوطانا
هذا اعتقادي وان قصرت في عملي • فاسال الله توفيقا وغفرانا

واعلم يا اخي انه لا وصول الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وسئل ابو بكر رضي الله تعالى عنه بما عرفت ربك فقال عرفت ربي بربي فقيل له وهل يتاتى لبشر ان يدركه فقال العجز عن درك الادراك ادراك ومعنى هذه الاشارة الصديقية ان الحواس الخمس لا وصول لها الى ادراكه فاذا علمت ان الحق تعالى منزه عن ادراك هذه الحواس بكنه ذاته وصفاته لعجزها عن ادراكه فقد عرفت الحق سبحانه وتعالى ولا سبيل الى معرفة الله الا بالله تعالى فان الافهام والاوهام

والعقول

والعقول والخواطر عاجزة قاصرة عن ادراك صورها وعللها فكيف تطيق ادراك مصورها ومعللها وانما الحق سبحانه خلق الخلق كما شا على ما يشا ووفق من شا لما يشا وعرف من شا لما شا وكان ابي ابن كعب وعبد الله ابن مسعود يقرون مثل نوره في قلب المومن كمشكاة وانما سمى الحق سبحانه وتعالى نفسه نورا لان النور هو الضيا للاشيا وشبه معرفته بالقنديل وشبه الذي هو في قلبه بالكوكب الدري وشبه امتداده بمعرفة الزيت الصافي الذي عند السراج في الاشتعال وروى مقاتل عن الضحاك قال هذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم فشبه عبد المطلب بالكوة وهي المشكاة وشبه عبد الله بالزجاجة وشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالمصباح لان في صلبه مصباح الشرف وقد ورث النبوة من ابراهيم عليه السلام لان اكثر الانبيا من صلبه معنى لا شرقية ولا غربية اي لا يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين قال صلى الله عليه وسلم من كانت سريرته حسنة اظهر الله عليه منها رداء يعرف به ويشهد عليه بالخير

قال ابو يزيد البسطامي العارف على لسانه وصف الربوبية
وعلى اركان خدمة الديمومية وعلى نفسه اثر العبودية
وعلى قلبه هيبة الفردانية وفى سره طلب الالهية و
فى وجهه اشعة الوحدانية وقيل ان العارف منور
بمصابيح المعرفة ووجهه مزين بسما الطاعة واطرافه
ذايبة من خوف القطيعة وسره منقطع الى الله تعالى
من كل علاقة وعلامة ذلك ان يكون خادما بالاركان
ذاكرا باللسان مستانسا به فى كل اوان ويكون نفسه
فى الدنيا غريبا وقلبه فى صدره غريبا ووجهه فى جسده
غريبا والغريب ابدا فى غربته كئيب فلا يستريح العارف
من غم الغربة مالم يصل فمن هاهنا سر قوله صلى الله
عليه وسلم كن فى الدنيا كانك غريب او عابر سبيل فتاملت
حقيقة هذا الحديث فرايت ان الارواح خلقت قبل
الاجساد بالفى عام ثم اقتنصت من عالمها العلوى
الروحانى النورانى فاودعت فى ظلمة هذه الاجساد
الترابى الجسمانى والجسد مخلوق من التراب والتراب
كان قبل كون الادمى فهما فى الحقيقة غريبان غربا
عن

[illegible]

عن وطنهما وابعد عن اصلهما فاجتماعهما اجتماع غربة كل
واحد منهما يسير الى وطنه ويطير الى سكنه فالجسد اخلد
فى الارض والروح بدون السموات لم ترض فمن كانت له بصيرة
مستنيرة ابصر مصابيح النجاح ومن كانت له اذن واعية
سمع منادى الفلاح شعر ما فى التواجد ان حققت من حرج
ولا التمايل ان اخلصت من باس ان السماع صفا نور صفوته
تخفى وتحجب عن من قلبه قاس نور لمن قلبه بالنور منشرح
نار لمن صدره بالنار وسواس خمر وكاساتها الارواح فهى على
قدر الكوس يزيد الصفو فى الكاس واعلم انه يتحتم هاهنا واجب
ذكر السماع وما هو منه محظور وما هو منه مباح وما هو
مستحب مستحسن فان كثيرا من المتعمقين والمتقشفين
كرهوه وانكروه اصلا وفرعا وحقيقة وشرعا وهذا غلط
منهم لان ذلك يفضى الى تخطية كثير من اوليا الله تعالى
وتفسيق كثير من العلما اذ لا خلاف انهم سمعوا الغنا و
تواجدوا وافضى لهم الى الصراخ والغشية والصعق
فكيف ينسب اليهم نقصهم سالكون وانما يحتاج الى
ذلك تفصيل ونظر فى اهل السماع والخلاف طبقاتهم

فمن صح فهمه وحسن قصده وصقلت الرياضة مراة قلبه
وجلت نسمات العزيمة بفضا سره وصفا من تصاعد اكدار
ارض طبعه ومحى بشريته وخيالات وسواسه وعرى عن
حظوظ الشهوات وتطهر من دنس الشبهات فمن كان بهذه
الصفات وصغى له سره فى جميع الاوقات فلا تقول ان سماعه
هذا حرام وفعله خطا قال ابو طالب المكى على السماع فقد
طعنا سبعين صديقا وسيل الشبلى عن السماع فقال ظاهره
فتنة وباطنه غيرة فمن عرف الاشارة حلله السماع والا
فقد استدعى الفتنة وتعرض للبلية ومعلوم ان السماع
يهيج ما فى القلوب ويحرك ما فيها واعلم انه لما كانت قلوب
القوم معمورة بذكر الله تعالى صافية من كدر الشهوات محترقة
بحب لله ليس فيها سوى الله تعالى والشوق والوجد و
الهيجان والقلق كامن فى قلوبهم ككمون النار فى الزناد
فلا يظهر الا بصادفة ما شاكلها من الصفات والرخات
قال الجنيد رحمه الله تعالى السماع لا يحدث فى القلب شيا
وانما هو مهيج لما فيه ومن ظن السماع يرجع الى دقة المغنى
وطيب النغمة فهو بعيد من السماع وليس السماع ما تفهمه
العامه

ث
٨

العامة من الطار والمزمار او آلة من آلة الاشرار وانما
السماع حقيقة ربانية ولطيفة روحانية تعترى من السميع
المسمع الى الاسرار بالتحف والانوار فتمحق من القلب ما لم
يكن وتبقى فيه من لم يزل فهو سماع حق من حق واما الانزعاج
الذى يلحق المتواجد فمن ضعف حاله عن تحمل الوارد وما ذاك
الا لازدحام اوراد اللطايف فى دخول باب القلب فيلحقه
هناك دهش فينبعث بجوارحه ويستريح الى الصرخة والصعقة
لغلبة وجده وهذا كله انما يكون لاهل البدايات واما
اهل النهايات فالغالب عليهم السكون والثبوت لانشراح
صدورهم واتساع سرايرهم للوارد عليهم فهم فى سكرهم
متحركون وفى ثبوتهم متقلبون قيل لابى قاسم الجنيد ما لنا
لا نراك تتحرك عند السماع فقال وترى الجبال تحسبها جامدة
وهى تمر مر السحاب قيل له ما معنى السماع وما بال الرجل يكون
ساكنا قبل السماع فاذا سمع اضطرب وتحرك فقال السماع
خطاب يذكر الروح اشتياق الاول من الست بربكم قالوا
بلى فسمع من سمع كلامه حين لا احد ولا رسم ولا صفة الا
المعنى الذى سمع فبقى حلاوة ذلك السماع فيهم فلما

فاذا
اخرجهم الى الدنيا ظهر ذلك فيهم سمعوا نغمة طيبة او
قولا حسنا طارت همتهم الى ذلك الاصل فسمعوا من
الاصل واشاروا الى الاصل فالعارف هو الذى يسمع
من الله ومن لايعرف الله كيف يسمع ومن لا يسمع من
الله فالبهيمة خير منه كما اخبر الله تعالى لهم قلوب لا
يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل قال ابو
عثمان المغربى كل من ادعى السماع ولم يسمع من صوت
الطيور وسرير الاخشاب وتصفيق الاوراق فهو مفتر
على الله مدع عاجز فالعارف بالله حقا يسمع الطائر
العتاب قيل ان اباعثمان المغربى دخل على سقى وهو
يسقى من بئر عليه بكرة فتواجد فقيل له فى ذلك فقال
انها تقول الله الله وقيل سمع الامام على كرم الله
وجهه ورضى عنه صوت ناقوس فقال لاصحابه الدرون
ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان الله حقا حقا
ان المولى صمد يبقى وقيل مر الشبلى رضى الله تعالى عنه
يوما بفقاعى فسمعه يقول مابقى الا واحد فصاح
الشيخ

الشيخ وغشى عليه فلما افاق قال فهل كان الا واحد
وقيل لبعض المشايخ لمن يصلح السماع قال لمن لايفرق
بين صرير الخشب والصوت الطيب شعر

ما استماعى من صاديا المثانى • بل سماعى منى بكل مكانى
ليس فيما سمعت حرف ولاصوت • لا ولا نغمة بدقة عن قيانى
كل من كان فى استماع ووجد • واقفا عند رنة العيدانى
ذاك لاشك وجده مستعار • مستردا على الحقيقة فانى
انما الوجد فى الحقيقة وجد • غير مستخرج من الالحانى
فسماع القلوب من كل معنى • يتجلى بصفوة المعانى
فاستمع مايقول سر الليالى • واعتبر ما يشير صرف الزمانى
وتنصت لصادحات الموانك • والبوادى وشاهدات العيانى
وتلمح ترى الحقيقة تبدوا • من خفايا الغيوب كالترجمانى
تجد الكل ان تاملت فردا • ليس الا سواه من غير ثانى
فلهذا صرفت وجهى اليه • ما انثنى عن الطريقة ثانى
انا لى مسمع اذا قلت سرا • ياحبيبى يقولها انا دانى
يا عذولى تخلنى وغرامى • وهوائى ولو يكون هوانى
لا تلمنى اذا سكرت بحبى • قد سقانى من صرف صافى الدنانى

قط مارمت شربة لظمآي ۝ بكوس الوصال الا سقاني
لا ولا جيت طالبا لحماه ۝ احتمي من جفاه الا حماني

واعلم انه قد حضر السماع وسمع وما قنع حتى كشف القناع
وتواجد وتحرك كثير من الاكابر والمشايخ والتابعين وممن
سمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم عبد الله بن جعفر
وعبد الله بن عمر والزبير بن العوام والمغيرة بن شعبة
ومعاوية وغيرهم ومن قال باباحته مالك بن انس
رضي الله تعالى عنه واهل الحجاز جميعهم يبيحون الغنا
واما الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فانه لا يحرمه
وجعله في العوام مكروها ومن جعله صناعة ردت شهادته
وجعله مما يسقط المروة واما تلحين الاصوات وذكر
المرابع والاطلال فهما حالان ن حرمان ويحرم السماع
اذا احضر فيه دف او شبابة او ما فيه ضرب ينكره الشرع
كما انه يحرم اذا احضر فيه المرد واصحاب البدع وكان القاضي
ابو مروان عنده جوار يسمعن التلحين قد اعدهن يرمن
للصوفية واما ما جاء في تحريمها النص كالاوتار والملاهي
فيحرم سماعها بالاجماع واما الصوت الطيب بالشعر الموزون

المفهوم

72

المفهوم فلا يحرم فقد صحت الاخبار وتواترت الاثار
بانشاد الاشعار بالاصوات الطيبة بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسارعون
بالانشاد قباله وهو يتبسم ولما انشد النابغة بشعر
قال لا يفضض الله فاك واما الضرب بالدف فقد جابت
الرخصة في اباحته للفرح والسرور في ايام الاعياد و
العرس وقدوم الغايب والوليمة والعقيقة وقد
ثبت جوازه بالنص فمن ذلك انشادهم وضربهم بالدف
عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ۝ طلع البدر
علينا من ثنيات الوداع ۝ وجب الشكر علينا ما دعا لله
داعي ومن ذلك ما اخرجه البخاري ومسلم عن عروة عن
عايشة رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه
دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى يدفين وهما
يضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما
ابو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه
وقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وصوت النساء

اخف تحريما من صوت الاوتار والمزامير واما صوت الشبابة
فاحتج اهل التحريم بحديث نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنه حين وضع اصبعيه في اذنيه وقد سمع زمارة
راع وعدل عن الطريق ولم يزل يقول يا نافع اتسمع
شيا حتى قلت لا فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال
هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع فهذا
ليس فيه دلالة على التحريم بل فيه دليل قوي على اباحة
الشبابة بدليل ان نافعا لم يسد اذنيه ولم ينكر على
الراعي وفعله صلى الله عليه وسلم كذلك لا يدل على التحريم
لانه لم يامر ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بسد اذنيه ولم
ينكر على الراعي في فعله وحاشا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يرى منكرا ولم ينكره او باطلا ولم يبطله اذ لا يعرف
الحلال والحرام الا من جهته صلى الله عليه وسلم ولو
كان حراما لاخبر به اصحابه واما سد اذنيه صلى
الله عليه وسلم فيعبر عنه بوجهين الاول انه كان مطلعا
في الطريق على اتم الاحوال وافضلها ونحن نقول الاولى
تركه في اكثر الاحوال بل اكثر مباحات الدنيا تركها اولى

الاولى

63

الاولى تركه لذلك لما فيه مثار دخان الدنيا الثاني
صلى الله عليه وسلم قال ما يخلو قلبه من فكر او ذكر او
حال مع الله تعالى واشتغاله به في حالة تشغله زمارة
الراعي عن تلك الحالة لتاثيرها في القلب كما انه خلع ثوبه
او جهيم بعد الفراغ من الصلاة لانه كان عليها اعلام
شغلته عن خالقه ووقته فلا تقول ان ذلك دلالة
على تحريم اعلام الثوب لانه استشعر انها شغلت
قلبه فخلعها وكذلك سد اذنيه واما احتجاجهم
بقول ابن مسعود الغنا ينبت في القلب النفاق كما
ينبت الما البقل وقول عثمان رضي الله تعالى عنه
منذ اسلمت لا تغنيت ولا تمنيت ولا لمست ذكري بيميني
منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
عايشة رضي الله تعالى عنها ان الله حرم القينة وبيعها
وغنها وقوله تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون
ولا تبكون وانتم سامدون قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما هو الغنا بلغة حمير فيلزم من هذا اذا
قلنا بتحريمها ان يحرم الضحك ايضا وعدم البكا قياسا

ويحرم في حديث عثمان مس الذكر باليمين قياسا ايضا
ويلزم من هذه الاحاديث كلها اذا قلنا باطلاق التحريم
فيها ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فعل حراما او
امر بحرام او رضي بحرام ومن ظن ذلك بنبيه فقد كفر ومن
اثبت النصوص بالغنا في بيته وضرب الدف في حضرته فلا
يجوز ان يقول بتحريم الغنا واستماعه على الاطلاق بل يختلف
ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص وارباب الريا و
الاخلاص واعلم ان السماع ينقسم الى ثلاثة اقسام منه ما
هو حرام محض وهو لاكثر الناس من الشباب ومن غلبت
عليهم شهواتهم ولذاتهم وملكهم حب الدنيا وتكدر بواطنهم
وفسدت مقاصدهم فلا يحرك السماع منهم الا ما هو الغالب
عليهم وعلى قلوبهم من الصفات المذمومات لا سيما في زماننا
هذا وتكدر احوالنا وفساد اعمالنا وقد روى عن الجنيد رضي
الله تعالى عنه انه ترك السماع في اخر عمره فقيل له كنت تسمع
افلا تسمع فقال مع من فقيل له تسمع لنفسك فقال السماع
لا يحسن الا باهله ومع اهله ومن اهله فاذا انعدم اهله
ودرست محله فهو يجب على الفاعل تركه الثاني منه ما هو
مباح

مباح وهو من لا حظ له الا التلذذ بالصوت الحسن واستدعا
الانشراح والانفراح او يتذكر به غايبا او ميتا فيروح
بما يسمعه الثالث منه ما هو مندوب وهو لمن غلب عليه
حب الله تعالى والشوق اليه لا يحرك السماع منه الا الصفات
المحمودة وتضاعف الشوق الى الله تعالى واستدعا الاخوان
الرفيعة والمقامات العلية والكرامات السنية والمواهب الكلية
ومحل القول في ذلك ان من سمع فظهرت عليه صفات
نفسه وتذكر حظوظ دنياه واستثار بسماعه وساوس
هواه فالسماع عليه حرام محض ومن سمع فظهر عليه ذكره
وخوفه من ذنبه وتذكر اخرته فانتج له ذلك الذكر شوقا
الى الله تعالى وخوفا منه ورجاء لوعده وحذرا من عقابه
بسماعه ذكرا من الاذكار مكتوبا في صحايف الابرار ولقد انشد
في هذا المعنى ٭ اذا ما كنت مستمعا لقولي ٭ فقل للقلب اسمع
قبل اذني ٭ والق السمع شهد منه معنى ٭ وتسمع في شهودك
كل فن ٭ ومن يك وحده ويذوق خمرا ٭ ولم يحتج الى قول
المغني ٭ له من ذاته طرب قديم ٭ وسكر دايم من غير دن
فدعني من تنزل قيس لبنى ٭ ومن ابيات شرحبيل بثني ٭

فتى يشغف عن الاشعار يلهى • ويطرب عن الاوتار يغنى
وفي اياي كل لطيف معنى • تمنى ان سمعت سمعت عنى
ولكن وجدي بمنقطع ركن • بحيث يكون محبوبي يجدني
فان لم تفهم المعنى وتدرى • خفايا ما اقول فلا تلمني
ومن حضر السماع بغير قلب • ولم يطرب فلم يلم المغنى
وان يك يا عذول جهلت امرى • فدع عنك الملام وخل عنى

واعلم يا اخي ان ثدي الرجال لا تصلح للاطفال ومراكب الابطال لا تصلح البطال الا ان الطفل لم يطق تناول الخبز واللحم ولما ان اكلت امه فوصل اليه ذلك بواسطة اللبن فلو اطعم ذلك مجردا لمات فمن هاهنا من لا شيخ له لا قبلة له ومن لا شيخ له فالشيطان شيخه وان ابابكر لما كان طفلا في حجر تربية النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقمه ما يتلقم من لقم الغيب بواسطة قوله ما صب في صدري شيء الا صببته في صدر ابي بكر فما طاق تناول الغذا الا بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها اي لم يكن علي رضي الله تعالى عنه يحمل ما تحمله

المدينة

المدينة وانما كان بمنزلة الباب من المدينة فلا يخرج احد من المدينة حتى يمر بالباب ومن سر هذا الكشف بقوله لو كشف الغطا اي غطا المخلوقات حتى اشاهدها بعين البصيرة ما ازددت يقينا على ما شهدت بعين البصيرة مما ورثته من علم الاولين والاخرين عن سيد الاولين والاخرين فما المراد بكشف الغطا الا عن المخلوقات لا عن الخالق فان الخالق لا يوصف بذلك فاذا كنت طفلا في حجر عاداتك محصورا بقماط مالوفاتك فلا تتناول الى تناول طعام الرجال فان طعام الاصحا يضر بذوي الاعتلال واشراق الشمس المنيرة يضر بذوي الابصار الضعيفة قال صلى الله عليه وسلم لا تودعوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم فما كل قلب يصلح للسر ولا كل صدف ينطبق على الدر فلكل قوم مقال وما كل ما يعلم يقال قيل لابي يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه ما لنا لا نفهم ما تقول فقال ان كلام الاخرس لا يفهمه الا امه وفي هذا المعنى شعر

فاذا كنت في المدارك غرا • ثم ابصرت حاذقا لا تمارى •
واذا لم ترى الهلال فسلم •

لا ناس داره بالابصار وقال ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه اخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابين
من العلم جوابا القيته اليكم وجوابا لو ابديته لكم لرجمتوني
وقال علي رضي الله تعالى عنه ان بين جنبي علم لو قلته
لخضبتم هذه من هذه وقال في المعنى يا رب جوهر
علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستباح
رجال مسلمون دمي وكان اقبح ما ياتوا به حسنا واما اهل
التمكين فانهم علموا وكتموا ما علموا اضعف عقول اطفال
العقول ولهذا ان الحلاج لما علم شيا من هذا العلم و
تفوه به فما ابيح دمه كان خطاه اظهار ما تكتم واعلامه
فكان حكم من باح دمه ان يباح وحكى عبد الكريم بن عبد
الواحد قال دخلت على الحسين بن منصور في مسجد
وحوله جماعة فكان اول ما قال في كلامه لو يلقى ما
في قلبي ذرة على جبال الارض لذابت واني لو كنت يوم
القيامة في النار لاحرقت النار ولو كنت في الجنة لهدمتها
فناداه لسان الحال يا حلاج كيف رايت المحبة قال
رايت حبة قد نصبت على فخ جمال المحبوب فطارت اليها
عصافير

عصافير القلوب فلما سقطوا اليلتقطوا انقلبت عليهم
حبة الفخ فاختبطوا فحدقوا الى حقيقة تلك الحبة فاذا
هي نقطة باء المحبة قد قلبتها يد الفتنة فاذا المحبة
محنة يا حلاج انت تحت رقه تحترق وبحبل عشقه تختنق
فمتى تتفرغ من الخنق حتى تقول انا الحق فلو كان لك في
البقانية ما شربت بكاس الانية فقال يا قوم انتم اليوم
في غشوات النوم لما اخذني مني وسلبني عني ثلاث احيان
حدثي لما ظهر سلطان قدمه فكان الحدث كان لم يكن و
بقي القديم كان لم يزل فاغنيت انا مني في انانيته وذهبت
هويتي في هويته ففنيت من البين وبقيت لا اثر ولا عين
ثم نظرت منه اليه فلم انظر الا هو وسمعت منه عنه فلم اسمع
الا هو ونطقت به له فلم اذكر الا هو فعلمت انه ليس هو الا هو
فقلت انا هو وليس قلت انا الحق فما عدلت عن الحق لاني انا
الحق في محبته وهو الحق في مملكته ولكن كان سكري ثم
على سري فقد عربد وجرى على وجدي وجعل حدي محو
حدودي يا حلاج انت بين ندمان لا يحتملون عربدتك
وقد قالوا اقتلوه واصلبوه وما قتلوه وما صلبوه

ولكن غاروا عليه احبابه فغيبوه شعر فى المعنى
هيهات ما قتلوه كلا لا صلبوه • لكنهم حين غابوا عن وجوه شهوه
ستروه صرفا وراموا • كتمان ما اودعوه • فما استطاعوا نبوا
لثقل ما حملوه • فبات سكرا ونادى • انا الذى تعرفوه
يا لائمى كيف اخفى • فى الحب ما اظهروه اعلم وفقك الله يا اخى
ان الاجساد تنموا كما ينموا النبات كذلك الاحوال تصفوا
بصفات الاوقات فقوت جسدك مما غذيته به من الطيبات
وقوت روحك مما ذيته به من الطاعات فى اوقات الخلوات
باذكار الرياضات فاذا اصفت الاوانى رايت ما فيها من
جواهر المعانى فاذا كانت عين بصيرتك منطمسة و
منافع فكرك مندرسة ومعالم علومك مندرسة واعلام
عزميتك متنكسة وخيول همتك عن الالحاق محتبسة فما
لك والنظر الى منازل قوم عيون قلوبهم بالحكم منبجسة
وسرايرهم لانوار معارفهم من جذوة الغيب مقتبسة فلا
تدعى ما ليس فيك وحسبك ما تعلمه منك ويكفيك فينبغى
لك ان تقف موقف الاصاغر وتتادب باداب الاكابر
هذا موسى كليم الله صلى الله عليه وسلم لما كان طفلا فى حجر
تربية

67

تربية الحق سبحانه وتعالى ما تجاوز حده ولا تعدى قصده
بل قال رب انى لما انزلت الى من خير فقير فلما كبر وترعرع
وبالغ مبالغ الرجال ما رضى بطعام الاطفال بل قال
رب ارنى انظر اليك فكان غاية طلبه فى طفوليته بداية
طعام وشراب وكان منتهى ربه فى رجوليته نهاية رفع
الحجاب ومشاهدة الاحباب فاذا تادبت بهذه الاداب
تيسر لك الاسباب وفتحت لك الابواب هنالك وجدت
ما لم تكن واجده وشهدت ما لم تكن شاهده ورايت وارد
ما لم يكن وارد وسمعت بارباب الاحوال والموارد فلا
تكن لايات ربك جاحدا ولا فى تاويلها ماجدا واسال
من اعطاهم ان يعطيك فان مولاهم ومولاك واحد
الفصل السادس فى اعراب البسملة الاعراب اثر ظاهر
او مقدر يجلبه العامل فى اخر الكلمة وانواعه رفع ونصب
فى اسم متمكن وفعل مضارع سالم من نون الاناث ومن
مباشرة نون التوكيد وجر فى الاسم وجزم فى الفعل
وعلامته الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر
وحذف الحركة للجزم والمراد من ذلك هنا حروف الجر

وهى ثلاثة اقسام احدها ما يجر الظاهر والمضمر وهو من والى
وعن وعلى وفى ورب والبا والكاف واللام وحروف القسم
وهى الواو والبا والتا والمقصود من ذلك حرف البا المقسم و
غير قياسا فيما مضى وفيما ياتى وسماعا فى نحو لاتيران بالسوء
وفى اختصاص الخفض بالاسم بزيد مررت لفظا وبالفتى تقديرا
وفى بسم الله الرحمن الرحيم لبسم جر بباء الصفة وهى زايدة
فان قيل ما موضع البا من لبسم فقل فى ذلك ثلاثة اوجه
قال الكساى لاموضع لها من الاعراب لانها زايدة وقال
الفرا موضع البا نصب على تقدير اقول لبسم الله وقل بسم الله
وقال البصريون موضع البا رفع بالابتدا او بخبر الابتدا
وكان التقدير اول كلامى لبسم الله وبسم الله اول كلامى قال
الشاعر سالتى عن بعلها اى فتى حب حبان واذا جاع بكا
اى هو حبان واى فتى هو قال الله تعالى وهو اصدق قيلا
بشر من ذلكم النار وقيل كسرت البا من لبسم لتكون حركتها
مشبهة لعملها وقيل كسرت ليفرق بين ما يخفض ولا يكون الا
حرفا وبين ما يخفض وقد يكون اسما نحو الكاف وانما عملت البا
واخواتها الخفض لانها لامعنى لها الا فى الافعال فعملت الاعراب
الذى

الذى لايكون الا فى الافعال وهو الجزم وحذفت الالف من الخط
فى لبسم الله لكثرة الاستعمال وقيل حذفت لتحرك السين فى الاصل
لان اصل الحركة وسكونها لعلة دخلها وقيل حذفت للزوم البا
لهذا الاسم فان كتب لبسم الرحمن او كتب باسم الخالق حذفت الالف
ايضا عند الاخفش والكساى وقال الفرا لا تحذف الا فى لبسم الله
فقط فان ادخلت على اسم غير البا من حروف الخفض لم يجز حذف
الالف عند احد وموضع اسم موضع رفع عند البصريين على
اضمار مبتدا تقديره ابتداى ثابت او مستقر لبسم الله ونحوه
وعلامة الجر فى لبسم الله كسرة الميم ولم ينون لانه مضاف
فان قال قايل لم لم ينون المضاف فقل لان الاضافة زايدة
والتنوين زايد ولا يجمع بين زايدين فان لم اسقط الالف من
لبسم واصلها باسم فقل لانها كثرت فى السنة العرب عند الاكل
والشرب والقيام والقعود فحذفت الالف اختصارا من الخط
لانها الالف وصل ساقطة فى اللفظ فان ذكرت اسما من
اسما الله تعالى وقد اضفت اليه الاسم لم تحذف الالف لقلة
الاستعمال نحو قولك باسم الرب وباسم العزيز فان اتيت
بحرف سوا البا اتيت ايضا بالالف نحو قولك لاسم الله حلاوة

فى القلوب وليس اسم كاسم الله وكذلك باسم الرحمن وباسم
الجليل واقرا باسم ربك فاذا اسقطت البا كان لك فى
الاسم اربع لغات اسمٌ واسم وسم وسُم قال الشاعر ارسل
فيها بازلا يعزمه باسم الذى فى كل سورة سِمُه وقال اخر
وعامنا اعجبنا مقدمه يكنى ابا السمح وقرضاب سِمُه والقرضاب
اللص فمن قال اسم وسِم اخذه من سمى يسمى ومن قال
من اسم وسُم اخذه من سمى يسموا وكلاهما معناها الارتفاع
والعلو فان سال سايل فقال لم ادخلت فى بسم وهى لا
تكون الاصلة لشى قبلها فالجواب فى ذلك ان الله تعالى
اذن نبيه صلى الله عليه وسلم بان تقدم اسم الله عز وجل
عند كل احد فى وعند مفتتح كل كلام تبركا باسمه عز وجل
وكان التقدير قل يا محمد بسم الله ابتدى والالف فى اسم الف
وصل تسقط فى التصغير اذا قلت سُمَى فان قال قايل
الاسما لا تتصرف وانما التصرف للافعال كقولك ضرب
يضرب ضربا فلم قلت بسمل يبسمل بسملة فالجواب فى ذلك
ان هذه الاسما مشتقة من الافعال وصارت البا كبعض
حروفه اذا كانت لا تفارقه وقد كثرت صحبتها له قال
الشاعر

79

الشاعر لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب
المبسمل ومثل ذلك قولهم قد هيلل اذا قال لا اله الا الله
وقد حولق اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم و
قد حيعل اذا قال حى على الصلاة وقد حمدل اذا قال الحمد
لله وقد اكثر من الجعفلة اذا قال جعلنى الله فداك الله
جر باضافة الاسم اليه والاصل باسم الاله قال عبد الله
ابن رواحه بسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره
شقينا اسبغ نعمته كل وقت علينا فحبذا ربا وحبذا
دينا حذفت الهمزة اختصارا وادغمت اللام فى اللام
فالتشديد من خلل ذلك ولم تنون لدخول الالف واللام
قال وسمعت ابا على النحوى يقول اسم الله مشتق من تاله
الخلق اليه اى فزعهم وحاجتهم وقال اخرون فى قوله تعالى
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان الالوهية
اعتياد الخلق الذى يستحق انه يعبد معبود واحد لان
الذين تعبدون خلق منكم من خلق الهكم الواحد الذى لا
مثل له ولا مشبه له كما يقال فلان واحد الناس وقال
اخرون معنى الوحدانية انفراد عن الاشيا كلها غير داخل

فى الاشيا جل الله وعلا الرحمن الرحيم اسمان عظيمان مجروران
صفتان لله تعالى وعلامة الجر كسرة ظاهرة فى النون والميم
وشددت الراء فيهما لانها قلبت من اللام را وادغمت اللام
فى الراء فان سال سايل فقال انما ادغمت اللام فى الرا لقرب
المخرجين فهل يجوز ادغام اللام فى الرا نحو استغفر لهم قيل لا و
ذلك لان سيبويه وغيره من البصريين لا يجيزون ادغام
الرا فى اللام لان حرف الرا فيه تكرير وكانه اذا ادغم حرف
مشدد ونحو مس سقر واحل لكم ما وراء ذلكم وادغام المشدد
فيما بعده خطا باجماع واما ما رواه اليزيدى عن ابى عمرو
استغفر لهم واصطبر لعبادته وكان ابن مجاهد يضعفه
لرداته فى العربية ولان الرواية الصحيحة على خلافه
ولم يكن ليجمع اهل البصرة على شى ويبدهم على ضده وكان
القرا يجيزون ادغام الرا فى اللام كما يجيزون ادغام
اللام فى الرا واسم الله عز وجل قدم على الرحمن الرحيم لانه
اسم لا ينبغى الا له وقيل ان رجلا سمى به فلما دعى به قصم
نصفين وقيل فى قوله تعالى هل تعلم له سميا اى هل ترى
فى السهل والجبل والبر والبحر والمشرق والمغرب احدا اسمه

الله

الله الا الله وقيل هو اسمه الاعظم وقيل اسم الله الاعظم
يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا حى يا قيوم وقيل اول سورة
الحديد وقيل اخر الحشر وقيل غير ذلك وقدم الرحمن على
الرحيم لان الرحمن اسم خاص لله والرحيم اسم مشترك يقال
رجل رحيم ولا يقال رحمان فقدم الخاص على العام لان
الرحمن اسم خاص لله لا يوصف به غيره وهو الذى عمت
رحمته فى الدنيا البر والفاجر لما بسط عليهم الرزق ومنافع
الدنيا وفى الاخرة ايضا لما استوى بينهم فى حكمه وعدله و
الرحيم اسم مشترك يقع على غيره من الرحما والرحمان فعلان
اشد مبالغة من فعيل وقال ابن عباس الرحمن الرحيم اسمان
دقيقان احدهما ادق من الاخر وقال اخرون الرحمن امدح
والرحيم ادق رحيم كما تقول لطيف وقال ابو عبيد رحيم
ورحمن فعيل من الرحمة وفعلان من الرحمة وذلك لاتساع من
اللغة عندهم كما تقول نديم وندمان بمعنى كما قال الشاعر
وندمان يدير الكاس طيبا • سقيت وقد تغورت النجوم •
وقال اخرون رحمن بالعبرانية رحمن وانشدوا بيت جرير لما قال
اوتتركون الى القسين هجرتكم • ومسحكم صلبهم رحمن قربانا تكم

والذى ذهب اليه ان هذه الاسما صفات لله تعالى وثنا
عليه وهى الاسما الحسنى كلها فادعوه بها فسيل النبى صلى
الله عليه وسلم تسعة وتسعون اسما ماية الا واحدا من
احصاها دخل الجنة ذكر فايدة اخرى فى بسم الله قال
الامام بها الدين ابو البقا فى اعرابه ويجوز فى الرحمن الرحيم
الرفع والنصب الرفع على تقدير والنصب على تقدير اعنى
وقال ان الموصوف اذا كان معرفا بدون الصفة يجوز
اتباع الصفة له وقطعها عنه ذكر فايدة اخرى فى بسم الله
قوله تعالى اركبوا فيها بسم الله مجراها هذا مما حكى الله عز
وجل عن نبى من انبيايه وصفى من اصفيايه تقديمه بسم
الله قبل ركوبه واخذه فى كل عمل منها مجراها ومرساها
رفع بالابتدا وبسم الله خبره ومعناه التقديم والتاخير
تقديره اجراؤها وارساؤها بسم الله فعلى هذا التمام
عند مرساها ويجوز ان يجعل بسم الله كلاما تاما كما
قيل فى نحو البدن فاذكروا اسم الله عليها صواف فيكون
مجراها ومرساها فى موضع نصب وقرا مجاهد بسم الله
مجريها ومرسيها يجعلهما صفتين لله عز وجل والصفة
نصبهما فموضعهما

فموضعهما جر وقال الفرا يجوز ان يجعلهما فى قراة
مجاهد نصبا على الحال يريد المجريها والمرسيها فلا حرك
اللام والصفة نصبهما على القطع والحال ومثل هذا
مما لفظه معرف ومعناه الانفصال والتنكير فى قوله
تعالى عارض ممطرنا ومعناه ممطر لنا كما قال جرير شعر
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ✽ لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ذكر فايدة اخرى فى بسم الله هذا الاسم الكريم مشتق من
السمو وهو الرفعة والمذاهب منه الواو وهى لام الفعل
وزنه فى الاصل فعل ثم ذهب لامه واسكن اوله فدخلت
الف الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن وسقطت
الالف لكثرة الاستعمال ذكر فايدة اخرى فى بسم الله اعلم
ان فى بسم الله الرحمن الرحيم اية من السورة اعنى من سورة
الحمد واية من كل سورة فى مذهب الشافعى وليست باية
فى كل ذلك عند مالك وابى حنيفة وعند الناس اية فى ام
القران وليست اية فيما عدا ذلك واما القرا السبعة
فانهم يثبتونه بسم الله الرحمن الرحيم فى اول كل سورة
الا سورة التوبة ما خلا ابو عمرو وحمزة فانهما كانا

لا ينفصلان بين اوايل السور ببسم الله الرحمن الرحيم و
قال الربيع سمعت الشافعي يقول اول الحمد بسم الله الرحمن الرحيم
واول كل سورة ذكر فايدة اخرى في بسم الله اذا سال سايل
فقال لما كسرت البا في بسم الله فالجواب له في ذلك انهم لما وجدوا
البا حرفا واحدا وعملها الجر فالزموها حركة عملها والله اعلم

الفصل السابع في تعريف حروف البسملة ودعواتها

اعلم هداك الله تعالى ان جملة حروف البسملة التي عليها
المدار عشرة غير المكرر ولكل حرف شرح يختص به وتصريف تام
الاول من الحروف حرف البا في حيث الحقايق مظهر جليل ومن
حيث اللطايف قلم تفصيل ومن حيث الاشارة مبدا دليل ترابي ٧
ومن حيث العبارة تسبيب وتعليل وهو حرف هوائي
ظلماني سفلي جمالي جسماني ناطق متواخي يتميز في خاصة الخاصة
ومعناه السبب كالحب والحبل المبلغ وكلما وضع سببا وهو اسم
المبدا العلي الذي منه اسم الباري وغيره من الحروف الداخلة
للاسم الاعظم البا هي النفس وهي ظلماني وليس في البسملة
حرف ظلماني غيرها لان حروفها كلها نورانية ما عدا البا
ومن هنا البا ثوب على النقطة لان البا فوق النقطة والثوب

فوق

فوق اللابس فكانت البا ظلمة فوق النقطة محجوبة عن تلك
البا بوجودها الذي هو العالم البارز عن عالم الجمال النقطي
وحكمة ظهور النقطة وراه اشارة الى ان الامر الحقيقي وراء
ما ظهر ولما لاح نار السعادة على البا سرى في ظلمة سر ادق
غيب ليله عن اهله نودي اخلع نعليك اي ذاتك وصفاتك
انك بالواد المقدس فحم لا يبقى في القدس الا التقديس فلما
تحقق البا بهذا القدر من الفنا اخذه الالف الذي هو اسم
الله الاعظم الى نفسه والتاه في محله واندرج الالف فيه
ولهذا طول البا بسم الله الرحمن الرحيم لتكون دليلا على الالف
المندرج فيه فهي في المعنى خليفة على الالف ولا يعرف
من كلام العرب با تقوم مقام الالف الا با بسم الله ولهذا
قال الشاعر وغنا لي منا قلبي • فغنيتو كما غنا • فكنا
حيث ما كانوا • وكانوا حيث ما كنا • واعلم انه لا قيام للحرف
الا بالتصاقه بالالف لان حياة الالف هي السارية في
اجساد الحروف ولولا ذلك لما كان للحرف معان واعلم ان
الاصل في بسم الله الرحمن الرحيم با بسم الله ولا بد له من فعل
بعده متعلق به اي بالبا نحو ابتدي او استعين مصحح او

مقدر تدل على قرينة الفعل الحاصل بعد البسملة عليه كما يدل
فعل الشرب بعد البسملة على ان المقدر بعده اشرب واستعين
على الشرب بسم الله ونحو ذلك واذا قال القايل بسم الله افعل
كان معناه بالله افعل كذا اذ ليس الاسم غير المسمى وما يعنى
قولك بالله افعل الا انه سبحانه وتعالى هو فاعل ذلك
الفعل منك فيك فكانك تقول بما انطوى من الالوهية
الظاهرة فى ذاته بخلاف ما هو عليه باطنا الذى هو
عين المسمى بالالة افعل كذا فايدة جعل الحق اول القرا
حرف البا لانه اول حجاب بينك وبين الله تعالى وهو
وجودك النفسية فاذا افنى ولم يبق الا الله تعالى كانت
اسماوه وصفاته التى هى منه حجابا لك فتلك جميعا
نورانية الا ترى ان بسم الله كلها نورانية ما خلا البا
الذى هو وجودك فهو ظلمانى والبا فى من البسملة نورانى
فمن هنا كانت البا ظلمة فوق النقطة محجوبة بوجودها
الذى هو العالم البارز من عالم الجمال المنقطى وحكمة ظهور
النقطة وراه اشارة الى ان الامر الحقيقى وراء ما ظهر حسيا
واعلم ان البا هى سر الاشارة من حيث ذات الالف الا انها
اشارة

اشارة الى الحقيقة منك اليه وهى متصرفة فى الاكوان
علويها وسفليها وهى من الحروف الباقية الى يوم القيامة
وهى ذات الالف الا انه الالف غيب لا يدرك وهى برزت
للعالم التشكيلى سارية فى جميع العوالم الا ترى كيف تجد
سرها لا ينفك عن عالم من العوالم العلوية والسفلية فقال
بى يسمع وبى يبصر وبى تتكون الاكوان وبى تقوم العوالم
قال البونى رحمه الله تعالى من كتب كل اسم فيه حرف البا
لكل الم يابس ولكل امر عسر هون الله تعالى عليه ذلك الامر
وقال رحمه الله تعالى من كتب البا ٧٠ مرة فى جام بزعفران
وماورد ومحاه بما لا تراه الشمس وسقاه للمسحور زال
سحره وانبسط امره ومن كتب البا ٧٠ مرة فى زجاج بما ورد
محلول بكافور وزعفران والقمر بالصرفة وشرب منه
مبتلى بالعشق برى ومن كتب حرف البا واكثر النظر اليه
وهو يذكر اسمه تعالى يا باسط ٧٢ مرة فى سره كثر فرحه
وسروره ومن كتب حرف البا والقمر به على بيض بمح البيض و
استقبل القمر عند طلوعه وهو يقول يا الله يا رحمن
يا رحيم يا حميل يا وكيل يا فاطر يا قاهر يا قادر ارحم عبدك

الضعيف وايده بعون منك يا ذا الجلال والاكرام ٧ مرات
ويده مبسوطة الى القمر وهو ناظر الى الحرف اجابته روحانية
القمر فى منامه واخبرته عن حوادث العالم وما يكون شهرا
شهرا وقال الغزالى رحمه الله تعالى حرف البا حرف كريم مفتتح
البسملة وهو حار رطب معتدل اذا كتب فى رقعة من كاغد
د ب وتبخر بها صاحب الحمى زالت عنه فى الحال وبخور الحرف
زعفران شعر وعود ند وكلامه ياحى ياقيوم ياحق يا
حق ياحق يا من له رصد اصول سال سايل بعذاب واقع
على من عصى وتخلف وادبر وتولى اجيبوا يا معاشر الارواح
بحق ما تكلمت به عليكم فعلا لهلاك الاعدا وردعهم لقوة
هذا الحرف تكتبه فى جلد حنش وتبخره بشجرة مريم وتتكلم
عليه بكلامه المتقدم وتدفن ذلك فى باب العدو والمولى
له فانه يهلك ومن كتب حرف البا وما فى مسطرته فى انية من
فخار غير مطبوخ مع الذى اردت هياجه والقيته فى
النار اللينة اجابك المطلوب مسرعا وهى من الحروف التى
تهيج الارواح الثانى من حروف البسملة حرف السين السين
امر غريب وسر عجيب لسين من حيث الحقايق سر لا يحيط به

المعقول

المعقول ومن حيث اللطايف حضرة سرود ووصل ومن
حيث الاشارة توفية ظهور جامع ومن حيث العبارة سلب
كلام مانع وهو حرف مائى نورانى علوى روحانى جمالى
صامت متواخى فى خاصة الخاصة ومعناه انه اسم لظهور
العلى المحيط الجامع لجميع الاشيا فى الرتب الثلاثة التى هى البدور
التمام والوصلة التى منه اسم مبيح فاذا وضعت السين
٦٠ فى ٦٠ فى مربع فى وقته اللايق به نال صاحبه العز
العام والقبول التام وانفعل به ما ينفعل بالمحسوس
واعلم ان حرف السين من حروف ظاهر الاسم الاعظم وله
ظاهر وباطن فظاهره قامت به السموات وباطنه قامت
به العلويات من الكرسى والعرش وما هو من نسبته من العوالم
الملكوتية وكذلك وقع حرف السين فى اول السموات وهى
ثالث مرتبة فى الكرسى ملتقى العوالم ولذلك لم تحل فى اسم الا
حلت فيه البركة اما ظاهرا او باطنا فتدبر ذلك واذا
كانت فى اول الكلمة كانت فى اوسط المراتب واذا كانت
فى اخر الكلمة كانت ادنى المراتب فى التفصيل وهى حقيقة
فى العرش المحيط وهى سر فى الاسم الاعظم وهى الثانى من مرتبة

لسمه الله لانها من متعلقات القدر والمؤلف رحمه الله تعالى
فى كتاب تفتيح الماء دقيقة الهوى فى حرف السين وفعله
وشكله يقوم من ثلثماية سينا وخاصيته لحرق الشمس
من اراد ذلك فليصور صورة من رق غزال ويكتب فيها
عدد السين ويحملها للتزيخ بعد ان يتكلم بكلام الله
تعالى وهو الذى كلم به موسى عليه السلام ربه ويبخر
الصورة بالكافور الطيب والعود ولسان عصفور
وراس خطاف وورد ابيض وبزرنيخ وكلامه اهٍ اهٍ
اهٍ بياهٍ بياهٍ بياهٍ سيتا احاحيثيا هذا الذى يعلم
ما يكون قبل ان يكون وافوض امرى الى الله ان الله بصير
بالعباد هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين
يا جوخوخ من خوخ يوخ فاخوخ اجيبوا ايا معاشر الارواح
بارك الله فيكم ومن كتب حرف السين ٦٠ مرة مع اسمه
سلام سلم من كل ما يهمه وسلم من كل مرض يولمه ويوهنه
وحرس من المهالك واذا اردت ان تسكن غضب احد
او وجعه فتقل سا سا ستين مرة ومن كتب الحرف فى
خاتم من فضة والقربه ووضعه فى اصبعه بعد قراة
عزيمة

عزيمة اجابته الروحانية ومن ربط اسم من يخاف شره ودخل
به عليه امن من شره ولو وجب عليه القتل وذلك بشرط ان
يكون القمر بالحرف وهو من الحروف المشرقة التى فى اسم الله المعظم
ومن فهم سره سلم فى البر والبحر ومن كتب الاسما السينية الجليلة
القدر فى مربع وحمله طهر الله قلبه من جميع الافات والنقايص
والعاهات ويكون مجاب الدعوة مقبولا عند الخاص والعام
معظما فى قلوب الاشرار ونفوس الفجار واما قوله تعالى سلام
قولا من رب رحيم عددها بالجمل الكبير ٨١٨ فمن اكثر ذكره
بهذا العدد وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ١٣٣ وهو
عدد القلب وذلك مع حمل وفق هذا الاسم الشريف الاعظم
وسال الله تعالى شيا قضيت حاجته كاينة ما كانت واما اذا
اكثر من ذكره خايفا امن وسلم من الافات ولا ملهوف الا كشف
الحادثات واذا داوم على ذكره سالك فانه يكون مجاب
الدعوة فى كل الاوقات ولقد جرب مرارا فلم يرا لخ منه
الثالث من حروف البسملة حرف الميم الميم من حيث الاحاطة
حقايق بجمال ومن حيث اللطافة محنة باذلال ومن حيث
الاشارة تمام اظهر مثال ومن حيث العبارة شهادة

واستقلال وهو حرف نارى نورى علوى روحانى جمالى
صامت مفرد يتميز فى الخاصة ومعناه انه اسم لظهور العلى
الذى هو منه اسم الملك وهو حرف شريف وقواه الظاهر ٤٠
يشير الخلافة عيسى عليه السلام واعلم انه حرف الميم قطر
من اقطار دايرة الحروف وكل حرف كان اوله كاخره وذلك
ثلاثة حروف كالميم والواو والنون اما الميم فانه من
حروف النفس الكلية لانه لا شكل له فى ذاته ولا نطق به فى
صفاته وذلك يشير الى الجمع بما فيه من الاحاطة ويشير
الى السكون بما فيه من الهيبة وهو من اسرار اللوح واما
حقيقة النطق به فلا ينطق به الا بعد صمت ولما خلق
الله تعالى الميم جعله نورا مستديرا مطموسا بالنور وجعل
النفس الكلية خافية باستدارته متلقية عنه وهو متعلق عنها
وهو حرف من حروف العقل وكذلك كل حرف يقتضى الاحاطة منه و
يستمد الشمس فى الفلك الرابع ويسمى بذلك السر الميمى اقام الله
تعالى الملك والملكوت والعلم اظهره بالميم واعان عليه الاعمال
بسر نور الميم وهو اخر مرتبة بسم وفيه سر الطور الاشدى
بالسر الحسابى وفيه سر العالم الطبيعى التركيبى من النسبة الحرفية
والنسبة

77

والنسبة التفصيلية المضروب فيها ووكل الله تعالى بالميم
تسعين ملكا من ملايكة اللوح والنفس الكلية وهو السر
الذى اودع فيه اسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك سر
الملكوت فى وسطه الملك ليجمع الله له كشف عالم الملك
وعالم الملكوت واليه الاشارة بقوله عليه السلام انه
ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى اليوم والليلة اكثر
من سبعين مرة واعلم ان الميم ملك قايم على اللوح المحفوظ
ينظر فيه ما يصدر الى عالم الملكوت من عجايب التصريف
وهو يشير لسر الملكوت وظاهره الى الملك وذلك سر حقيقة
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك جمع الله تعالى
فى اسمه الشريف ميمين الاولى تبدى له اسرار الملكوت والثانية
تبدى له اسرار الملك وكذلك كانت الحروف تنطق لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بما اودع فيها من الاسرار والكلام
تندبره فهو من الكبريت الاحمر وذكر بعض الحكماء ان من رسم
شكلا مستديرا فى قميص جديد من قطن وكتب فيه مايه
ميم ورسم ايضا تحته دايرة اخرى ونقش فيها صورة
امراة قايمة وقد مدت يدها وهى مشيرة بسبابتها الى

الميمات وعلى عنقها طفل صغير وفي يده اليمين قضيب وفي
الاخرى ابريق والبسها المراة فانه لم يمت لها ولد ولم يسقط
جنينها باذن الله تعالى وقال بعض ارباب البصاير من نظر الى شكل
الميم في الساعة الاولى من يوم الاحد مرة والى الشمس اخرى الى تمام
اربعين يوما بجمع همة وحسن حال وحضور قلب مستقبل القبلة
وهو يقرا قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب وسع
الله تعالى رزقه وسهل امره وسخر له الاسباب وهون عليه
الامور الصعاب واغناه من حيث لا يحتسب ومن اراد العثور
على الكنوز والذخاير فليكتب هذين الايتين قل اللهم مالك
الملك الى قوله بغير حساب في اناء طاهر من ذهب ممسك بماء ورد
وزعفران ثم يمحو ذلك بما الهليلج الاصفر وما طوبه وما الشيح
الاخضر ثم تاخذ مرارة قط اسود وزن مثقال كحل اصفهاني
واسحق الكل بالما الذي محوت به الجام الذهب المقدم ذكره سحقا
جيدا الى ان يصير كحلا ناعما ويكون السحق ليلا حتى لا تراه
الشمس فاذا صار كحلا ناعما ضعه في مكحلة زجاج او ابنوس
ثم تبدا بصوم يوم الخميس وتقوم نصف الليل من ليلة الجمعة
وتصلي ركعتين بما تيسر وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى

اله واصحابه ٧٠ مرة واستغفر الله تعالى ٧٠ مرة وتختم بالصلاة
ايضا ٧٠ مرة ثم اكتحل في كل عين ثلاثة اميال من الكحل المذكور
تبدا باليمين وتختم باليسرى تفعل ذلك ٧ جمع كما فعلت في
الاولى من الصيام والصلاة والاستغفار الى اخره فاذا تم ذلك
ظهر له الاشباح من الارواح ليلا ويخاطبهم ويسالهم كلما يريد
ويخبرونه بذلك الرابع من حروف البسملة حرف الالف الالف
من حيث الحقايق غيب محيط ومن حيث اللطايف جوهر بسيط ومن حيث
الاشارة وحدة مطلقة ومن حيث العبارة انوار مشرقة وهو
حرف ناري نوراني علوي روحاني جلالي صامت مفرد يتميز
في الخاصة ومعناه انه الاسم القايم الاعلى المحيط الذي منه اسم
الله ثم لكل مستخلف في القيام كادم والروح والكعبة ولكل
قايم من وراء غيب وهو حرف من حروف الاسم الاعظم وقوة
في الدماغ واعلم ان الله تعالى لما خلق العرش من لطيفة صنعه
فجعله اول عالم الملكوت اذ ليس قوته مخلوقة فاقامه بسر الالف
ثم جعل في الالف سره ثم خلق من بعده الكرسي فجعل فيه صورة
الموجودات بقوله وسع كرسيه السموات والارض ثم خلق القلم
واللوح والسموات والارضين ومن فيهن لاظهار حكمته البالغة

واتقان صنعته الباهرة ولما كان حرف الالف لاشى قبله فى
العدد ولا فى الوضع وجب ان يكون القايم سابقا للمسطوح
فكان وجود الالف على صورته الاولى خطا مستقيما واعلم
يا اخى ان من كتب آلف آلف فى نليماية عالم من عوالم الروحانية
طاهر القلب حاضر اللب فى الساعة الاولى من يوم الاحد و
صنعه على راسه امنه الله تعالى من كل شر ولا يقع عليه نجر احد
الاحبه والفه وهو عنصر السر المطلسم فافهم واما بسط
الالف ١١١ يشير الى اسمه الكافى فهو اسم جليل القدر عظيم الشان
هو ومن اذكار ميكائيل عليه السلام من اكثر من ذكره كفى من كل سو
باذن الله تعالى ان كتب حرف الالف مع حروفه فى حرير اصفر
فى ساعة الشمس او شرفه وبخرها وحملها معه شاهد العجايب
من تاليف القلوب ونفوذ الكلمة فى الاسباب والهيبة عند
الروسا والحكام وذلك بشرط ان يذكره فى كل يوم او ليلة
٨٠٠ مرة ومما ذكر عن الامام السبتى قدس الله تعالى سره
لدفع الظالم عن المظلوم اذا قلت ذلك وانت داخل على
ظالم الف الف الف لا آله الا الله فى قلبى غرست الف الف الف
لا آله الا الله على اكتافى نشرت الف الف الف لا آله الا الله

على

على راسى نصبت الف الف الف لا آله الا الله ادفع عنى ساعات
البلا اذا نزلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
الخامس من حروف البسملة حرف اللام اللام من حيث الحقايق
الوهية باجلال ومن حيث اللطايف عطية باجمال ومن
حيث الاشارة منح واصلة فى لطف ومن حيث العبارة
تعديل بعطف وهو ترابى نورانى علوى جمالى صامت
مفرد يتميز فى خاصة الخاصة ومعناه انه اسم لوصل
العلى الذى منه اسمه اللطيف وهو حرف رفيع القدر و
قواه الظاهرة ٣٠ يشير الى ايام الشهر العددى واعلم
يا اخى ان حرف اللام اوجد الله تعالى به الجبروت وذلك
ان الملكوت لما ابرزه الله تعالى لم يكن من يقبل عنه ابرازه
ولا من يشاهد انواره فرحم الله ببرزخية يشير الى اللطافة
من حيث قبوله منه والى الكثافة من حيث العلاوة لمن دونه
فان الجبروت لم يتصل حمله بانوار الملكوت ولم يجد من يتلقى
منه ابرزه الله تعالى عالم الكاف من باطن الامر الذى يعرف
بكن فخلق منه عالم الملك واودعه الجبروت واسرار الملكوت
حملة نورانية وحكمة ربانية خلق الله تعالى اجزا العالم

السفلى ليقبل كل واحد منهم لنسبته مما حمل نقلها فخلق الحيوان
الناطق وجعل فيه لغات مختلفات وكشف استار
الملكوتيات فخلق من ذلك الانسان الكامل بما انتقش فيه
من غرايب اسراره وقدرته وحكم لطايف ارادته وانه قبل
ما في قوة قبوله لذلك ثم خلق النبات والمعدن بعده
كل يستمد منه فهذه حقيقة الملك وذلك ان المشار اليه
بهذه اللطيفة الربانية والحكمة الالهامية من انتقشت صنعته
وجلت قدرته وهو العالم الانساني وذلك ان الميم سر العقل
وان الله تعالى لما اوجد العقل وخاطبه ولباه واحاطه
اراد ان يلقي عليه سر ما خوطب به لئلا يحترق من نور الفردانية
اذ ليس في الدايرة الوجودية غيره في اول الاطوار فخلق
الروح فالروح جبروت لملكوت العقل والعقل ملكوت
لجبروت الروح ثم ان الروح قبلت ما في العقل من قواها
وافاض عليها العقل لما وجدها محلا للقبول وخزانة
الاسرار فنيا لحمل المواهب الملكوتية على ذات الروح
الجبروتية فخلق لها عوالم ملكية تتلقى عنها اسرار ما اتت
به ليثبت على ثبات التلقي من غيوب حقايق الملكوت فجعل
لها

لها عالم الملك محتو على حيوان ومعدن ونبات وكان ملك
الجسم محتو على ذات وقلب ونفس ولما كان عالم المعدن غير
متعدد وعالم النبات غير متناه واقطار الارض متناهية
كانت خواطر القلب لا تنحصر وارادة النفس لا تتناهى و
مساحة الجسم محدودة بالطول والعرض والعمق والجهات
الستة فقام الملك بالكاف والجبروت باللام والملكوت
بالميم وقامت ذاتك انت بالكاف وروحك باللام وعقلك
بالميم نسبة لنسبة ظاهر لظاهر وباطن لباطن ملك لملك
جبروت لجبروت ملكوت لملكوت حكمة بالغة لذوي البصاير
الساطعة فمن وفى بحقايق ملكه راى الملك وما حوى ومن
وفى بحقايق جبروته راى الجبروت وما حوى يا اخي ان حكما
الفرس كانوا يتباركون بحروف اللام الوفقية لكونه على
عدد ايام الشهر فمن وضعه في رق طاهر والشمس في اول
درجة من الحمل على صوم وحضور قلب راى من لطف الله
ما تعجز الالسن عنه ولا يحمله ملك الا ظهرت عليه اثار الزيادة
وانوار السعادة وتلالا وجهه بها وباطنه حياء
ويكون امنا من جميع الافات سالما من طوارق العاهات

واروق في اعين الناس ومن كتب حرف اللام المعطوف في
جلد حمار وعلقه على مجنون فانه لا ينصرع وذلك بشرط ان
يكون الكاتب صاحب قدم راسخ في اسرار الرياضة ومن
نظر الى شكل اللام في كل يوم ٣٠ مرة وهو يقرء فاتحة الكتاب
يسر الله عليه الخلاص من كل شرة ويرزقه من حيث لا يحتسب وفيه
سر بديع للمعتقد فافهم ومن كتب حرف اللام عدد قواها الظاهر
٣٠ مرة في جام من زجاج جديد مع حرف الحاء ٩ مرات ومحاه
بالماء وسقاه لمن به حرارة صفراوية زالت باذن الله تعالى
السادس من حروف البسملة حرف الهاء الهاني من حيث
الحقايق وجوب وجود ومن حيث اللطافة علم عن شهود
ومن حيث الاشارة احاطة غيب عن كل ظاهر ومن حيث العبارة
سرور الارواح والضماير وهو حرف ناري نوراني علوي
روحاني جلالي صامت مفرد يتميز في خاصته الخاصة
ومعناه انه اسم للاحاطة العلمية القايمة بغيب كل
ظاهر الذي منه اسم هو وهو باطن كل الاسما الظاهرة
وهو حرف من حروف الاسم المكنون وقواه الظاهرة يشير
الى حقايق الصلوات الخمس واعلم يا اخي ان حرف الهاء الاشكل
لهاني

لهاني العلويات لانها نور مطلق معلق بالقايمة العرشية
التي هي متعلقات التوحيد الذي يحملها ملك الالف فهي هنالك
نور مطلق وان الله تعالى لما اراد ابراز الهاء في عالم العرش
ليمن بذلك على عباده ابرزها شكلا احاطيا ومعناه الاحاطة
في نفسه الا انه يعلم التفرقة بينه وبين احاطة الميم وذلك
ان الميم لما كان شكلا احاطيا كان محصورا في التربيع لا
يكون الا على شكل واحد في اي جهة كان من الكلمة والهاء لما مطلقا
وهو شكل من حيث اللطف يتبدل في طورين وهو انه اذا كان
في اول الكلمة كان مشقوقا بنصفين وكذلك في اوسط الكلمة
واذا كان اواخر الكلمة كان لنوع واحد وذلك انه يكون
قايم الصفة في اخر الكلمة المتصلة واذا كان في اخر الكلمة
مفردا كان شكلا مستديرا فاشبه الميم الا ان الميم مفتقرة
للهبوط التربيعي ليلا تشتبه بالهاء فلو بقيت على الشكل
لحجبت لم تبرز من ذاتها قوة باسطة ليفهم عنها ويبطل
معناها فلا هي ميم ولا هي هاء والهاء تبرز عنها غير ذاتها
فذات وجودها هو ذات شهودها ولها ثلاثة اطوار
طور في البداية ومثله في الوسط وطور في الاخروية

وليس مثله في التفصيل من الكلمة ولذلك انها اذا انشقت كان
النصف الفوقاني يثبت الكلمة لعالم التشكيل بسبب الخالقة
في القوة السامعة في الاصوات والقوة الالية في الكتابة
والرسم فهي اذا سرى في العرش اذ العرش يبرز من نوره العلوي
ما يثبت به ارواح المومنين اذا رواهم متعلقات بالعرش
ويويديه عقول المهتدين اذ عقول المهتدين من اسرار انوار
العرش والثاني وهو السفلي ليرى عالم الكرسي وجميع ما حوله
من العوالم على اختلاف اطوارها وتباين ادوارها في عالم
ايجادها وقال الامام البوني رضي الله تعالى عنه ومن كتب حرف
الها والقمر بالهقعة وهو مربع جليل القدر والطالع الثور
والزهرة في شرفها وهي مسعودة والقمر مسعود ووضعه
في اصبعه لا يقع عليه بصر احد الا احبه وهو مخصوص بالعشق
والملذات الزهراوية وفيه امر بديع لجذبه قلوب الصبيان
وارباب الطرب والخصيان وما نظره صبي الا انجذب اليه
وصبا كما ينجذب المغناطيس فتدبره فهو من الاسرار المكنونة
ولا يمكن التصريح باكثر من هذا في هذا الزمان وصورة المخمس
لعله المربع ومن كتب الها المشوقة والها المستديرة عدد
ضربها

الشكل والتشكيل والنصف السفلي يثبت معنى الكلمة في برزخه

ضربها في نفسها وشربها في الساعة الاولى من يوم الخميس
على كل يوم خمسين ومنها قوله تعالى هو الحي يسر الله عليه
اسرار الفهم ورفع عنه علة بعض الشهوات الترابية الحسية
ومن وضعه عند منامه وهو على طهارة راى في منامه ما
يستدل به على عالمه وخبرته بحسب قوى روحه في عالم الملكوت
ومن نظر الى شكل الها كل يوم ٦٦ مرة وهو بقراءة الكرسي
ارتفع قدره وعلا ذكره ونفذت كلمته وعظمت في القلوب هيبته
ولا يسال الله تعالى شيا الا اعطاه ومن كتب الها في جسم
شريف ووضعه في راسه رزقه الله الهيبة والقوة و
كفاه شر الجن والانس قال بعض الاكابر من كتب الها
عند نزول القمر بمنزلة الدبران والطالع الجوزا في غرة
واطعمها لمن اراد فانه يصير ممقوتا مبغوضا في ساير احواله
عند الناس ومن جمع العقرب والقمر في الدلو وزحل في مقابلة
المريخ وتربيع الشمس للسعود سواقط عن اوتاد الطالع و
كتبه في انا من نحاس احمر من اكل من ذلك الانا فانه يمرض من
وقته وساعته ويصعب دواه ويصير مبغوضا في الخلق
وممقوتا في العيون وفي قول الغزالي رضي الله تعالى عنه

في خاصية حرف الهاء وفعله فيها فعل غريب للاستسقا
من اراد ذلك فليكتب صورتها في انية من حديد ويمحوها
بدهن اللبان ويدهن بها صاحب ذلك المرض فانه يبرا
باذن الله تعالى وله اي حرف الهاء خمس وفيه عجايب
لنزف الدم ولهزم الجيش وهو مشهور عندهم في ساير
اللغات والاسما فافهم ذلك وهو حرف حار يابس و
بخوره لبان ذكر وزعفران سندروس وكلامه فارسوت
ياحي قبل كل حي اجب ياطرحسيل واتني مسرعا واما
تصريف هذا الاسم لعقد الالسن تكتبه في رق غزال
بمسك وزعفران وماورد وبخره ببخوره المذكور وتتكلم
عليه بكلامه ٧ مرات وحمله ودخل به على من اردت ففيه
امر عجيب لا يعادله شي ولو وجب القتل على حامل ذلك لا
يناله مكروه باذن الله تعالى حرف الهاء لزوال البروده من
كتبها عدد قواها في براة وعلقها في عنقه ذهب عنه في
الحال ولا يعود اليه اصلا السابع من حروف البسملة حرف
الراء الراء رحمة تطويل وروح تصوير والاسم منه من حيث
باطنه معافي ومن حيث ظاهره رحيم وله مربع ٢٠٠ في

٢٠٠ يصلح لركوب البحر وهذا الحرف مشتق من الرحمة قال
عطا خلق الله تعالى الملك المسمى بالراء من الرحمة وجعله مسبحة
ومستغفرة لياليها في حجاب الرحمة وهو اول حرف جرى به
القلم ومن كتب حرف الراء والقمر في السعاية عدد قواها الظاهرة
في رق غزال وصام ثمانية ايام وهو على طهارة وذكر واخلاص
وكتب معها ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة الاية
وكل اية فيها مبتدا حرف الراء في القران انزل الله تعالى الرافة و
الرحمة في باطنه ويسر عليه الاسباب ولم يحدث في باطنه خوف
الفقر ومن نظر الى شكل الراء كل يوم ٢٠٠ مرة وهو يذكر بسم الله
الرحمن الرحيم صرف الله امره في الاسباب ويسر عليه المطالب
ورزقه الهيبة عند العالم العلوي والسفلي ومن كتبه ماتي
راء ووضعها في اساس بناء تم ذلك البنا وكان محروسا
باذن الله تعالى ومن كتب عدد قواها الظاهرة في رق جمع
قوة وهمة وصفا باطن وعلقه على سفينة جرت بريح
طيبة وامن اهلها من الغرق ومن سطر في شرف القمر كانت
اقوى فعلا وتاثيرا وهو حرف من حروف المحبة ومن كتب
حرف الراء على ساق جمل والقمر به صاحبه لا يقربه حيوان

وله منفع عظيم القدر وفيه اسما الراث من وضعه في
الساعة الاولى من يوم الخميس والقمر زايد النور او في شرف
المشترى واشتغل بذلك ذلك الاسما لطف الله به في جميع
احواله ولايراه احد الا احبه ورحمه وعظمه وحمد في خصاله
فتامل ذلك فهو من الاسرار الجليلة والاوفاق الشريفة و
الله يقول الحق وهو يهدى السبيل وقال الامام الغزالي رضي
الله تعالى عنه في تصريف حرف الرا وشكله تقوم من ٣٠
خاصية لاطفاء الغضب من اراد ذلك فليكتبه في رق
غزال بمداد اخضر ويحمله معه ويدخل على من اراد فيسكن
غضبه ويذهب غيظه لوقته وهو حرف بارد يابس و
بخور هذا الحرف صندل احمر وكبريت اصفر وثمر البنفسج
وهندقوفا وورد احمر وكلامه بياه بياه بشاهوثا
هاهورثا وياختروم حلوم حيلوم هوهو هذه القدرة
اجيبوا يا ملوك الحرف بعزة العزيز المعتز في عز عزته من لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اجيبوا يا معشر الارواح
بهذه الاسما وتصريف هذا الكلام ارسال الرمد يحفر ترابا
كحلا ببياض البيض وتصور منه صورة من شيت وتكتب
فيها

فيها الحرف على حسب ما تقدم وتبخرها بالبخور المذكور و
تتكلم عليه بكلامه وتقول يا ملايكة رجب ارمد فلان ابن فلانة
ثم اوقف الصورة على راسها منكوسة في الشمس الحارة فان
المعمول له لم يزل في الرمد ما دامت الصورة منكوسة وان
عجز فعلى دخان مستمر ويكون العمل في يوم السبت الاخير
في طالع المريخ او زحل فليتق الله الفاعل وقال رضي الله تعالى
عنه اذا كتبت الحرف في عظم جيفة والقيته في حانوت او دار
فانها تخلو ولا تعمر الا بعد عسر وهو يفعل في الاخلا فعلا
عجيبا ومن كتب ايضا حرف الرا وشكله في نعل قديم ودخن
تحته بالحرمل والمرا الاحمر والماه في عين رحاة تقف ولا
تدور ابدا فاتق الله في ذلك الثامن من حروف البسملة
حرف الحاء الحا من حيث الحقايق حزم لا صيد فيه بشوك
العقول ومن حيث اللطايف لا سبيل فيه الى الوصول و
من حيث العبارة خروج من ضيق وتيسير من عسر ومن
حيث الاشارة صورة غيب بامر وهو حرف ترابي نوراني
علوى رحاني جمالي صامت متواخي يتميز في صفا عين الخلاصة
ومعناه انه اسم للكمال العلى الطاهر الذى منه اسم الحى

وهو حرف جليل القدر وقواه الظاهرة ٨ يشير الى ابواب الجنات
اعلم ان حرف الحا من اسرار الحياة المثبوتة في الروح وليس هو
من حروف ذات الروح الا انه برز في الروح العلوي في اخر
درجة لعلة الوترية في ثالث مرتبة واخر البروز ذلك السر
مع الحياة لقيام العالم بسر الحياة والحا شكل خلقه الله تعالى
في عالم الكرسي وهو سر العالم المنتشر فيه قام كل عالم في الكرسي
وحوزه فبرز سر لطيفة الحياة ولذلك كان وجوده في
اللوح كوجوده في الكرسي ومرتبته في اللوح كمرتبته في
الكرسي الا انه يشير الى انبعاث الروح في العالم القابلة
للحياة وذلك يشترك فيه العالم النباتي والبهيمي والحا
في اللوح يشير الى انبعاث العلم لكن لخاصة العقلاني
المومنين بسر الترب فلذلك حكم عموم وهذا حكم خصوص
الا انها نسبة عددها كانت ٨ للاوضاع والفلك
الثامن هو الكرسي واللوح مرآة الكرسي وفيها تتجلى صورة
الكرسي واللوح ايض مرآة بسيطة للقلم تتجلى فيها صورة
القلم مطلقة وصورة الكرسي مشكلة روحانية ونورانية
فالقلم يكتب علما ولحدا بحرف واحد واللوح تيلقاه منفصلا
من حيث

من حيث صورة نزوله وحال نسبته ما يقع في وزنه الشمس
لالة الرصدية فهي دفعة واحدة في تنزيل اشعتها الا
انه لا يقبل الميزان منها الا ملا النشطتيين من النور ليقع
بذلك الوزن ليعلم به وجود النايرة على الحصر كذلك تيلقي
اللوح فينفصل بالقوة الازلية الزوجية على درج ودقايق
والطف من ذلك حسب ما اودع فيه من اسرار الله تعالى
ولذلك برزت الحا العالم الاكره فكانت في اول درج من
فلك الاثير وما بعده يسري فيه سريان الحياة في مراتب
الصورة واجزا العالم كله ولما كانت سبعة في العالم العلوي
وهي ختم لشفعية الكريمة من وتر العالم الفلكي الزحلي كانت
كذلك ايض في السفليات بجمع ثمانية الطبيعيات التفصيلات
من حرارة ويبوسية وحرارة ورطوبة وبرودة ورطوبة
وبرودة ويبوسة وذلك بسبب الحياة ولولا انها في
المرتبة الثانية في البرودة لكان فلك الحرارة تقوى
على عالم السفلي فيكون سببا العلة لاعلام العالم ووجود
الهلاك فتدبر ما نبه عليه المصطفى عليه السلام ان
ناركم هذه طفيت في بحر الرحمة كذا كذا مرة وان شمسكم

هذه لا تبدو الا ظهرها ولا تبدوا وجهها الى يوم القيامة
ولو هذا اللطف فيكم بالجان والاستيلا الرحانى فى سر
الحا الفسد العالم بباسره والحا من حروف الحلق لسر ذلك
الحلق لا ينطق فيه بالحا الا بعد بروزها عن باطن الذات
الانسانية وفيها نبذة لطيفة لمن تاملها قبل النطق
بها وكذلك كان بعض السلف اذا اتاوه بالحا بزرمعها
رايحة الكبد المشوى لانه فهم سرها من حيث الايجاد الاول
وفهم طبعها من حيث الايجاد السفلى فافهم ذلك ترشد واعلم
ان حرف الحا بارد رطب ولكن من الاسما كل اسم كان اوله حرف الحا
من اشتغل بذكرها عند العطش الشديد فى الحفيظ لم يحس
فى يومه من الم الحر بذلك الذكر حتى تنقلب الشمس فى عينيه خضرا
وهو ناظر اليها من كتب الحرف المذكور فى رق طاهر والوقت
تحت الشعاع فى ساعة عطارد ثمانية مرات مع الاسماء
الثمانية الاتى ذكرها بعد وحمله معه المطلوب الى السلطان
او الحاكم ظالم سلم من شرورهم واشتغلت بواطنهم عن ذكره
وهو حرف جبروتى وسر روحانى وهو من عالم الغيب
من كتب حرف الحا ثمان مرات على رق غزال والقمر فى شرفه
وحملها

٨٥

وحملها مسافر لم يتعب فى سفره وفى قبس الانوار من كتب
حروف الحامع حرفه وكسرها على باب تكسيره ونظم من
ذلك التكسير كلمات وكتب الحا ودايرتها فى دايرة بالكلام
المنظوم واراد ان يجلب احدا الفعل له ذلك فافهم ويكون
اسم المطلوب فى وسط الدايرة واسم امه فى ساعة الزهرة
والقمر بالجوف وتقسم على الملك صاحب الحرف بالاسما الثمانية
المتقدم ذكرها وتكون الورقة معلقة فى قضيب تفاح
كالسيب امام الفاعل وبخور الحرف المذكور زعفران شعر
وحب الطخش او حب الزوفا واهليلج اصفر وكلام الحرف عليه
طح طح زيح بح بح شموخ شموخ هو الله لا يفنى ولا يبلى هو
الله هو الله اجيبوا يا معاشر الارواح بحق هذه الاسماء
تصريفه لمن تريد له بانواع المرض تاخذ اثر قدميه وطين الدوا
واعجنها بدم المعزة الذكر وصور منه صورة من شئت واكتب
فيها الحرف واسم المعمول له واسم امه وبخره ببخوره وتكلم عليه
بكلامه وسم اى علة اردت على الصورة والقى الصوره فى
النار فانه سر عجيب حرف الخا وما فى مسطرته لطرد النار
من اى موضع اردت من اراد ذلك فليا خذ من النحاس الاحمر

فليرسم فيه افعى مطوقة وتكتب عليه الحرف وما معه وتدفنه
فى اى موضع اردت فالنار لاتدخل ذلك الموضع ذلك بسر
من اسرار الله تعالى وقد صنعت هذه الصورة فى مدينة طر
فلم تحترق ابدا ولم تزل الى الآن التاسع من حروف البسملة حرف
النون النون من حيث الحقايق عز واجلال ومن حيث اللطايف
علم واجمال ومن حيث الاشارة تمتع واتصال ومن حيث العبارة
معرفة فيما ينال وهو حرف هوائى نورانى علوى روحانى
جمالى ناطق منزه يتميز فى صفا خلاصة الخاصة ومعناه
انه اسم لكل مظهر خفى الذى منه اسمه تعالى نور وهو حرف
لطيف وسر شريف وقواه الظاهر خمسون يشير الى اسمه
مبهج واعلم ان حرف النون حرف جليل القدر وهو شغى الرطوبة
فى العالم الرباعى من حيث الجملة وشغى الرطوبة فى العالم العلوى
وهو صورة فى العرش وهو حقيقة للامر العلى والنون سر
الامر وباطن القلم والنون اعظم نور خلق الله تعالى فى العالم
الروحانى وان الله تعالى خلق النون من نوره للامر العلى
فى الاكوان وابقى اصله فى الذات العرشية وفرعه تحت التحت
السفلى وهو الحامل المقل والظل المظل واليه الاشارة بقوله
عليه

عليه السلام الصدقة تظل صاحبها تحت العرش يوم لا ظل
الا ظله وهو كبد النون الذى هو اول ابتدا ما تنظر اهل الجنة
اشارة الى الحكيم لتحكيم الامر وملاكه اذ يقول للشى كن فيكون
وكذلك فعله جعله الله تعالى طرفا وقايلا لتفهيم الامر العلى
بقوله كن وهو حرف من حروف القدرة يستدل بلطايفها على
حقايق الازل وذلك خواص الاصفيا وجواهر الاوليا لانها
برزت فى قول المصطفى عليه السلام فيما عبر عنه عن الازل
كان الله ولا شى معه وهو الآن على ما عليه كان وقوله
تعالى فيما اخبرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كنت كنزا
اظهر سر النون فى كنت التى هى سر كان واظهرها فى الكنز
فهى فى كنت كما فى الكنز وفى هذا المقام امتن بسرها اى بما
اراده علمه القديم فى ابراز وجودها بقوله تشريفا لهذه
الامة كنتم خير امة فبسر هذا النون فهم سر الكنز وسر كان
الله ولسنا نريد ذات الحروف المشكلة بل تلك مخلوقة
محدثة بشكلة حسية فان كشفت كانت مدركة بالبصر
وان لطفت كانت مدركة بالبصيرة وهذه الحقيقة
الازلية لا تدرك بالبصر ولا بالبصيرة ابدا الابدين

وانما تدرك بالحقيقة الابدية بالبصيرة لا بالبصر وانما تدرك
الابصار الحقيقة الابدية السرمدية اذا امدتها انوار
البصاير والا فلا يصح ادراك البصر اصلا وانما الحروف
المخلوقات نورانيات تستدل بها على ما وراها من المعاني
فمن كان تنفي للمحال وفي يكون متعلق بالحال وفي كن
تشعر بالجمال فافهم ذلك واعلم يا اخي ان حرف النون يسمى
الترياق الاكبر وله مربع ٥٠ في ٥٠ وهو مربع عظيم الشان
يصلح لطلاب النصرة يوضع والقمر في السماك من نظر الى
شكله في كل يوم ٥٠ مرة وهو تقرا الله نور السموات والارض
الى اخره نور الله باطنه بانوار الاسرار وزين ظاهره باسرار
الانوار وشرح صدره ويسر امره وقهر خصمه وهداه الى
سواء السبيل ومن كتبه ايضا على قرطاس من ابريسم و
الزهرة في قران المشتري في برج السرطان بعيد من الاحتراق
بري من النحوس والشمس متصلة بينهما من تثليث او تسديس
والقمر زايد النور بري من تربيع المريخ وزحل ومن الخسوف
والكسوف واذا تم والشمس في شرفها وحمله معه امن بعون
الله تعالى من السموم والجذام والفالج واللقوة ويكون صاحبه
امنا

امنا من موت الفجاة ومن خواصه اذا كان طعاما مسموما
واتى به عند من استصحبه فان الطعام يفور من الغليا
وترتعش يد حامله ويعرق جبينه فيعلم انه مسموم وهذه
خاصية عجيبة وقد جرب هذا مرارا فشوهد منه العجب
ومن كتب عدد قواه الظاهر في جام زجاج وحله بماء
المطر ووضعه في الدواة من كتب منها شيا حسنت عبارته
وعذبت اشارته ونطق بالعلوم الغريبة والحكم الربانية
ومن نقشه على صحيفة من القلعي والقمر به وجعله في الشبكة
ودخل بها الى البحر جاءته الحيتان في الحال وقيل ان النون
هو النون الاعظم وهو الغيب الذي يشتمل منه القلم على علم
الاشيا وقيل هو ملك اعطاه الله تعالى علمه في خلقه
وهو ٣٦٠ وقيل هو ملك يخلق الله تعالى من تسبيحه
ملايكة النصر وحرفه حار رطب وبخوره فلفل ابيض و
قشور سليخة وكلامه يا بازوتان ويا وجابه ويابه
وهابه سره سروه قاط بطوط جزج اردت اجاج
زخه زخه ليموص يا برهو فيرهوت هو الله الحي القيوم
لهذا الكلام ايتوني يا معشر الارواح الطايعين فعله

لعقد الالسن تكتبه فى لوح من رصاص صبح يوم الجمعة و
قت الزهرة مع اسم الذى تريد قطع لسانه عن ذكرك واسم اردت
امه وتبخره بجوزه وتتكلم عليه بكلاهم وتدفنه فى قبر لايعرف
لمن هو وتقول عند الدفن اللهم بحق هذه الاسما كما مات صاحب
القبر وانقطع رزقه من الدنيا اقطع اللهم عنى لسان فلان
ابن فلانة او لسان جميع الخلايق فلا يذكره احدا ابدا
ويطبع الله تعالى على فم كل من اراد ان يكلمه بسوء فافهم ذلك
فانه من اسرار العلم ذلك فضل الله يوتيه من يشا واذا كتبت حرف
النون فى طشت من نحاس ونجمت ذلك ثلاث ليالى ومحوته
بما جارى وشربه من اكثر نسيانه فانه يفكر ويحدث له فكر
وقال الامام الفاضل الكامل شرف الدين احمد البونى قدس
الله سره من وضع الاسما الاربعة النونية فى مربع ٤ فى ٤
بسر الداخل فى شرف عطارد البرى والعمر زايد النور او
فى شرف الشمس فى معدن شريف وذكر الاسما عدد قواها
فى موضع مظلم مدة يسيرة شاهد من ذلك نورا عظيما
فى عالم الحس فى ذلك المحل وفيه شفا من كل الم كاين من البرودة
فينفع صاحب البرودة نفعا عظيما وحامل ذلك المربع
يكون

يكون مظفرا باعدايه لا يخاصم احدا الا غلبه فهو سر من
الاسرار المخزونة العاشر من حروف البسملة حرف الباء
الباء من حيث الحقايق عز لا يرام ومن حيث اللطايف قوة
وانعام ومن حيث الاشارة سند كلى لكل ظاهر وقوام ومن
حيث العبارة حصول معلوم بلا شك وعام وهو حرف
هواى نورانى علوى روحانى جمالى ناطق مفرد يتميز فى صفا
خلاصة الخاصة ومعناه انه اسم لا ينتهى الا لعز فى اسم غايات
الحكمة الذى اسمه منه اليقين وهو حرف جليل القدر وقواه
الظاهر ١٠ واعلم ان اليا هو حرف الكرسى وهو نور خلقه
الله تعالى فى الكرسى به تشكلت الاشكال فى عالم الابداع
الاول وبه تصرفت فى عالم الابداع الثانى النزولى وان الله
تعالى لما خلق اليا كساها حلة التعريف وسر التصريف و
ذلك ان الكرسى له جهات خمسة جهة الى العرش وهى التى يتلقى
منها انوار العرش وجهة الى الفلك السابع وهى التى يتلقى
منها اسباب الحركات بالقدر المقسوم للعبد وجهة الى
اللوح وهى التى تتجلى فيها حقايق العلوم القايمة بما
فى الصور المودوعة فيها وجهة وهى الذى يستمد منها

الارواح للذوات التصويرية وجهة للعلم وهى التى يتلقى منها
الامر العلى وله ظاهر وباطن فظاهره هو الابداع الثانى وباطنه
هو الابداع الاول فاذا اضربت هذه العوالم الخمس فى ظاهر
الابداع وباطنه كانت عشرة فتلك نسبة اليا فى الجملة واما
نسبتها فى التفصيل فاحد عشر والحادى عشر هو ذات نورها
فى ذات الكرسى وهو اعنى اليا سرى فى المراتب الخمسة المتقدمة
وهو حرف حار رطب لان اصله الرطوبة فى الدرجة الثالثة
من نقش مربعه العددى اى ١٠ والشمس فى شرفها راى حامله
من البركات ما تعجز العقول عنه ومن نقشه ايضا والمشترى فى
شرفه من تثليث او تسديس فى طابع من حديد فاذا نزل
القمر فى شرفه طبع به على اقراص وخبزها فمن اصابه شى من السموم
او لدغه شى من الحشرات اكل منها قرصا فانه يبرا باذن الله
تعالى حرف الهاء حرف عظيم من دعى الله تعالى باسمايه اليائية
اعنى التى فيها اليا كالكريم والعليم وغيره وقد ياتى ذكرها
فى الخاتمة بعد كل صلاة وطهارة وصفا باطن وصوم عشرة
ايام وسال الله تعالى ان ييسر عليه ما اراد يسر عليه الاسباب
كلها وذلك بتصحيح النية وحسن الاعتقاد من كتب كل
اسم

اسم فيه ياء ومحاه وشربه على الفطور سكن الله باطنه من
الشهوات الجسمانية واسرار الياء كثيرة لا يطاق حصرها
وفى قبس الانوار من نقش حرف الياء فى فص خاتم من فضة
يوم الاثنين اول النهار يكون لابسه محبوبا مقربا اعلم ان
حرف الياء هو حرف النداء فمن كتبه مع حروفه والتعريبه
وتكلم عليه بالاسما التى فيها اليا خاطبته الروحانية وتصرف
فيهم بما يحب ويختار ومن كتب دايرتها ونجمها سبع ليالى وهو
يتكلم بالاسما التى فيها اليا وحمله معه فانه يشاهد العجايب
من اقبال الخلق وقال الامام القرطبى رضى الله تعالى عنه اليا
اسم من اسما الله تعالى وقد ذكروا ان يس اسم من اسما الله
تعالى وهو اسم اعظم وقيل الاسم الاعظم فيه وقيل يس اسم
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ق اسم وقيل ن اسم
وقد اقسم الله تعالى بهولاء الحروف فتامل ذلك قال
الشيخ الامام المدقق والعالم المحقق ابو محمد عبد الحق بن
سبعين حرف اليا اذا نزل القمر فيه يظهر فيه كثرة
العجايب فى الارض ومن اراد ان يطلع على ذلك فلينظر
القمر اذا نزل فلك الحرف وتوجه الى قطر وقال رضى

الله تعالى عنه من اراد الاختفا فليرصد القمر اذا نزل
بالحرف ايضا فليتكلم عليه بكلامه وينادي للملايكة وهو
يدخن بالسر بليل ى عرى ل له ف ف صے ل له ضى
لے واصح لا عرے وتنادي يا ملايكة ربي اخفوني عن
اعين الناظرين ثلاث مرات وانت تقول ياه ياه ياه ثلاثا
فانك تختفي باذن الله تعالى وقال الشيخ الامام العالم الكامل الكامل
الفاضل سيدي شرف الدين احمد البوني رضي الله تعالى عنه
ان لحرف الياء المعشر اعظم المربعات الوفقية فايدة واعمها
عايدة يوضع في شرف كل كوكب يعطي صاحبه قوة في كل شا
ولعقد الحديد وفتح البلدان ولا يقدر احد على حامله في
حرب وقتال وهو خاتم فلك المريخ وبقية السيارة و
خاتم البروج لعمله يوضع في شرف السبعة اسداسا متساوية
وينبغي ان ينقش اعداده بالقلم الطبيعي عند كل برج وفيه
ربه مسعود لا منحوس ولا محترق حامله يسخر الله تعالى له
جميع الانس والجان والوحش والطير والبحار والانهار
والاشجار ويركب به على ظهر الخيول وتسخر له الثعابين
وذوات السموم ويطابه ارباب السلاطين والجبابرة ولا

يدخل به

يدخل به على احد الا احبه وعظمه وقضى حاجته ويرى به
الملايكة وخدام الافلاك وغيرهم ويستنزل به الارواح
الروحانية النورانية الرحمانية ويخبرونه بما اراد وفيه اسرار
مكنونة وتبدو له كرامات عظيمة واحوال جسيمة من الفيض
الرحماني والعلم الالهي ويفجر الله له ينابيع الحكم والمعارف
من قلبه وينطق لسانه بانواع العلوم والحقايق ويصرف
الله تعالى عنه شر الاشرار وكيد الفجار عنه ويشرح صدره
ويبسط امره من فهم سره استغنى به عن كثير من الموضوعات
التصريفية وفيه اسم الله الاعظم وقال بعض الاكابر
من نقشه في لوح من فولاد في شرف القمر وهو مسعود بجمع
همة وحسن حال ويكتب على سطح المربع من اربع جهات منه
الاذان الخ وقوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية
لا يقع عليه نظر ملك الا هابه وعظمه حتى السباع ولو
اخذ براسه لم يضره ويذل له حتى يركبه وذلك بشرط ان
يقول الله اكبر ثلاثا فتدبر ذلك فهو من الياقوت الاحمر وهذا
الحرف مشتق من اليسر وهو حرف كريم وسره عظيم ومن
اخذ سكينا وكتب عليها الحرف والملك الموكل به والقمر

فيه واعطاه فى يد من يريد والتى اليه دجاجة ليذبحها فانه
لا يربيها الا على يديه ومن كتب عدد الاحاطة الكاملة دهى
سر الله الاعظم وضلعه يشير الى الحجر المكرم ولا يمكن بصريح العبارة
الا بتلويح الاشارة يفهم ذلك من عادته الفهم عن الله عز وجل
من علم سر اليا استغنى به من الابد ومن اراد الوصول الى السر الاعظم
والطلسم المكرم فى الصفة الالهية فليضع معشر اليا فى صحيفة
من ذهب خالص فى الساعة الاولى من يوم الاحد وليصم من يوم
وضعه اربعين يوما لا ياكل فيها حيوانا ولا ما يخرج منه ويفطر
على الحلال وان قدر على فعل المباح الذى لم يتعلق به هم
الخلق فهو انفذ وليقرا فى كل ليلة ويوم سورة والضحى
الف مرة ثم يقول فى اخر ذلك اللهم يا غنى اغننى غناء لا
اخاف معه فقرا ويسر على فى السر الذى سترته على كثير من
خلقك وعلمته كثير الاوليايك واهدنى فانى ضال وعلمنى
فانى جاهل وكذلك تقول ذلك عند غلبة النوم فى ليلة فلا
ياتى اخر الاربعين الا وقد ارشد الى ذلك فى منامه او يقظته
بحسب حاله فافهم ذلك ترشد باذن الله تعالى الفصل
الثامن فى خلوات الحروف المذكورة ودعواتها الاول من ذلك
خلوة

خلوة البا البا حرف حار رطب فى الدرجة الاولى ولما خلق
الله البا خلق معها من الملايكة الا نوا الاحد وثمانين ملكا
يسبحون الله تعالى ولذلك كانت اول مفتتح النور الكتابى
ففيها سر البسط لبسط الفها وفيها سر القيام لقيام طرفها
وفيه سر عالم الاختراع وفيه شكل مستدير فى باطنه نور
منبعث الى دايرة الوجود متلقى عند اسباب الحضرة الالهية وفيه
سر الالف المبسوط الذى هو نسبة النفس الكلية فى المثلث الاختراعى
سر من اسرار الحقيقة وهى سر النقطة الاتى ذكرها فى مجمع النقطتين
المتصل عنها خط الالف وخط البا اللذان من المثلث الذى
هو نيل مطلق ورحمة مطلقة ولذلك برزت البا للاكوان لخروجها
من الشكل الالفى فمن الله على الاكوان بان جعل لها نقطة
التعريف يستدل عليها بما عرفها فجعل العالم كله مرتبط بالنقطة
والبا باقية لا تعلق لها من كتب كل اسم كان به حرف البا و
جمع عدد ذلك بالجمل جملة ودخل الخلوة بشروطها واشتغل به
فى مدة الخلوة وهى ثلاثة ايام اقلها بلغ المراد وقد ذكروا
ارباب الرياضة ان الخلوات تنقسم الى ثلاثة اقسام منها
قسم للمبتدين ثلاثة وسبعة وعشرة ومنها للمنتهين اربعة

عشر واحد وعشرون وخمسة واربعون ومنها للنهاية النهايات
ثمانون وما اختاروا لانفسهم وهذا الذكر القايم بسر الحرف
الهوانى مسبب الاسباب ومرتبها ومصرف القلوب ومقلبها
اسالك بالحكمة التى اقتضت ترتيب الاخر الى الاول وتاثير الاعلى
فى الاسفل ان تشهدنى ترتيب الاسباب صعودا ونزولا
حتى اشهد الباطن منها بشهود الظاهر والاول فى عين الاخر
ولحظ الحكمة الترتيب بشهود المراتب وسبب الاسباب مسبوق
بالمسبب ولا احجب عن عين العين بالغين الالهى التى المفتاح
الاذن الذى هو كاف للمعارف حتى انطق فى كل بداية باسمك
البديع الذى افتتحت به كل رقيم مسطور يا من لسمو اسمائه
يخفض كل متعال كل بك وانت بلا هو فانت بديع كل شئ
وبارئه لك الحمد يا بر على كل بداية ولك الشكر يا باقى على كل
نهاية انت الباعث على كل خير باطن البواطن بالغ غايات
الامور بارك اللهم على فى الاخرين كما باركت على سيدنا محمد
وسيدنا ابراهيم انه منك واليك وانك حميد مجيد قال
الامام العارف بالله تعالى سيدى احمد البونى فى ذكره فى
الساعة الاولى من يوم الاثنين على قلب مخلص وصفاء

باطن

٩٢

باطن شهد اسرار الاسباب وحكمة الترتيب وترقت نفسه
الى المبادى العلية صعودا وبسط الله تعالى عليه الرزق
ورزقه القوة ويسر له ساير الاعمال وكثر فرحه وزال الهم
وانشرح سره وانبسط قلبه واحبه كل من راه الحرف الثانى
حرف السين السين حرف حار يابس فى الدرجة السادسة
على الجملة واما على التفصيل ففيه رطوبتان رطوبة
فى الدرجة الثانية ورطوبة فى الدرجة الرابعة ولما خلق
الله تعالى حرف السين من عالم امره انزل معه من الملايكة
ثلثمائة وتسعة وثمانين ملكا وهو اول حرف تلقى من البا
بسر ايجادها ومعنى حقيقتها وهو سر اقامت به السموات
ورقى به الى العلويات وهو المتلقى عن الملكوتيات الا
انه شكل يستمد النور من دايرة وجوده من جهات ثلاث
من جهة العلو من الدايرة ومن يمينها ومن شمالها وهى ثلاث
رسوم الرسم الاول فيه حقيقة باطن القلم والرسم الثانى
فيه حقيقة القلم والرسم الثالث فيه حقيقة الامر ولذلك
لم يفتقر الى التعريف مع كثرة عوالمه واختلاف مراتب
اوضاعه وفى السين سر عظيم وهو سر قوله صلى الله

عليه وسلم لكل شي قلب وقلب القران يس وقلب يس
سلام وذلك لسر لطيف وهو ان دايرة التكوين النفلي
الطبيعيه و على قطبية قدرة مبسوطة لسر النسبة الجامعة
لمعاني الاربع طبيعات من فصولها الاربعة المعادير المدبر ه
فلك والقطب العام عليه قرارها وذلك ان السين
حرف مركب من ثلاثة احرف هذا في السر الخيالي العقلي والتوهم
الحكمي وهي في نسبة مايقع عليها من الاعداد ٣٦٠ وتلك
ايام عام التدبير واما الزيادة التعارية من اربعة ايام
فهي على ما تكلم عليه اهل التعاديل وذلك ان القران بهذا
الاعتبار فلك داير على قطب يس واما اليا فهي حرف الندا
ويس هي باطن القران الحكيم كما ان ق باطن القرآن المجيد
وذلك لسر خفي وهو ان القرآن المجيد هو محل الهيبة والمجد
والرفعة فهو لا يظهر بصفة المجد الا الله وانما يظهر لعباده
المومنين بصفة البيان كما قال تعالى ان علينا بيانه وذلك
ان السين هو سر الله الذي يجري به احكام اسرار في الدور
العامي باختلاف اطوارها وذلك لسر خفي في سورة يس
وهو ان فيها التنقلات الثلاث من الصفات الثلاث

[illegible]

وهي

وهي تشير للندا الاول وللنقلة البرزخية والبروز الاخروي
وليس وراء ذلك ما يقبل التعديل والنقلة فلذلك كانت
نسبة كل شكل من السين بنغمة وصيحة منقلبة واعلم ان في
يس اسما من اسمايه الحكمية الواقعة بالسببية في لفظ القران
الحكيم ومن عثر عليها بسر الحروف المشتقة من السين وكتبه
وعاه وهو طاهر مستقبل القبلة وشربه ملازما عدد
الاسما ايا ما انطقه الله بالحكمة وابان له عن اسرار العالم و
هي في توسط السورة الشريفة وهي خمس كلمات تجمع ستة عشر
حرفا منها اربعة حروف منقوطة حرفان من العلوي وحرفان
من السفلي وذلك لسر العالم التربيعي التركيبي وهذه خلوة
السين خلوة سنية تطلع على اسرار السنة العلية الالهية
المحمدية وفيها واردات جليات مخاطبات شريفة وانوار
لدنية تعقب علوما دقيقة من كتبها كل اسم كان في اوله
حرف السين واشتغل به في خلوة بعدده بالجمل الكبير
ثم دعا بدعايه في خلوته بلغ المقصود وهذا دعاوه
القايم به سيدي سلام على مثلك انت سيدي سواء
عندك سري وجهري تسمع ندائي وتجيب دعاي محوت

بنورك ظلمتي واحييت بروحك منيتي فانت ربي وبيدك
سمعي وبصري وقلبي ملكت جميع وشرفت وضيع واعليت
قدري ورفعت ذكري تباركت نور الانوار وكاشف الاسرار
وواهب الاعمار ومسبل الاستار تنزهت في سمو جمالك
عن سمات المحدثات وعلت رتبة جمالك عن تطرق النقايص
اليها والافات ونارت بشهود ذاتك الارضون والسموات لك
المجد الارفع والجناب الاوسع والعز الامنع سبوح قدوس
رب الملايكة والروح منور الصياصي المظلمة وغواسق الجواهر
ومنقذ الغرقا في بحر الهيولي اعوذ بك من غاسق اذا وقب و
حاسد اذا حسد ارتقب مليكي اناجيك مناجاة عبد كسير
يعلم انك تسمع ويطمع بانك تجيب واقف ببابك وقوف مضطر
لا يجد من دونك وكيلا واسالك الهي بالاسم الذي افضت به
الخيرات وانزلت به البركات ومنحت اهل الشكر بالزيادات
واخرجت به من الظلمات ان تفيض على ملابس انوارك ما يرد
ابصار الاعادي حاسرة وايديهم خاسرة واجعل حظي منك
اشراقا يجلو لي كل خفي ويكشف لي عن كل علي يا نور النور يا
كاشف الستور اليك مرجع الامور وبك تدفع الشرور قال

الامام

94

الامام البوني رحمه الله تعالى ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر
في الساعة الاولى من يوم الاحد الا ادرك في سره مخاطبات جليلة
من العلوم الدقيقة ويطهر قلبه من جميع الشهوات وجوارحه
من جميع المخلفات ولا يذكره خايف الا امن ولا فقير الا استغنى
ولا ذليل الا عز من ذكره كل يوم سبع مرات سلمه الله تعالى من جميع
الافات وكفاه شر البليات وطهر سره وسدد امره وسهل
رزقه واحيا قلبه ولا يسال الله شيا في تفريج شدة او دفع
ملمة او كشف سر او مهم امر الا اعطاه ما سال وينا سبه
سلام قولا من رب رحيم وهي اية جليلة القدر عظيمة الشان
وفيها اسم الله الاعظم المرموز في السورة الشريفة من ذكره
كل يوم ستة عشر مرة امنه الله تعالى مما يخاف وسلم من
شر الانس والجان ورزقه من حيث لم يحتسب ومن ذكره كل يوم
٨١٨ ثمان ماية وثمانية عشر مرة ثم صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ١٣٣ مرة فانه لا يسال الله تعالى شيا الا اعطاه اياه
الحرف الثالث حرف الميم الميم حرف حار يابس في الدرجة الرابعة
على الجملة واما على التفصيل فجمع من حرارتين ورطوبة وسطا
واعلم ان الميم في الم يشير الى الطرفية الحاملة للملكوت و

الملك وذلك ان الالف هو عالم الاختراع الاول باطن الملكوت
وظاهر الجبروت والاختراع الثانى باطن الملك وظاهر الملكوت
والميم هو السر الاحاطى لظاهر الجبروت وباطن الملكوت وباطن
الملك وظاهر الملكوت الا ان عوالم الملكوت متصلة الاستمداد
بالانوار الى ذوات وجودها وما اقامت به فافهم اشارات
الميم فى حلاتها وكيف تقع فى اول احرف من الكلمة فتفيد معنى
وتختلف واعلم ان الله تعالى جعل فى كل نفس نفخا صوريات
وابراز انشوريا بسر الحقايق الروحانيات واللطايف الربانيات
وقد لمن يتيقظ لسر الهول وسر اللطايف العلية وهو شاخص
ببصره ابدا نحو الامر العلى والقدر الالهى وذلك اتصال حق حقيقة
لجمع وسر كشف لنزول الوضع فى عالم الارواح فكل برزخ فى
عالم الارواح شكل ميمى فى عالم الصورى وهو ما شكلناه
فى الميم المطموس وذلك هيئة باطن الصور الروحانية والميم
المتشكل السفلى المتلقى تلك حقيقة ظاهرة الصور للصور
التركيبية على السر المفهوم والختام المختوم حكمة الهامية
ولطيفة نورانية وذلك سر الميم والاطوار المذكورة قال
البونى قدس الله سره من كتب حروف الميم اربعين مرة مع
اسم ملك

اسم ملك فى جسم شريف والشمس فى شرفها ارتفع قدره
وعلا امره وانقادت الملوك الى كلمته واما الشكل الذى
فيه سر الميم اعنى الشكل العددى المتصل بسر الشفعية للمركز
لان الميم فيه سر الاربعين وفيها جهتان جهة علوية و
هى الميم الاولى وجهة سفلية وهى الميم الثانية نسبة التفضيل
ولما كانت الميم لها سر فى الروحانيات العلويات و
فى السفليات الجسمانيات كانت الاعداد ايضا لها اسرار
فى العلويات وحروفها لها اسرار فى السفليات واما خلوة
الميم فهى خلوة شريفة وجلوة منيفة تشير الى الكشف والاطلاع
فى كيفيات الاختراع فمن اراد ذلك فليصوم اربعين يوما
باستدامة الطهارة وذكر الله تعالى القايم بها ورسم هذا
السر العددى فى رق طاهر مستقبل القبلة على طهارة و
حضور قلب والقمر فى سعد السعود او احد السعودات
فى ساعة الشمس فان الحامل له لا يخاطر بخاطر مذموم ابدا
ويفتح الله باطنه للحقايق الايمانية والانوار الربانية
ويامن من شر كل جبار عنيد وشيطان مريد ومن كتب كل
اسم كان فى اوله ميم واشتغل فى خلوته المذكورة بعدد

جملتها بالجمل الكبير ودعا بدعا الميم في اخره بلغ المقصود
وهذا دعاوها القايم بها سيدي ما اجمل ملكك واتم
كمالك ختمت بما بدات به افتتحت وعدت الى منامه بدات
انفردت بملك الملك وانفردت من شرك الشرك وابنت مناهج
السبل ومننت بخاتم الرسل خضعت لك الاملاك وسجدت
لك الافلاك وشهد لك الفرش بما شهد به العرش سبحانك
لا اله الا انت رب الارباب ومنزل الكتاب اسالك بالاسم
الذي ملكت به النواصي وانزلت به من الصياصي ان تكسوني
في هذه الساعة وما بعدها سرا يخضع له اعناق المتكبرين
وتنقاد اليه نفوس الجبارين وردني برد الهيبة واجلسني
على سرير العظمة متوجا بتاج البها مشرقا بنور الاهتداء
واضرب على سرادق الحفظ وانشر علي لواء العز واحجبني
بحجاب القهر واصحبني في ذلك كله بمعرفة نفسي حتى اكون فيما
لك يا من بيده ملكوت الارض والسما عظمت هيبتك في
القلوب واحاط علمك بالغيوب فلك المجد الاوسع والملك
الاجمع لا اله الا انت وسعت كل شي رحمة وعلما وانت على كل
شي قدير قال الامام البوني ما نلحق به لحد ربه بهذا الذ
العلي

العلي القدر الرفيع الشان في الساعة الاولى من ليلة الثلاثا
او في كل وقت الا تمت كلمته وعظمت هيبته وانقادت اليه
العوالم وهو ذكر يصلح لمن اراد اتمام امره ومن ذكره كل يوم
٤٠ مرة عظم في اعين الناس امره وسما ذكره وارتفع مجده
وعلا سعده ولا يدعوا به ملك من ملوك الدنيا الا
وسع الله مملكته ورفع درجته ونفذت كلمته في الاسباب
وانخضعت اليه الرقاب ولا ينظر الى جبار الا ارتعد من هيبته
فتدبره فهو من الاذكار الجليلة القدر ويناسبه ايات من القران
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب وفيه سر عظيم لمن
اراد الوصول الى الكبريت الاحمر في الصنعة الالهية والحكمة
الربانية فليصم اربعين يوما لا يفطر فيه على حيوان ولا ما
يخرج منه وليفطر على الحلال وليقرا في كل ليلة عند نومه
سورة والشمس ٧ مرات وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير
حساب ٤٠ مرة ثم يقول اللهم اني اسالك بقدرتك على
كل شي يا صمد يا وتر يا حي يا قيوم ان تصلي على سيدنا محمد
بحر انوارك ومعدن اسرارك وعلى اله واصحابه وسلم
وان تيسر لي باب العلم الذي سترته عن كثير من خلقك

واكرمت به كثيرا من اوليايك ياكافى ياغنى يافتاح ياهادى
وان تغنينى عن من سواك فانك مالك الملك وبيدك
مقاليد السموات والارض وانت على كل شى قدير وبالاجابة
جدير يامبين يا مجيب فلا ياتى عليه ذلك اخر الاربعين
الا وقد ارشد الى مطلوبه فى منامه او يقظته فافهم ترشد
الحرف الرابع حرف الالف الالف حار يابس فى الدرجة الاولى
على الجملة وعلى نسبة التفصيل فيه برودة فى الدرجة الثالثة
وحرارة فى الدرجة الخامسة وهو اول مخلوقات الحروف
ومعه ثلاثة الاف ملك ومائة وثمانية املاك وقد جعل
الله تعالى فيه سر مراتب العالم باجمعه ومقام الالف مقام
الجمع وله من الصفات القيومية وهو يظهر بصورة كل حرف
ولا صورة له فانه هو يخرج من الصدر فمن تحقق ما فى ذاته
الباطنة والظاهرة ارتقى الى درجة الوارثين ومن تحقق
ما فى عوالمه الظاهرة والباطنة اخدمه الله الاكوان
واطلعه على اسرار القران وتلك نسبة نعيم الجنة التى اليها
مآل الاوليا المقربين الا ترى سرها فى اول الكلام كيف
هى متصلة ببنوة الاوليا واذا كانت فى اخر الكلمة كانت
غاية

غاية الغايات بل مرجوع كل عالم اليها بسر التكميل ورتبة
التحقيق وسر القيام بالقيومية فهى مستمدة من القيومية و
قايمة بسر اسمه القيوم قال الشيخ عبد الكافى ان الهمزة صورة
عين لطيفة والعين صورة همزة عظيمة فالعين علم الهمزة كما ان
الهمزة فى علم الالف وطبعها الحرارة واليبوسة وعنصرها
النار واختلفوا هل هى حرف او نصف حرف فى الحروف الرقمية
واما فى التلفظ بها الا خلاف انها حرف عند الجميع والله اعلم
ولالف خلوة جليلة القدر تعطى الامر الكلى خلقها الصمد
وذكرها الاسم الجامع ولا بد لصاحبه ان يكون حاكما على
سلطان وهمه قد سبقت له رياضة جيدة محت عنه ساير
الاحكام العادية والحظوظ البشرية راسخ فى علم التوحيد
الاسلامى والايمان الاحسانى فانه انما يحصل له هذه
الخلوة الاعلى يد شيخ مرشد كامل وتجليات هذه الخلوة لا
يليق لنا ذكرها فى هذا الموضع من كتب كل اسم من اسمايه
التى فى اولها حرف الالف واشتغل بعدد بسطها بالجمل
وهو فى الخلوة ودعا بدعا الحرف بلغ المراد وهذا الذكر
القايم بحرف الالف الهى اسمك سيد الاسما وبيدك ملكوت

الارض والسماوات انت القايم بكل شئ وعلى كل شئ قديم ثبت
لك الغنا وافتقر الى فيضك الاقدس العلو والدنى اسالك
باسمك الحق الذى جمعت به متفرقات الخلق والامر والخلق
والحقت به غيب كل ظاهر واظهرت به شهادة كل غايب
ان تهبنى صمدانية اسكن بها المتحرك وقدرتك حتى يتحرك
الى كل ساكن ويسكن كل متحرك فاجدنى قبلة كل متوجه
وجامع شتات كل متفرق من حيث اسمك الذى توحدت اليه
وجهتى واضمحلت عنده كلمتى فيقتبس كل منى جذوة
هدى يتوضح له ما اتم امامه الفرد الذى لم تثبت ابائية
المقتبس يا من هو هو ولا انا اسالك بكل اسم استمد من
الغيبة المحيط بحقيقة كل مشهود ان تشهدنى و
حدة كل متكثر فى باطن كل حق وكثرة كل متوحد فى ظاهر
كل حقيقة ثم وحدة الباطن والظاهر حتى لا يخفى على
عيب ظاهر ولا يغيب عنى خفى باطن وان تشهدنى الكل
فى الكل يا من بيده ملكوت كل شئ انت انت انت قل الله
ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون قال الشيخ الامام البونى
من داوم على هذا الذكر الجليل الشان فى الساعة الاولى

من يوم

من يوم الاحد فى موضع خال عن الاصوات بجمع همة و
حضور قلب تنزلت عليه السكينة وغشيته الرحمة ولا يسئل
الله شيا الا اعطاه فيما يتعلق باقامة امر من الامور الا له
اعطاه اياه ومن ذكر كل يوم ماية واحد عشر مرة كفاه الله
تعالى شر الاشرار وحفظه من حوادث الليل والنهار ولا
يقع عليه بصر احد الا احبه والفه بالطبع وانقاد اليه
بالسمع فهو عظيم الشان يصلح الاقطاب والمتخلفين
ولكل من قام به امر من ظاهر حق او باطن حقيقة فتامله
فهو سر من الاسرار المخزونة لا يدركه الا المتاملون ولا
يكشفه الا العارفون ويناسبه ذلك من القران العظيم
قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وهى اية جليلة
القدر وفيها اسم الله الاعظم ولها من العدد ٣٨٣ ومن
وضعها فى لوح من ذهب والشمس فى شرفها وحمله معه احيا
الله ذكره ورفع قدره وسهل امره وراى من الجاه والعز
والهيبة عند الملوك والاكابر ما تعجز الالسن عن ذكره
الحرف الخامس حرف اللام اللام وصل بدر بتمام و
برزخ بين معيم ومقام والاسم منه من حيث باطنه

حاصب ومن حيث ظاهره لطيف وله مربع ثلاثين
فى ثلاثين وهو من الاوفاق المشتركة بين الشمس والمريخ
يوضع مثلثا بطريق المعشر ويشتمل على مثلث الجيم الذى
هو باطن اللام وهو يوضع تحت مخمسات وربما يوضع ثلاث
كما انه يوضع خمس مسدسات فتدبر هذه المناسبات التى
على الاسرار العددية وامتزاجها الوفقية واعلم يا اخى انه
لو اراد الانسان ان يفصح عن هذا المربع من جهة كميات
اعداده وكيفيات اوضاعه وما يناسب كل وضع منها من
الدوريات الفلكية والتشكيلات العلوية والاتصالات
الكوكبية لعجز عن ذلك ولو ان نهاره شهره الا ان الامر
ان جل قدره وعظم خطره هين على من فتح له باب من الفهم
فى كتاب الله تعالى اوما من سر الا وهو مخبوء فيه فان الله
تعالى قال ما فرطنا فى الكتاب من شئ فاجتهد يا اخى ان
كتابنا لا ياتيه هذا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر
الله واعلم يا اخى ان الهما باطن كل شئ وملكوته كما ان
الواو ظاهر كل شئ وملكه فاذا اتصل احدهما بالاخر على
وجه

99

وجه مخصوص كما هو فى ضرب الاعداد بعضها فى بعض
ظهر عنهما ما هو وصله بين كل ظاهر وباطن فلذلك قال
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى اللام انه جبريل فتدبر
ذلك وهو بالبقية ان شا الله تعالى بعينه قال عطا خلق
الله الملك المسمى باللام وجعله فى السما السابعة وفى
النطق مخرجه من حافة اللسان ادناها الى منتهى طرفه
عدده فى الاثنى عشر فلكا ثلاثون وفى الافلاك السبعة
ثلاثة بسايط الالف والميم والهمزة والتا والبا فلكه
الثانى سنية تقدمته الغاية مرتبته الخامسة سلطانه
فى البهايم طبعه الحرارة والبرودة واليبوسة عنصره
الاعظم النار والاقل التراب وللام خلوة عظيمة يكشف
عنها حقيقة كل معلوم وينتصر بها شفيقة كل مظلوم
فمن جمع كل اسم فيه حرف اللام واشتغل بعدد بسطها
بالجمل فى خلوتها نال كل ما يومل من كل خير وزال عما
يولم من كل ضير وهو مشهور عند ارباب الخلوات و
هذا الذكر القايم به الهى يا اوصل لطفك بالعبيد
والطف وصلتك بما تريد ارسلت رسلك تترا و

قرنت الاولى بالاخرى تبارك اسمك صانع اللطف ولطيف
الصنع لا اله الا انت جامع المتفرقاته وناظم اشتات
الطبقات عنت لك الوجوه وشخصت لك الابصار وسبحت
لك الالسن على قدر معرفة القلوب وانت وراء كل نطق
ناطق احتجبت عن الغير وتلطفت في ايصال الخير ونهجت
الطريق للسير الهي ايقظت ابنا الغفلات واعتقت
عبيد الطبع وسرحت مساجين الحس واطلقت الشهوات
واجبت دعا الداعين وصاح مناديك بالمتقدمين
فلك الحمد والمدح وبيدك الفلاح والفتح اسالك شوقا
يوصلني اليك ونورا يدلني عليك وروحا قدسيا تنفخ
في روحي كل سر انغم علي فهما او علما وعذب عني علمه
وايدني بروح منك واكفني بنور من نورك اوضح بطرق
الرشاد للسالكين واعرف رتبة الوصلا القاصدين
وافتح لي بابا الى الافق الاعلى والحق المبين وارفع رتبتي
في كتاب العليين وردني برداء اللطف معلما باليقين
انك الطف اللطفا وارحم الراحمين وصلى الله على صاحب
النور المبين واله وصحبه اجمعين قال الشيخ احمد البوني
ماناجي

ماناجي الله تعالى احد بهذا الذكر العظيم في الساعة الاولى
من ليلة الاثنين الا راى من لطف الله تعالى به ما تقصر عنه
الالسنة ولا يذكره احد على متباعدين الا تقاربا ويصلح
للخلفا وكل متوسط بين الحق والخلق وبه يصلح الذكر
ذات البين وهي تذهب الغيود من اي نوع كانت ومن ذكره
كل يوم ثلاثا وثلاثين مره وسع الله رزقه ويسر امره ورزقه
اللطف في جميع احواله فتدبره فهو من الاسرار المخزونة
والله تعالى اعلم الحرف السادس حرف الها الها اول كل
آخر واحاطة كل ظاهر والاسم منه من حيث باطنه معز
ومن حيث ظاهره هادي ولم مربع ٤ في ٤ وهو خاتم البيع
عند اهل الاسرار وشكله المعروف عند الاخيار ومعونه
الحديد وحجر المغناطيس وبخوره الكندر وهو مربع شريف
ووفقه يشير الى اسم تعالى ديان وهو شكل القهر و
الغلبة على الاعدا والنصر عليهم فلذلك يصلح حمله
لامرا الجيوش وقواد العساكر قال بعض الاكابر من
كتبه عند قران القمر بمنزلة الدبران والطالع الجوزا
في غرة واطعمها لمن اراد فانه يصير ممقوتا ومبغوضا

فى سائر احوالد عند الناس قال الشيخ العارف بالله تعالى
اعلم ان هذا الحرف مشتق من الهوا وهو ساجد فيه بين العرش
والحجاب الاكبر وهو يدل على الذات من حيث الوحدة الحقيقية
التى هى غيب الغيب الاقدس وهو من اذكار الاكابر رضى الله
٦٢٥
تعالى عنهم واذا ذكره صاحب تجريد صادق ستماية وخمس
وعشرين مرة لا يخطر بباطنه غيره فتح الله تعالى له فى اخر
الهيام ٣ مرة من ذكره بابا من ابواب الهيمان الصمدانى والتجريد
الروحانى وهو من اذكار المختصة لاكابر ارباب التجريد
ما ترى الى قوله وهو يقول هو هو والمتحير يقول هى هى و
المدهوش يقول ها ها والمكروب يقول واه واه فلو لا
التاوه لاحترق كبد المكروب ولولا ها وهى وهو واه
لمات الباقون المذكورون فمن عرف سرها جلب بها قلوب
الخلائق حتى يتولهوا فيه فنى اسم الصفات وقع فى الاول
هادى وفى اسم الذات وقع فى الاخر الله فمنى لعلمه ذلك
اوله الهداية واخره الهيام من كتبه فى الساعة الاولى
من يوم الاحد فى قطب الفلك هاين افادت وفا الدين
والوقاية من شر العين فافهم وهو حرف صمدانى وسر روحانى
نورانى

نورانى وهو من عالم الغيب له من المخارج اقصى الحلق
وله من العدد خمسة وله من البسايط الالف والهمزة واللام
والها والميم والزاى وله من العوالم الملكوت وله الفلك
الرابع وزمان حركته تسعة الالف سنة وله من المراتب
الخامسة وظهور سلطانه فى النبات والهاء من الحركات
المستقيمة والمعوجة وهى من حروف الاعراف وطبعها
البرودة واليبوسة والحرارة والرطوبة وعنصرها ما ه
الاعظم النار واقل الهوا قال سيدى احمد البونى رحمه
الله تعالى اشارة الها اذا انشقت كان النصف الفوقانى
بتثبت الكلمة لعالم التشكيل والتمثيل والنصف السفلى
بتثبت معنى الكلمة فى بروز التشكيل بسبب الغايرة
فى القوة السامعة فى الاصوات والقوة الالية فى
الكتابة والرسم فهى اذا سر فى العرش يويد به عقول
المهتدين اذ عقول المهتدين من اسرار انوار العرش و
يوكد به الثانى وهو السفلى يويد عالم الكرسى وجميع
من حوله من العوالم على اختلاف اطوارها وتباين ادوارها
فى عالم ايجادها فهذه نسبة الها المشقوقة بالتنصيف

فاذا تنصفت انقلبت فى الحقيقة هاين ولها من النسبة
العددية فى ذاتها خمسة فاذا انشفت بسر التضعيف
كانت لها عشرة فالخمسة الاولى الذاتية الفوقية هى سر
العالم اشارة الى ظهور الخمس صلوات المفروضة والخمسة
الذاتية هى المغيبات التى فى ستر البارى جلت قدرته
لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الى اخرها فذكر
الساعة وذكر ما فى الامطار وذكر ما فى الارحام وذكر
الكسب وذكر الموت ولها خلوة حسية مشتملة جواسية
لمن كانت اجساد الحقيقة قلبه وهو الذوق الكامل لان
الحقايق لا تدرك الا بالذوق الكامل لمن كان له قلب
فنظر بباطن الاعتبار القلبى بل العقلى بل الفكرى بل
الالهى فافهم قال الشيخ احمد البونى رحمه الله تعالى من
كتب هو الله الهادى واشتغل بعدد جملها فى مدة خلوته
فى اوقات الخمس ودعا بذكرها القايم بها شاهد كل
امر غيبه بسرعة المهاد هى اقوى العوالم فى الاتصال
واعرف العوالم فى الانفصال فهى فى عالم اشتقاقها
تشير الى عالم العرش الباطن الباطن ولعالم القلم بالسفل
منها

منها ولعالم الكرسى بانفصالها واستعدادتها ولعالم
الافلاك والسفليات باتصالها وقيامها بعالمه
التكوينيات وهى من اسما الله الباطنة وكذلك اذا
تاوه الحزين او العليل وجد الراحة فى ذلك السر المودوع
فى باطنها فهى هوا وروح معا فهى تمد الريح اذا كانت
مطلقة وان هى تشكلت كانت روحا الا ترى الى قول
النبى صلى الله عليه وسلم الريح من روح الرحمن تدبر فى
ذلك فهى سبب الحياة اذا تشكلت وسبب النمو اذا انبسطت
فافهم هذه الاشارة واما الذكر القايم بها فهو هذا
الهى انت المحيط بغيب كل شاهد والمستولى بباطن كل
ظاهر اسالك بوجهك الذى عنت له الوجوه وبنورك
الذى شخصت اليه الابصار ان تهدنى الى صراطك
الخاص هداية تصرف بها وجهى عن كل مطلوب سواك
وخذ بناصيتى اليك اخذ عناية ورفق يا من هو الهو
المطلق وانا الهو المقيد لا هو الا هو الهى شانك
قهر الاعدا وقمع الجبارين اسالك مددا من عزتك
يمنعنى من كل من ارادنى بسوء حتى اكف به ايدى

الباغين واقطع به دابر الظالمين وملكني نفسي ملكا
يقدسني عن كل خُلُق سيّئ واهدني اليك ياهادي اليك
مرجع كل شئ وانت بكل شئ محيط قال الشيخ ماينا جي لحد
بهذا الدعا المقدس في الساعة الاولى من يوم الخميس الا
نفذ في بواطن الاشيا امره وانقادت الملوك الى كلمته
وهدي الى لطايف الحكم ودقايق الامور ومن دعا به على
ظالم اهلك لوقته ومن ذكره كل يوم سبعة وخمسين مرة ٥٧
رزقه الله تعالى الهيبة في قلوب الابرار ونفوس الاشرار
ولا ترد كلمته وياسيه من الايات وهو القاهر فوق عباده
وهو الحكيم الخبير الحرف السابع حرف الراء الراني حيث الخلايق
تجلي تكوين ومن حيث اللطايف ثبات وتمكين ومن حيث
الاشارة تطوير وتصوير ومن حيث العبارة تسهيل و
تيسير وهو حرف ترابي نوراني علوي روحاني جمالي
سامت مفرد يتميز في صفا الخلاصة ومعناه انه اسم للرتب
العلية المفصلة ولذلك ظهرت في اسم الرب وهو حرف
شريف وقواه الظاهر ماتانه يشير الى اسمه منعم وهو
سر الهي نوراني منه تنبعث الارواح لانه اول عالم الروح
وهو

راء و في الدايرة التوحيدية هاء فالدايرة الرسالية ح

وهو ظاهر الهاء من الدايرة التوحيدية فهي من الدايرة
الرسالية هي روح كل عالم اقدس والدايرة التوحيدية
هي روح كل عالم مقدس فهي سر لسر وبطن لظهر ولذلك وقعت
في اول عالم الروح ليقع عليها الانذار بقوله لينذر يوم التلاق
لينذر من كان حيا وهو اول حرف انتقش في العرش واول
حرف جرى به القلم فافهم ماكتب بيد القدرة الازلية في
المبدا الاول رحمة سبقت غضبي هذا اللفظ الالهي في
اللوح نقش فسكن للقبول ونقش كذا في القلم فتحرك
للكتابة ونقش ايضا في العالم العرشي فثبت ونقش في
الكرسي فاستقر لحمل العرش ونقش كذلك في الصور فوسع
الارواح علويا وسفليا ونقش في السموات فكان عمدها
ونقش في الارضين فكان مهادها ونقش في البحار فكان
تحريكها ونقش في الاطوار فظهر وجودها فكل عالم كان
بوزن سر الرا المشتق من الرحمة الاولى الى ان تتصل بالرحمة
الثانية اما الرحمة رحمة الايجاد والظهور واما الرحمة
الثانية رحمة البعث والنشور واما الرحمة الثالثة

رحمة الخلود لاهل النعيم وللراخلوة جليلة القدر وهو حرف
ملكوتى وسر جسمانى برزخ من عالم الشهادة والجبروت ومخرجها
من ظهر اللسان وفوق الثنايا عدده فى الاثنى عشر فلكا مائتان
وفى الافلاك السبعة اثنان بسايطه الالف والهمزة واللام
والهاء والميم والراء فلكه الثانى سنى فلكه معلومة له الغاية من جهة
السابعة ظهور سلطانه فى الجماد طبعه الحرارة واليبوسة له
عنصر النار فمن جمع اسماء الراءات واشتغل بها فى الخلوة
عدد بسطها بالجمل راى من لطف الله تعالى ما لا يدرك بالعقل
والذكر القايم بالحرف رب ربنى بلطيف ربوبيتك تربية
مفتقر اليك لا يستغنى ابدا عنك وارقبنى بعين رعايتك
مراقبة تحفظنى من كل طارق يطرقنى بامر يسوئنى فى نفسى
او يكدر على وقتى ويثبت فى لوح ذاتى حظا من حظوظ
حظوظ طبيعتى وارزقنى راحة الانس بك ورقنى الى مقام
القرب منك وروح روحى بذكرك واوردنى مورد القبول
عنك وهبنى رغبة فيك فيسلم نعتى ويقوم عوجى فيكمل
نقيصى ويرد رشادى ويهدى حيرتى فانت رب كل شئ
ومربيه

ومربيه رحمة الذوات ورفعة الدرجات قربك روح
الارواح وريحان الارتياح وراحة كل مرتاح تباركت
رب الارباب ومعتق الرقاب وكاشف العذاب وسعت
كل شئ رحمة وعلما وغفرت الذنوب رافا وحلما وانت
الغفور الرحيم قال الشيخ احمد البونى رحمه الله تعالى ما
دعى الله احد بهذا الذكر فى الساعة الاولى من يوم الجمعة
الا نزلت عليه الرحمة ووسع الله تعالى عليه رزقه وكمل له
نقصه واعطاه ما يومله ومن ذكره كل يوم تسعة وعشرين
مرة فى خلوة فرج الله كربه وسهل امره وكفاه شر طوارق
الليل والنهار ويسر له ساير الاعمال وفيه سر بديع لارباب
القبض من اهل الخلوات الحرف الثامن حرف الحا منبع الكمال
وحياة الصور والاسم منه من حيث باطنه وكيل ومن حيث
ظاهره حميد وله مربع ٨ فى ٨ وهو خاتم عطارد عند
ارباب الاسرار يوضع فى شرفه فيعطى حامله ما فى قوته من
الحياة الظاهرة والباطنة ومن نقشه فى مرآة هندية
والقمر فى شرفه وهو مسعود بجمع همة وحضور قلب
لا ينظر فيه من اصابته القوة والتسبيح الاسمى باذن

الله تعالى ولا ينظر فيه مسحور الا زال سحره وفيه لقضاء
الحوايج سر بديع وحكمة ومن كتبه والمشترى فى شرفه والقمر
مقارن له بماء العنب على خبز الشعير واطعم لمن به مرض قديم
قد اعيا الاطبا امره فانه يبرا ويعافا باذن الله تعالى ومن
كتبه فى معدن شريف فى شرف المشترى والمقارن له القمر
والزهرة فى شرفها سالمين من النحوس ورفعه انسان عنده
فمتى اراد ان ياتى بالمطر فى غير اوانه اخذ سحلفاة والقاها
على ظهرها فى طشت نحاس طاهر ووضع الوفق المذكور
تحت ظهرها فى فلاة على مكان مرتفع فان المطر ياتى سريعا
باذن الله تعالى الى ان تزيل ذلك الفعل فانظر الى هذا السر
الغريب وهذا الحرف مشتق من الحكم وهو حرف شريف وسر
لطيف لمن تدبر وهذا الحرف لا يقع فى اسم الا وفيه سر ذلك
الحرف فلذلك وقع فى اول الحياة واخر الروح لان الرا
راء الرحمة والحاء حاء الحياة والواو واو الولاية فافهم
ومن عرف سر الحاء احياه الله حياة طيبة واحيا قلبه
باشارة الحكمة وهو حرف لوحى وسر روحى وهو حقايق
ابواب الجنان الثمانية ولها نسبة فى المراتب العددية
وهو الكرسى

١٠٥

وهو الكرسى الثامن من الفلك السابع وهو اول عالم الارادة
الطبيعية واول حرف حمد الله به فى ام الكتاب وهى مراتب
اهل الجنة من كلمة الحسنى وللحاء خلوة جليلة القدر و
جميلة الصبر سر حياة الكونين وهو حرف بارد رطب
فى الدرجة السادسة على الجملة وفيه حرارة فى الدرجة
الاولى على التفصيل واعلم ان الافلاك لما كانت مستديرة
على العالم السفلى الكثيف ليظهر فيه ابداع الصنعة
واتقان القدرة كانت الحروف الجسمانية كالارض للحروف
الروحانية والحروف الروحانية كالسما للحروف النورانية
الا ان جميع امداد الحروف الروحانية مجتمعة فى ارض
الحروف الجسمانية لظهور الاثار العلوية والكرة الترابية
فهى متلقية عن الروحانية اسرار النورانية فمن جمع الاسما
الحائية واشتغل فى الخلوة بعدد بسطها بالجمل الكبير
وبالذكر القايم بها راى الفتوح الربانى والحياة الصمدانية
وهذا الذكر القايم بالحرف رب احيى روحى بيارقة منك
تسرى منى فى اى صورة اردت احياها بك واشهدنى
بديع حكمتك فى صنعك حتى احكم صنعة كل مصنوع

انك اصنع الحكما واحكم الصانعين الهى اشهدنى التمكين فى التكوين
شهودا يحكم لى عقد التوحيد حتى يتجلى لى فى كل ذروة من ذوات
وجودى رقيقة من ادراك يعرفنى مرتبة كل موجود منى فاقابل
كلا بما يجيب على وانقاطى منه سترك المودع لى فيه ورقنى
سريان ادراك فى معلم كل معلوم حتى اتصرف فى الكل برقيقة
من رقايق عظمتك ينفعل لها الوجود بالاذن العلى
السارى فى كل موجود حتى يحيى فى كل قلب ميت وينقاد الى
كل نفس ابية ان شانك العدل والاصلاح واليك تنقاد
النفوس والارواح وانت على كل شئ قدير **قال** الشيخ لا ينا جى
احد ربه بهذا الذكر النورانى والسر الربانى فى الساعة الاولى
من اليوم الخميس راى من لطف الله تعالى ما تعجز الاوصاف عنه
وهو من اذكار الروح وحامل لانوار الموصوفة بالكمالات
وفى ذكره شفا الالام والاسقام **واذا** كتب فى جام خزاج و
شرب منه من به حمى حارة خف ذلك لوقته **من** ذكره كل يوم
١٧ مرة احيا الله تعالى قلبه بروح الروح والحكمة الربانية و
وسع رزقه وشرح صدره ونور سره **الحرف التاسع حرف**
النون النون مظهر نور علىّ وفيض جلى والاسم منه من

حيث

حيث باطنه مسبب ومن حيث ظاهره نور وله مربع ٥٠ فى
٥٠ وهو سر جليل الشان يصلح لدفع كل مسموم **من** كتبه على
قرطاس من ابريسم والزهرة ناظرة الى المشترى وهو فى برج
السرطان بعيد من الاحتراق برى من النحوس والشمس متصلة
بهما من تثليث او تسديس والقمر زايد النور بعيد من تربيع المريخ
وزحل ومن الخسوف والشمس من الكسوف فاذا تم والشمس فى شرفها
وحمله من اراد معه آمن بعون الله تعالى من السموم والجذام
ومن الفالج واللقوة ويكون صاحبه آمنا من موت الفجاة **و**
من خواصه انه اذا كان طعام مسموما واحضر بين يديه
فان الطعام يفور لوقته وترتعش يد الحامل ويعرق جبينه
فيعلم انه مسموم وهذه خاصية عجيبة وقد جرب هذا السر
قال الشيخ رضى الله تعالى عنه روى عن بعض الحكما انه كان
له جارية وكان يعتمد عليها فى ماكوله ومشروبه فاغرها
بعض اعدايه فدفع لها سما فالقته فى طعامه فلما قربت له
بالطعام اليه حصلت الرعشة فى يدها وسقطت الانا على
سريره وهو يغلى ويفور فعلم انه مسموم فسالها عن
ذلك فطلبت منه الامان وحققت له القضية فعلم

بذلك فعتقها واطلق سبيلها ومن خواصه ايضا اذا كتب
عدد قواه الظاهر فى جام وحل بما المطر ووضعه فى دواة
من كتب منها حسنت عبارته وعذبت اشارته ونطق بالعلوم
الغريبة والحكم الترتيبية ومن نقشه على صحيفة من القلعي والقى
به وجعله فى شبكة صياد ودخل البحر اتته الحيتان فى
الحال وهو حرف نباتى وسر حيوانى وهو من عالم الملك
والجبروت مخرجه من حافة اللسان وفوق الثنايا وعدده
خمسون وبسايط الواو والالف فلكه الثانى سنى حركته
قد ذكرته لغاية الطريق مرتبته مرتبة المتنزه ظهور سلطانه
فى الحضرة الالهية طبعه البروده واليبوسة عنصره التراب
يوخذ عند ما يشاكل طبعه حركته ممتزجة وللنون خلوة جليلة
القدر تجليات نورانيات وارواح سفليات قال الشيخ من جمع
اسما النونات واشتغل بعدد بسايطه بالجمل الكبير فى
خلوته بشروطه ودعا بدعا الذكر القايم به راى التجليات
الخارقة والنورانيات البارقة فى مقامه وبلغ مقصوده
من مرامه وهذا الذكر القايم به الهى انوار عظمتك قاهره
واشعة سبحاتك قادرة وتجليات وجهك محرقة وانت
اعظم

اعظم من ان تشهد بل تعرف واظهر من ان تجحد بل تعبد
تعالى جدك وتقدس مجدك وعظم جلالك بالاذكار وتحيرت
فى بحار عظمتك الافكار وسبحت من خشيات قدسك الانوار
وتاهت فى بيدا كمالك عقول الابرار وتباهت اليك طلبات
الكمل فى الاخيار فانت رب العباد وباسط المهاد وقامع
الاضداد وجامع الناس ليوم المعاد ترديت بالكبريا و
تعززت فى الحجب وحميت بالجبروت ونصرت الاملاك فلا يعلم
جنودك سواك ولا يطيق شهودك غيرك كرب المدعوين فى
عقولهم ذاتك اجل من ان تدرك وصفاتك اعظم من ان
تعقل واغاهى تجليات اسمائية فى مظاهر مثالية احتجبت
بها عن ابصار الطالبين وانستبها ارواح المستوحشين
الهى خشعت الابصار لهيبة جلالك ووجلت القلوب لعظمة
جبروتك وتفطرت الاكباد لخوف مكرك واقشعرت الجلود
لجلال سلطانك وشهاب قهرك يحرق كل مارد اسالك
يا من هو فوق كل التى يا الاتينا هى باسمك الذى ملات به
القلوب رعبا وانارت به الوجود شرقا وغربا ان تمحنى
من صدمات قوتك ما اذل به كل من اعتز بكفرك واقمع به

كل جبار امن من مكرك حتى اغلب بك كل غالب واحتمى بك
عن كل طالب واكتفى في ذلك بلطف ترتاح اليه ارواح
الاوليا وتنبسط له نفوس السعدا وغشني بغاشية نور
منك تدهش كل مرتاب في آن نورك جذوة كل مقتبس واخذ
كل مفترس وانت اظهر عزيز واعز ظهير نعم المولى ونعم النصير
قال الشيخ البوني قدس الله روحه من دعى بهذا الذكر المقدس
في الساعة الاولى من يوم الاربعا الاتلالاء وجهه نورا
وامتلى باطنه معرفة وظهرت عليه الزيادة وانبسط بالاحيا
ودهيت الاعدا وانتفع به كل متوجه وهو ذكر يصلح للاكابر
ومن ذكره كل يوم ستة عشر مرة نور الله فكره وشرح صدره
وسهل رزقه ولا يقع بصره على احد الا ارتاع من هيبته و
ايابه نصر من الله وفتح قريب الحرف العاشر حرف اليا
اليا سند كل ظاهر وقوامه المتنزل من ادنى الدنو تحت
دوامه والاسم منه قد اختفى موقوف لشدة تنزله باخر
الحروف وقد وقع في ذلك بعد حرف المحو الذي هو لام الالف
وفي هذه الاشارة سرحت افكار العارفين وقالوا الاسم
منه من حيث باطنه هو ومن حيث ظاهره يسرا وميسرا وله

مربع

١٠٨

مربع ١٠ في ١٠ وهو من اعظم المربعات فايدة واعمها عايدة
يوضع في شرف كل كوكب يعطي حامله القوة في كل شان ولعقد
الحديد وفتح البلدان ولا يقدر على حامله في حرب ولسان
وهو خاتم فلك البروج يوضع في شرف السبعة اسداسا
متساوية وينبغي ان ينقش اعداده بالقلم الطبيعي عند كل
برج وفيه ربه مسعودا لا منحوسا ولا محترق سخر الله تعالى
لحامله جميع الانس والجن والوحوش والطير والبحار و
الاشجار ويركب به حامله ظهور الاسود واطاعته
الافاعي ويطاء رقاب الملوك والجبارين ويرى به الملايكة
وخدام الافلاك في خلوته ويستتر به الارواح النورانية
والاجسام الروحانية ويخبرونه بما اراد منهم من الاسرار
المكنونة وتبدا له كرامات عظيمة واحوال جسيمة من الفيض
الرحماني والاعلم الالهي ويجري الله تعالى له ينابيع الحكمة من
قلبه وينطق لسانه بانواع العلوم والحقايق ويحرسه الله
عن شر الاشرار وكيد الفجار وينشرح صدره وينبسط امره
ومن فهم سره استغنى به عن كثير من المصنوعات الوفقية
وفيه اسم الله الاعظم قال الشيخ من نقش ذلك الوفق

فى لوح من الفولاد فى شرف الشمس او شرف القمر وهو مسعود
بجمع همة وحسن حال ويكتب على سطحه من اربع جهاته الاذان
الخ وقوله تعالى وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى اخر السورة
ويجره ببخوره ويجمه بتبخيمه وحمله من اراد ذلك اذله الله
تعالى له الاسود حتى يركبها وذلك بشرط التكبير ثلاث مرات
فى جميع ما تقدم شرحه فتدبر فهو من الياقوت الاحمر حرف
اليا حرف ملكوتى وسر روحانى وهو من عالم الشهادة و
الجبروت مخرجه مخرج السين عدده عشرة افلاكه الاثنى عشر
وواحد الافلاك السبعة بسايطه الالف والهمزة واللام
والفا والها والميم فلكه الثانى سنبله قد ذكرته له الغاية
ومرتبته السابعة سطور ظهوره فى الجماد طبعه الامهات
اول عنصره الاعظم النار والاقل الما يوخذ عنه الحيوان
حركته ممتزجة وللبا خلوة عظيمة وتجليات مستقيمة
فمن جمع كل اسم فى اليا واشتغل فى خلوته بعدد بسطه بالجمل
الكبير بشروطه ودعا بذكره القايم به شاهد ما تقدم وصفه و
وبلغ المراد وهذا الذكر القايم به سيدى نطقت طبقات
السفليات كما نطقت طبقات العلويات وفتحت ابواب
التنزلات

التنزلات لظهور التجليات وتنزلت الى غيب الادنى لا
جابة الدعوات وظهرت فى كل شئ ظهورا مقدسا عن
التلبيس بالمحدثات فلك المثل الاعلى فى الارض كما لك المثل
الاعلى فى السموات اسالك يقينا يقينى من الشبهات وقلبا
متواضعا لهيبة السبحات واجعلنى جليس المنكسرة قلوبهم
من اجلك حتى اشهدك فى تجلى التقلب شهودا لا احجاب
بعد واخفض لعبادك منى جناح الذل واحجبنى عنهم بانشغ
البهما واشهدنى افعالهم صادرة عنك لاراهم محيورين
تحت قهرك فلا اغضب الا لك يامن نسبه التحت اليك
كنسبة الفوق انت اقرب الينا منا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
فمن ناجى الله تعالى بهذا الذكر المقدس فى الساعة الاولى
من ليلة السبت ملا قلبه يقينا وصدره طمانينة وله
تنزلات شريفة يعرفها اهل الله المكاشفون بالغيب الذى
الذى هو غاية التنزيل ولا يذكره من غلب عليه الكبر
الا زكت نفسه وحسن خلقه وهو من اذكار ملايكة الرشد
العلى ومن ذكره كل يوم ثمانية وخمسين مرة ٥٨٠ احبه من
راه وركن اليه من عاداه وفيه سر غريب لمن اراد التواضع

والانكسار وله من الايات يس والقران الحكيم ذلك فضل
الله يوتيه من يشا الخاتمة في شروط لازمة لكل احد
من ذلك المداومة على الطهارة ولزوم الجماعة ثم الاعتقاد
الصحيح المطابق للكشف الصريح ثم رياضة الفكر في التامل
بمعاني الحروف اعتبارا واستقرارا بحيث يتولد من ذلك اليقين
الكامل بمعرفة رتبتها والجزم التام بتاثيراتها ثم التخلق بها
كما يتخلق بالاسما فانه لابد لمن اراد التصريف باسم من الاسماء
او بحرف من الحروف ان يتخلق بذلك الاسم او الحرف واعلم
وفقك الله تعالى الى الخير انه من الشروط اللازمة لمن اراد
العمل في كل شي كالمحبة والعداوة والالفة والطاعة ان
يتخذ بيتا نظيفا لا يدخله احد غيره وان يتحذر من لحوم
الحيوان وما يتولد منها ويتجنب البصل والثوم وما
قارب ذلك من الاشيا الكريهة وان يلازم السواك و
الطهارة في كل الاوقات وان يلازم تلاوة القران
والصلاة على النبي المختار والتسبيح والتهليل والاذكار
انا الليل واطراف النهار وان يجتنب الكذب والغيبة
والنميمة وهي العمدة في القلب واذا اراد العمل بامر ما

فافهم ترشد واعلم ايدنا الله تعالى الى فهم اسراره
ان هذا المربع اشرف مربعا
من مربع الوفق الحرفي و
العدد المبهم وفيه السر
الاعظم وقد ذكروا ارباب
الحروف ان الوفق الدوري
اشرف من الوفق المطوق

الرحيم	الرحمن	الله	بسم
٦٥	١٠٣	٢٨٨	٣٣١
١٠٤	٦٨	٣٢٨	٢٨٧
٣٢٩	٢٨٦	١٠٥	٦٧

وغيره لانه يقبل المشاهدة ويسمى بسر التداخل وقيل
ان وضعه بلا فلك باق قوته وتاثيره وان صادفه
نحس لا يوثر فيه بوجه من الوجوه بخلاف غيره من الاوفاق
العددية والاوفاق المطوقة لابد من تحرير وقته و
ساعة طالعه على القول المشهور عند اهل الرصد وقد
قال بعض العارفين لبسم الله منك بمنزلة كن منه ومن
بابها ظهرت الموجودات وقال بعض العلما بالله تعالى
من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم ٧٨٧ مرة على اي طلسم شا
وهو ناظر الى المربع الوضعي الحرفي ابطله لوقته وقال
بعضهم من قرا البسملة بعددها المتقدم ثم صلى على

النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ مرة فانه لا يسال الله شيا
الا اعطاه اياه وتقبل الله تعالى منه دعاه لوقته
وفاز بكل خير وصرف عنه كل شر وذلك بشرط حمل وفقه
المتقدم ذكره والنظر فيه في كل صلاة وان واظب على
ذلك يكون مجاب الدعوة وصاحب التصريف وهو حرز
مانع وامان من كل شيطان ومن قرا البسملة عند جبار
١٩ مرة وكبر في وجهه آمن من شره وفيه شرح يطول
وله تصريف جليل عند اهل الخلوات للنهات ذلك فضل
الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم واعلم يا اخي
ان البسملة وفقا حرفيا وله من المنافع ما لا يعلمه الا الله
تعالى وهو وفق مربع ٤ع في ٤ع اذا انقش على خاتم من فضة
او لوح من ذهب في شرف الشمس وبخره ثلاث ليالي في كل
ليلة العدد الكبير المتقدم ذكره ٧٨٧ مرة ودعا بدعا
البسملة بعدده المذكور عند الشروق والغروب مع
ملازمة الرياضة والخلوة والطهارة الكاملة في
مدة تنجيمه بشرطه المعروف عند اهل الحرف ومعرفة
تنزيل الوفق بطريقة حصل به غايات المطالب و
نهايات

نهايات المارب ونال به حامله خير الدنيا والاخرة
ذلك هدى الله يهدي به من يشا وهذا الوفق المبارك
الحرفي المربع واعلم يا اخي ان الارصاد منها ما يكون ذكرا
ومنها ما يكون كتابة ونقشا اما الرصد بالذكر فانه ما دعي به تعالى لحصول مطلوب منه باسم او اسمين

بسم	الله	الرحمن	الرحيم
الرحمن	الرحيم	بسم	الله
الرحيم	الرحمن	الله	بسم
الله	بسم	الرحيم	الرحمن

من اسمائه ونحو ذلك مما يناسب ذلك المطلوب
في المعنى والاشارة الى المشار اليه على نسبة ما خرج من الاعداد
وتوفق على ما وضعناه من الشروط المعتبرة في موضع
خال بعد صلاة وطهارة باطن وظاهر وحضور
قلب قابل متقبل حصل المراد من ذلك المطلوب فافهم
هذا الرمز واما الرصد بالنقش والكتابة فاذا اثبت
هذه الاعداد المذكورة من الاسما المذكورة من الامور
المذكورة في الساعة المذكورة من الاوقات المذكورة
على الحالة المذكورة في وفق مربع في فص خاتم او صحيفة

من جوهر مناسب لكل كوكب فاذا اتفق ما ذكرناه من الارصاد
لما ذكرناه من المطالب نفعل به ما ينفعل بالاسم الاعظم
فاذا اضفت الحروف الى الاعداد تكسير في وفق فيه ضرب
الحروف في مثلها بعد مداخلة الحروف في مثلها وامتزاج
طبايعها في بعضها ببعض ونقش ذلك في ظاهر تلك
الصحيفة والخاتم كان انجح واتم واعلم يا اخي ان علم الحروف
بعض الحكما علم السيميا وذلك عبارة عن تاليف اسم او
اسمين او ثلاثة او اربعة ونحو ذلك مما اجتمع من حروف
واودع الله تعالى فيه سر اسمه الاعظم واشتملت عليه
الطبايع الاربع فاذا نقشها قلم الارادة والتوفيق
وقعا مركبا في قالب قابل كان ذلك رصدا لمن وفق
له جرا الى المطلوب انفعل اسرع من لمح البصر بقدرة من
يقول للشي كن فيكون وذلك مما يستخدم به الروحانيات
السفليات وهو ما الفته يد القدرة الربانية بصنعة
الطبيعة المفعولة في رصد مفعول سفلي يجتمع من
احرف وكلام يشتمل على اسما يسيرة نفيسة الذات
والصفات والافعال الى مطلوب من المطالب فيتحرك

اليه

اليه الطبيعة الفاعلية العلوية بما حركتها يد
القدرة الربانية واودعتها في فاعل علوي روحاني
مناسب لذلك الرصد السفلي في الذات والصفات
كمناسبة الروح للجسد فيتولد بينهما نتيجة وهي
نفس الشي المطلوب الجامعة لذلك الروحاني والجسماني
فيتصل فعل الروحاني بالجسماني كاتصال الروح
بالجسد بواسطة النفس فيحصل لها المطلوب بالنور
والسرعة بما وقعت عليه الحركة والاشارة عند الضمير
المطلوب واعلم يا اخي ان صاحب تاريخ الحكما ذكر عن
فيثاغورس الحكيم انه ولد من العذرا ولخبرة الكهنة
بولادته فانه بعدما ان تمهر في العلوم الالهية والحكمة
الطبيعية بتردد على اصحاب سليمان عليه السلام استخرج
بذكا فطنته ودوام رياضته خواص الاعداد و
صنف فيه كتاب الارثماطيقي وذكر في اوايل كتبه
ان جميع الكاينات خلقت على حسب ترتيب العدد
وبالغ في شرح فضايل الاعداد وخواصها وترتيب
نسبها الثلاثة اعني العددية والهندسية والتاليفية

وزعم انه اقتبس ذلك واكتسبه من مشكاة النبوة
ولا تبعد ذلك فانه كان يتردد الى اصحاب سليمان عليه
السلام برهة من الزمان ونسب علم الاعداد الى اصحاب سليمان
عالم الانوار وانه لمعة من العالم القدسى وجذوة من الفيض
الالهى اللاهوتى ولهذا امر تلامذته بتعظيم العدد وتفخيمه
والتوغل فى لجج بحاره وكشف اسراره وذكر ان ثاليس
الحكيم هو الذى كان اول من استخرج السفن الغايصة
المكنونة فانه اتخذ لوحا مساوى الطول والعرض و
رسم فيه وفق مائة فى مائة حتى ارتسم فيه عشرة الاف
بيت مشحونة باعداد غير مكررة تشتمل على عدة اوفاق
ونسب من صنوف المناسبات الوفقية وذكر انه استنبط
ذلك من الالهام الربانى ونوع من الوحى ثم انه وضع
ذلك فى هيكل عطارد واهل يونان باجمعهم كانوا
يتبركون بذلك اللوح ويعظمونه غاية التعظيم واذا
اهمهم امر من عدو او غيره لاذوا به وفزعوا اليه واستمدوا
من هبائه فتنكشف تلك الداهية عنهم باذن الله
تعالى وبقى ذلك اللوح بين اظهرهم سنين متطاولة
الى ان

الى ان ظهر ارشميدس الحكيم فنظر فيه واستخرج له
خاصيته وبين منفعته وكشف الطريق اليه باذن الله تعالى
ولهذا اللوح خواص كثيرة واسرار عجيبة يطول شرحها
وكان قد وضع على راية الاسكندر فى اشرف وقت و
اسعد طالع وبه كان يهزم الجيوش والعساكر وبه كان
يدفع الوبا عن اليونانيين فى زمنه وكانت تلك الراية
من بعده تنتقل من ملك الى ملك الى ان وصلت الى انو
شروان فلما انقضى زمنه فقدت تلك الراية فلم يعلم لها
اثر ثم ان كل من ظهر من بعدهم من علما اليونان جيلا بعد
جيل على ممر الزمان كان اذا برز وتوغل فى علم العدد
استخرج شكلا من الاشكال الوفقية وبين خاصيته و
منفعته على حسب ما سنح له من اساليب الاصول
وقوانين الارثماطيقى الا ترى كيف سموا الاوفاق من الثلاثة
الى المائة الهندسة الوفقية وقالوا ان كل شكل له فعل
خاص دون الاخر وقد تكلم فيه من الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين ابراهيم عليه السلام وموسى عليه
السلام ومن علما الشريعة ومشايخ الحقيقة كالامام قطب

الدين بن سبعين المرسى الاشبيلى والامام شهاب الدين
السهروردى والشيخ كمال الدين بن طلحة البلقينى الشافعى
والامام محمد بن الحسن الاخيمى والامام ابى الحسن الشاذلى
والامام محمد الغزالى والشيخ احمد البونى وغير ذلك ممن
له تصانيف وافية وتاليف شافية فيها شفا الغليل
ودوا العليل وذلك ماذكره السلف الصالح وقالوا
انه لا يرفع لتربيع كل وفق صح وضعه البتة وهذا الوفق
العددى المجبور واعلم
ياخى ان هذا الوفق العددى
اقوى فعلا القوة طلسمه
واستخراج ملوكه العلوية
والسفلية وقيل ان

بسم جبرائيل

١٨٩	٢٠٣	١٩٩	١٩٦
٢٠٠	١٩٥	١٩٠	٢٠٢
١٩٤	١٩٧	٢٠٥	١٩١
٢٠٤	١٩٢	١٩٣	١٩٨

الاوفاق الحرفية الناطقة بضميرها لا يستخرج لها ملوك
الا العدد المبهم يستخرج من مفتاحه ومغلاقه وعدله وضلعه
ومساحته وفيه خلاف عند الحكما بزيادة ثلاثة اخرى قطرية
واركانه ووسطه واقواه ماذكر فى الاول واعلم ان عدد
جملة البسملة على الاصح ٧٨٧ فربع ذلك يكون ١٨٩ فهو
مفتاح

عدد ما اسقطنا من ذلك اسقاط المربع ٣٠ الباقى ٧٥٧

١١٤

مفتاح المربع المذكور وفيه جبر واحد يجبر فى اخر الدور الرابع
بالترقى من المفتاح الى المغلاق الى غايته يكون ٢٠٤ فاسقط
من المفتاح ١٨٩ لفظ ائيل يكون الباقى ١٣٨ ثم استنطق حروف
ملكه العلوى قلح معكوسة واضف اليه ائيل يكون
قلحائيل وكذا تفعل بالمغلاق وهو نهاية الوفق وكذا
تفعل بالعدد وهو جمع المفتاح والمغلاق وكذا تفعل
بضلعه وهو ربع فى مربع الوفق وكذا تفعل فى مساحته
وهو جملة اضلاعه تسقط لكل جملة لفظة ائيل ثم تستنطق
حروفه ملكه العلوى عكسا واضف اليه ائيل كالاول فافهم
ذلك واعلم ياخى ان تحت الملوك العلوية خدام سفلية
دايما ابدا يخدمون الحروف اينما كانوا فاذا اردت ذلك
فاجمع حروف مفتاح وفكك طفق واضف اليه من
٩ ٨٠ ١٠٠
الدور لفظة طيش يكون اسمه طفقطيش وهكذا تجمع
حروف المغلاق والعدل والضلع والمساحة وتفعل
بهم كالاول وذلك تبعا للملوك العلوية وعكسها واعلم
ياخى ان اول الاوفاق الوفق المثلث المشهور شرحه للامام
ابى حامد الغزالى وقد ذكر فيه خواص غريبة لا يطلع عليها
الا الاحاد الراسخون من العلما وتمثل الشكل المربع الذى

وضعوه لطرد الوبا وكالشكل المخمس الذى وضعوه لطرد
الهوام وكالشكل المسدس الذى قالوا انه لفلك الشمس
وفيه سر بديع للعز والجاه عند الملوك وكالشكل المسبع
الذى وضعوه لاستخراج الادهان وزبد الالبان حتى
ذكروا انه لو كتب ووضع فى معصرة كثر عصيرها او على
قربة تخيض كثر زبدها وكالشكل المثمن الذى وضعوه لدفع
اللقوة والتشنج وكالشكل المتسع الذى وضعوه للتخليص
من الشدايد والسلامة من مخاوف العباد وكالشكل المعشر
الذى قالوا انه لفلك الكواكب اذ لا يقدر على حامله فى
حرب ولا قتال لان فيه عدد الاحاطة الكاملة وهو مخصوص
لعقد الحديد وكالشكل الذى وضعوه لحراب الدور وهو شكل مثلث
وفى كل ضلع منه ٢ عدد او كالشكل الذى يجمع ٥ ابيات
الذى وضعوه لام الصبيان وكالشكل الذى وضعوه
للذى يبول فى الفراش وهو شكل مدور فى وسطه ٧ علی
خمسة وستة وسبعة مرتين مرتين واما المنقول عنهم
فاكثر من ان يحيط به الاحصا وان يتثبت فى اذهاب
حسابه بنان الاستقصا ومن نظر فى علم الاوفاق
نظر وجد

وجود ذلك بالبيان الواضح والبرهان الراجح واعلم يا اخى
ان افلاطون الحكيم كان رفيق بقراط المحب فى اقتباس الحكمة
من فيثاغورس الحكيم وتفنن فى العلوم وصنف كتبا كثيرة وهو
فى اخر عمره فوض التعليم والدراسة الى ذوى البراعة من
اصحابه وتخلا عن الناس متجردا العبادة الله تعالى واعلم
ان فى زمن افلاطون الحكيم قد نشا الوبا فى بلاد يونان
وتضرعوا منه الى الله تعالى وسالوا احد انبيا بنى اسرائيل
عن سببه فاوحى الله تعالى الى ذلك النبى بانهم متى ضعفوا
المذبح الذى كان لهم على شكل المكعب ارتفع عنهم الوبا فانشوا
مذبحا اخر مثله الى الاول فازداد الوبا فسالوا عن سببه
فاوحى الله اليه بانهم لم يضعفوا المذبح بل قرنوا به اخر مثله
وليس هذا التضعيف للمكعب فاستغاثوا يومئذ بافلاطون
فقال انكم تنفرون عن الهندسة فابتلاكم الله تعالى بالوبا
عقوبة لكم فان العلوم الحكمية عند الله معدا لم انه القى
الى اصحابه انكم متى امكنكم استخراج خطين بين خطين
على نسبة متوالية توصلكم الى علم المذبح وانه لا حيلة لكم
فيه دون استخراج ذلك فاهتموا فى استخراجه حتى تموا

العمل بتضعيف المذبح فرفع الله عنهم الوبا فامسكوا على
الهندسة والحكمة والعدد فظهر بما قدمناه انه ليس يخلوا
عدد اما عن خاصية ومنفعة نفعهما من بحره الله تعالى
والهد ذلك واعلم ان الاعداد الوفقية التى توضع فى الالواح
المربعات وان كانت اوضاعها فى بدا الامر منتزعة من
مناسبات الاوفاق والحسابات لكن خلاصة السر وغاية
الامر فيه هو ان كل عدد يوضع فى بيت من البيوت فان
ذلك العدد عين حرف ملفوظ به ومنطوق اما مركبا
او مفرد الاسم من اسما الله تعالى بلغة من اللغات اما
عربية او عبرانية او سريانية او يونانية او رومية او
كلدانية او قبطية او هندية او حميرية او نوبية او ارمنية
او افرنجية وغير ذلك من الاقلام المعجمة وحروف الهجا
المعروفة فى كتابه العزيز منها النورانية والظلمانية
وان تحت كل حرف من ذلك خواص واسرار لا يعلمها الا الله
والراسخون فى العلم ومما يؤيد ما رواه الترمذى عن انس
ابن مالك ان جماعة من احبار اليهود وهم حيى بن اخطب
وابو ياسر وابو صوريا وكعب بن اسد جاوا الى النبى صلى
الله

الله عليه وسلم فقالوا يا محمد بلغنا انه نزل اليك الم فقال
نعم فحسبوا هذه الاحرف فقالوا فعلى هذا يكون مدة
ملتك وملكك ٧١ سنة فلم ينكر النبى صلى الله عليه وسلم
بهم حسابهم بل قال لهم قد انزل علينا غير هذا فقالوا
وما هو فقال صلى الله عليه وسلم المص والر وحم وكهيعص
وعد عليهم ما انزل الله من الحروف المعجمة فقاموا من
من عنده وقالوا قد اشكل علينا امرك يا محمد وهذا
من اقوى الدلايل بان الحروف لها اعداد لان النبى صلى
الله عليه وسلم سكت عنهم وقال بل انزل الى غير ذلك
وقص عليهم ما نزل عليه وسكوت النبى صلى الله عليه وسلم
كقوله وفعله وشرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يرد ناسخ
فكان موسى عليه السلام من اعلم الناس بعلم العدد واما
الامام على رضى الله تعالى عنه فانه كان من احسب الناس
واعلمهم بعلم الحروف وحكى ان يهوديا اتا الامام على
رضى الله تعالى عنه فساله عن عدد له نصف وثلث و
ربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر من غير
كسر فقال له الامام على كرم الله وجهه ان اخبرتك به

تسلم فقال نعم فقال له اضرب ايام جمعتك فى شهرك وايام
شهرك المضروبة فى سنتك يكون المطلوب ففعل
ذلك فوجد ما طلب فاسلم اليهودى وروى ان امراة
جاءت الى ابن سيرين فقالت له كان سنورا ادخل راسه
فى بطن زوجى واخذ منه قطعة فقال لها قد سرق زوجك
٣١٦ درهما فقيل له من اين علمت ذلك فقال من عدد حروفه
لان السين والنون والواو والراء فى حساب الجمل هكذا
فمسكوا عبدا فاقر بذلك المال وهذه النكتة الغريبة
واللطيفة العجيبة دليل على صحة الاعداد فقد قال
الله تعالى ولتعلموا عدد السنين والحساب وقال تعالى
فاسئل العادين وقال تعالى ان عدة الشهور عند الله
وقال تعالى وكفى بنا حاسبين وعن مقاتل ابن سليمان
ابن موسى عليه السلام قال لبنى اسرائيل لو عرفنا هذا اليوم
لاتخذناه عيدا لما خرج من البحر سالما فاوحى الله اليه
مر قومك ان ياخذوا الاوج الشمسى واوج القمر ليعرفوا
يومهم هذا قال علماء هذا العلم جميع العلوم كالوزير
وعلم الحساب كالملك ما خلا علم الدين انتهى وقال الامام

محمد

محمد ابو حامد الغزالى فى قوله تعالى ان ياتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون
تحمله الملائكة اسرارها التى فيها يشير فى ذلك الى علم الوفق
هو المكنى بالتابوت ذكر ذلك فى شرح مستوجبة المحامد
وهذا دعاء حروف المعجم العشرة للوفق المربع والمعشر
اللهم انى اسالك بباء بهائك وسين سنائك و
ميم ملكك والف احديتك ولام لطفك وهاء
هويتك وراء رحمتك وحاء حلمك ونون نورك
وياء النداء الاسمائك ان تسخر لى خدام اسمك الاعظم
الذى اقسمت به اشباح الارواح فى العلويات وارواح
الاجساد فى السفليات اقسمت عليكم ايها الملوك
باسم الله الملك القدوس الطاهر العلى هشلخ العاد
رب مهلخ شمشلطط رب الدهور والازمنة ومقدر
الاوقات والامكنة ابدى لا يحول وملك لا يزول
صاحب العز الشامخ والجلال الباذخ الذى احتجب
بالانوار وتعزز بالاقتدار ذو الملك والملكوت
والعزة والقدرة والجبروت باسمائه ادعوكم معاشر

1/8

الارواح الروحانية المنقسمين على طاعة هذه الا
لجليلة المنزلين في هذا الوفق الشريف لبسم الله
الرحيم اجب يا طفغطيش بحق الملك الحاكم عليك
قلمحائيل خادم الاحرف اجب يا دهشطيش بحق
الحاكم عليك شمحائيل خادم الاحرف اجب يا زفطو
بحق الملك الحاكم عليك دلوائيل خادم الاحرف اجب
يا حقفقفطيش بحق الملك الحاكم عليك غفغزائيل
الحاكم على هولاء الملوك العلوية والسفلية انت
ينبوع حياة كل روح ما سمع اسمك روح من اتباعك
وعصى الا صعق واحترق اجيبوا يا خدام هذه الا
وانزلوا على قضا حاجتي في كل ما امرتكم به بحق
الاسما عليكم وبحق انه من سليمان وانه لبسم الله الرح
ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين واعلم يا اخي رحمك
ان جميع ما ذكر في هذه الرسالة الوفقية صحيح
معمول به ولا يعرفه الا من له باع في التصريف والجهاد
والرياضة الكاملة كاسما السادة الخلوتية وغير
من الايمة الحرفية واعلم يا اخي رحمك الله تعالى علما

كذ: